

ثاء ٨ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٥م
د ٧٠٢ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الصحافة الأسبوعية إلى أين؟

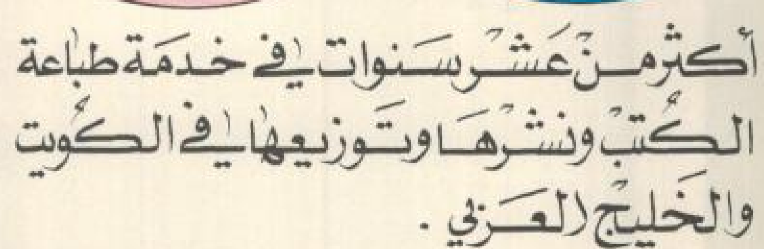




الاسم المتألق في عالم







أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي.

طباعة نظيفة ـ ورق جيد ـ ألوان زاهية ـ نشر سريع

لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتمدوا **ذات السلاسل** بجميع فروعها









الإدارة العامة: مجمع الأوقاف ـ برج ١٥ شقة ١٥ ـ الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥/٢٤٦٦٢٦٦

مطابع الخط

التاريخ

الثلاثاء ٨ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٩ يناير ١٩٨٥م ـ العدد ٧٠٢ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

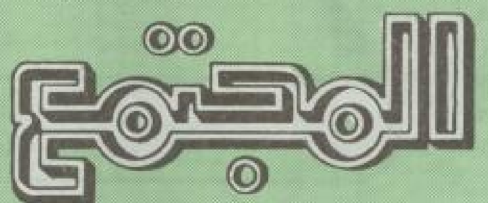
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







فضيلة الشيخ خليل احمد الحامدي

في هذا العـــدد

الموضوع	الصفحة
	٣٨

باختصار

الى جمهور الجمعية

التمسك بمبادىء الاسلام واخلاقه وسلوكه هي النصيحة الوحيدة التي نذكر بها جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال معركة الانتخابات.. وان المحك الحقيقي للايمان بالمبادىء والسلوك يظهر ابان المعارك والازمات...

نقول ذلك ونحن نعرف ان معركة الانتخابات تعصر الجهود وتشد الاعصاب وتلهب الاحاسيس.. ونعرف انها تدفع احيانا للخروج عن المسلك القويم..

رغم ذلك لا نريد لاحد من جمهورنا ان يتجرد لحظة واحدة عن سلوك الاسلام..

لا نريد ان ننجح على حساب تشويه الآخرين.. ولا نريد ان نحقر أحداً.. ولا نخون أحداً ولا نتهم احداً.. نريد ان نتمنى لمرشحينا النجاح وان نكسب الخصوم بأخلاقنا ولا نرغب إلا أن نكون كذلك.. وفقنا الله جميعا.



الافتتاحية



إنّهم ينفّذون الوصيّة الأمريكيّة!

يلاحظ القارىء منا أن الدراسات التي تهتم بالحركات الاسلامية في العالم تستحوذ هذه الأيام على حيز واسع من صفحات بعض الصحف العربية والأجنبية.. وعلى الاخص الامريكية منها. والملاحظ أيضاً أن الدراسات الامريكية بشكل خاص ـ والتي ينعكس صداها في بعض الدراسات المنشورة في بعض الصحف العربية ـ تركز على ثلاث مسائل.. وتروج أن هذه المسائل هي الاحق في الدراسة. ولها الأولوية في المتابعة، أما المسائل فهي:

١ ـ مسألة العنف والترويج على أنه هو أسلوب الحركات الاسلامية في تحقيق مطالبها.

٢ ـ انشاء الحكومة الدينية التي تشبهها تلك الدراسات بالحكومات الكنسية الاكليروسية النصرانية التي انتشرت عبر العصور الوسطى في اوروبا.

٣ ـ خطر الحركات الاسلامية على الانظمة الصديقة للغرب وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية.

واذا كانت (المجتمع) فضحت مرارا مقاصد الولايات المتحدة وحلفائها كما كشفت مقاصد تلك الدراسات فانها تضع بين يدي القارىء المسلم وثيقة أخرى من وثائق الترتيبات الامريكية التي كشفت عنها احدى الدراسات الخاصة بالحركة الاسلامية.

وصاحب الدراسة هذه المرة «دانييل بايبس» واحد من أبرز المسؤولين السابقين في الخارجية الامريكية، وقد نشرت الدراسة قبل شهور قليلة لدى «مؤسسة التراث الخاصة» في الولايات المتحدة الامريكية.

* * * *

أما موضوع الدراسة فهو التخطيط لضرب الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي.

ومن أجل وصول الدراسة الى خطة مضمونة لضرب الحركة الاسلامية وشبابها وضعت بين يدي أصحاب القرار الأمريكي قاعدة ذات أولوية من شعبتين تسهلان ضرب الحركة الاسلامية.

١ ـ مراقبة الحركات الاسلامية مراقبة دقيقة.. ومتابعة فكرها لفهم حقيقة الآراء التي يعتنقها أتباعها.

٢ ـ مراقبة تأثير الحركات الاسلامية بفكرها وآرائها على الناس الذين يعيشون في المجتمعات التي تعيش ضمنها تلك

الحركات.

* * * *

وإذا كان الهدف النهائي هو ضرب الاسلاميين ليخلو الجو لأصدقاء أمريكا يفعلون ما يردهم من أوامر البيت الأبيض فان الدراسة تعطي الأولوية لضرب الاسلاميين في البلدان الاسلامية التي ترتبط أنظمتها بعلاقة وصداقة مع الولايات المتحدة الامريكية.

ولا يكتفي واضع الدراسة بوضع مقترحاته على طاولة جهاز الأمن القومي الامريكي فحسب، وإنما يرفع مقترحاته عبر البيض الأبيض من أجل أن ينفذها أصدقاء أمريكا في العالم الاسلامي. حيث يطالب الادارة الامريكية بأن تعمل على ضرورة اقناع الحكومات الاسلامية بعدم اعطاء الاولوية في التوظيف والتعيين في السلك الحكومي لاتباع الحركة الاسلامية.

كما ينصح حكومة الولايات المتحدة نفسها باخفاء علاقاتها الخاصة بحكومات العالم الاسلامي ويجد الكاتب ان هناك ضرورة في اخفاء العلاقة الامريكية مع حكومات البلدان التي توجد بها حركات اسلامية نشطة وقوية. حيث يرى أن أسلم طريقة في التعاون مع تلك الحكومات هي طريقة التعاون السري.

وعلى المستوى الفكري للحركة الاسلامية والذي تعتبره الدراسة مستوى عدائياً من الطراز الاول يوازن صاحب الدراسة بين الموقف الفكري للاسلاميين والأيديولوجية الشيوعية ثم يقرر أن الثقافة العربية الاسلامية أشد خطورة من الفكر الشيوعي حيث يعتبر الأخير أقل شرا.

* * * *

المطلوب اذاً - امريكيا - خنق الحركة الاسلامية واجهاض فكرها من أذهان الناس ووأد أبنائها وقطع سبل الحياة بهم..

ترى.. ألا يرى المسلمون معنا ما جرى وما يجري في بعض الأقطار المسلمة من ظلم وقهر ألحق بالاسلاميين؟

وإذا كان الأمر كذلك.. فهل بقي شك في أن ما تقوم به أنظمة الظلم والعنت في بعض أنحاء العالم الاسلامي ما هو الا تحقيق للوصايا الامريكية الكثيرة؟

وإذا كانت مقاصد الامريكان تستهدف ضرب العمل الاسلامي في بلدان هذا العالم المسلم.. فهل تعبر هذه المقاصد الامريكية عن شيء سوى الخوف من الاسلاميين وحركاتهم على مصالح البيت الأبيض وأصدقاء البيت الأبيض؟

لقد أجاب على هذا السؤال كل من هيج وبريجنسكي أيام حكم كارتر للولايات المتحدة قبل سنوات قليلة.. ولم يقفا عند الاعتراف بالخوف على المصالح الامريكية والخشية على زوال أصدقاء أمريكا بسبب تعاظم الصحوة الاسلامية.. وإنما وضعا خطة قررت أن انتهاج العنف ضد الاسلاميين هو خير وسيلة لايقاف المد الاسلامي. ولقد عرف العالم أجمع بما أحدثه بعض حكام عالمنا المسلم بالحركة الاسلامية وشبابها وأتباعها وذلك بدءاً من عزل الاسلاميين عن وظائف الدولة وانتهاء بهدم البيوت وقصف القرى والمدن على رؤوس الآمنين لأن بينهم بعض الشباب النشط من أتباع الحركة الاسلامية.. وقد لا يتعلق الأمر فقط بالولايات المتحدة زعيمة الاتجاه العدائي للمسلمين، فالقوى الاستعمارية جميعها.. غربية كانت أم شرقية تخاف على مصالحها في العالم الاسلامي من نمو الحركة الاسلامية وانبعاثها.

* * * *

والعجيب ان بعض الجهات والدراسات في العالم العربي والاسلامي وضعت المقولات الامريكية والاستعمارية على اختلاف أنواعها ضمن وسائلها وأهدافها وبدأت تصطنع مقولات مشابهة ودراسات مماثلة حول الاسلاميين وحركاتهم.. الأمر الذي يضع في أذهان الشعوب الاسلامية سؤالا هو:

هل يتواطأ العرب مع اولئك الأمريكان؟

وهل يقدم هؤلاء المبررات الامريكية بجمل عربية للتحريض على الاسلاميين وحركاتهم؟

ويستمر مسلسل التحريض.. ومازال السؤال قائماً في اذهان الشعوب.. ولكن الله بالمرصاد لكل أعداء هذا الدين على اختلاف أحوالهم ومواطنهم.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

هوامش

● أكد مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية أن آخر موعد لتقديم طلبات ضم المدد لجميع العاملين والذين سبق صرف مكافآت التقاعد لهم قبل اول فبراير ١٩٨٣ هو يوم ٣١ يناير الجاري. وذكر المصدر انه يتعين على من يرغب في ضم تلك المدد المبادرة الى تقديم طلب الضم قبل الموعد المذكور.

● تم اغلاق باب الترشيح في نهاية الدوام الرسمي يوم السبت ٨٥/١/٢٦ وهو اليوم العاشر والأخير لعملية التسجيل التي اقبل عليها المرشحون. وقد كان عدد من سجلوا اسماءهم كمرشحين (٢٦٥) مرشحا في كافة المناطق، وهو ما يعادل نصف عدد مرشحي انتخابات عام ١٩٨١ تقريبا.

● نظرت محكمة أمن الدولة صباح يوم السبت ١٩٨٥/١/٢٦ قضية حيازة آلات وأدوات صنع المفرقعات والانضمام الى جماعة سرية هدامة، المتهم فيها خمسة أشخاص ايرانيين كان قد جرى القاء القبض عليهم أثناء تمهيدهم لادخال أدوات التفجير الى احد المجمعات الاعلامية لاحداث أضرار فيه.

● من يمر في طريق الدائري السادس السريع من ناحية منطقة الصليبية يلاحظ الكثير من الاتربة والرمال والقمامات على جوانبه.. فأين دور وزارة الأشغال؟

جهود طيبة يقوم بها بيت الزكاة



بلغ حجم المساعدات الشهرية والمقطوعة والقرض الحسن الذي قدمه بيت الزكاة خلال عام ١٩٨٤ حوالي ٩٨٧ الفا و ٦٠٩ دنانير، موزعة على ٢٠٠٣ حالات، ومن جانب آخر بلغ حجم المساعدات لعام ٨٤ ضعف ما صرف عام ٨٣ وقد افادت ١١٩ أسرة من صندوق الطلبة بالتعاون مع وزارة التربية حيث تم تخصيص مساعدات شهرية الى ٥٣ اسرة والباقي مساعدات مقطوعة ودعم ٢٠ من الأسر المتعففة منها مساعدات شهرية لـ ٦ أسر بالاضافة الى استفادة ٢٤٧٥ من مشروع كسوة اليتيم.. هذا بالاضافة الى عدة مشاريع منها مشروع كافل اليتيم الذي يوفر الرعاية الصحية والتربوية والمعيشية لـ ٤٨٠٠ يتيم يتوزعون في أكثر من ١٩ دولة عربية واسلامية، ومشروع موسم الاضاحي ومعونة الشتاء وزكاة الفطر وولائم الافطار في عشرة مساجد ايام شهر رمضان المبارك..

وقد شارك البيت مشاركة كبيرة في التخفيف عن المتضررين في الكوارث والنكبات التي اصابت البلاد العربية والاسلامية، وركز البيت على تسهيل دفع الزكاة وترشيد صرفها من قبل المواطنين وذلك بالتوعية بطرق محاسبة الزكاة وخاصة مع تشعب المعاملات الاقتصادية الحديثة.

ونحن اذ نبارك هذه الجهود الطيبة التي يقوم بها بيت الزكاة ندعو الله العلي القدير ان يأخذ بأيدي القائمين عليه للمزيد من الاعمال الخيرية التي يعود نفعها للمسلمين عامة.

هل حقا هي أزمة أسرة

القضية التي اثيرت في مجلس الامة والتي انتهت بتخصيص ٥٠٪ من أسرة المستشفيات للمواطنين فقط.. هذه القضية أثارت موجة كبيرة من الجدل والنقاش بين الناس فهناك من يؤيد هذا القرار وهناك من يعارض القرار.. ولكن جاء تصريح الدكتور نبيل رياض وهو أحد المستشارين في الجراحة في مستشفى العدان حيث قال فيما نصه:

«لا أعتقد أن هناك مشكلة.. فالفكرة المطروحة وهي تخصيص نسبة ٥٠٪ من اسرة المستشفيات للمرضى الكويتيين تبنى على أساس أن هناك قوائم انتظار طويلة وان تخصيص النسبة قد يحل هذه المشكلة».

ثم أضاف: «والحقيقة سواء بالنسبة لمستشفى العدان أو المستشفيات بشكل عام أنه لا يوجد عجز في الاسرة ولا يحدث أبدا أن يتم اشغال الاسرة بنسبة ١٠٠٪ أي أنه يوجد باستمرار أسرة خالية».

ونحن نقول: اذا لا توجد هناك مشكلة في أسرة المستشفيات.. فلماذا كان تقديم هذا المشروع؟؟

ولماذا نسمع دائما أن غرف المستشفيات محجوزة؟! و يضطر الكثير من المواطنين الى حمل مرضاهم الى المستشفيات الأهلية..

الامن السياسي في الكويت ضروري جدا

قال مدير أمن محافظة العاصمة بالوكالة العقيد سلمان حسن عبدالرحيم ان المحافظة شهدت في العام الماضي ٣٥٩٦ جريمة منها ١٠٧٨ جناية و ٢٠١٦ جنحة، وعن وجهة نظره في اهمية تطبيق أي من الامنين التقليدي أو السياسي في الكويت، قال العقيد سلمان: ان الامن بشكل عام مطلوب اما الامن السياسي فحرية الرأي مكفولة لكل مواطن ومقيم وكل ما يحدث في الكويت من احداث سياسية فهي من الامور الطبيعية التي تحدث في شتى دول العالم، وما هي الا وجهات نظر بين الاطراف السياسية والتركيز على الامن التقليدي لدولة الكويت هو الاهم، وأضاف مدير أمن محافظة العاصمة بالوكالة قائلا أن ما تشهده الكويت من جرائم لا تعدو كونها حوادث عادية، وكل ذلك ينجم عن تقليد الافلام البوليسية التي تعرض في المسلسلات. والتكنولوجيا تؤثر في تطور الجريمة اضافة الى الحاجة الاقتصادية لبعض الاشخاص، وطالب العقيد سلمان بالاهتمام بتدريب عناصر الامن ورفع كفاءاتهم.

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء: لا قمة عربية قريبة



أعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الأستاذ عبدالعزيز حسين ان معظم المشاكل التي يعاني منها لبنان حالياً هي نتيجة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال ان الأمر وصل بالعدو الاسرائيلي الى الحد الذي أخذ يصور معه من خلال الصحافة وأجهزة الاعلام الغربية ان انسحابه من لبنان سيفتح الباب أمام الاقتتال بين الفئات اللبنانية المختلفة. وخلق فتن وحزازات لا تنتهي وتشغل اللبنانيين عن التفرغ لاعادة بناء بلدهم والتمسك بوحدته أرضاً وشعباً.

وعن الوضع الحالي للجامعة العربية قال الوزير أن الجامعة ككيان سياسي تتأثر بالخلافات العربية وبالأوضاع القائمة في الوطن العربي. وقال ان ضعف الأمة العربية ينعكس بصورة واضحة على أداء الجامعة.

وذكر الوزير ان القمة العربية تبدو مستبعدة في الظروف الراهنة وأن أي اجتماع قمة لا يتوفر له الاجماع الكامل لن يكون مجديا.. ومن شأنه زيادة الانقسامات وتكريسها.

وأوضح أن الكويت لم تتلق أية معلومات بشأن عقد قمة عربية رباعية جرى الحديث عنها مؤخرا وتضم الكويت والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان.

موعظة للمؤمنين

الفصام الفني !!

هناك صنف من الناس يعيش في فصام ايماني وانقسام عقدي وازدواجية اخلاقية!! فيرى الافساد اصلاحاً والدمار إعماراً والرذيلة فضيلة. بل يعتبر ما هو عليه من ضلال رسالة سامية يبذل من أجلها وقته وماله ويرى من خلالها اصلاح الامة وتحرير مقدساتها! فاذا نصحته أو ذكرته زخرف لك القول ونمق لك العبارة ليثبت لك أنه كبير المصلحين وصدق الله القائل (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون!! الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون). وهكذا تنفي الآية عنهم مجرد الشعور والذي لا يشعر كيف ترجو منه الاصلاح.

ان الفضيلة تحتاج الى شعور طاهر يحرص على تأكيدها وإن الرذيلة تحتاج الى احساس مرهف ليقوم على انكارها. ولكن كيف ترجو ذلك ممن يعتبر أماكن الخلاعة فناً والكسب الحرام شطارة!؟ حتى أصبح الاستهزاء بالله وبدينه مادة فنية يضحك عليها الآخرون. لقد فقدت كلمة «الفن» احترامها فصار في العرف الفني الايمان سفاهة والسفاهة ايماناً كل ذلك مبني على الجهل وعدم العلم وصدق الله (واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يشعرون).

ويظهر هذا الفصام في اكبر صورة عندما يلتقي هذا الصنف مرة مع المؤمنين ومرة مع شياطين الانس. قال تعالى: (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم إنما نحن مستهزئون) انه الفصام الفني المعاصر.

أحمد القطان

مؤسسة الخليج للاستثمار

التقى وزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت في الاسبوع الماضي لمناقشة مشروع ميزانية مؤسسة الخليج للاستثمار للعام الجاري ١٩٨٥، وحسابات الأرباح والخسائر للعام الماضي ١٩٨٤، وكذلك خطة المؤسسة المستقبلية والمشروعات المقترحة والخطة المالية للسنوات العشر المقبلة.

وجدير بالذكر أن رأس مال المؤسسة المذكورة يبلغ ٢٫١ بليون دولار أمريكي تساهم فيها الدول الأعضاء بنسب متساوية.

ونحن مع تأييدنا لانشاء تلك المؤسسات الاستثمارية المشتركة الا أننا نرى أن من الضروري بمكان أن تعمل هذه المؤسسات على تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء، إضافة الى اعطاء الأولوية في الاستثمار الخارجي لدول العالم الاسلامي.

صدق أولا تصدق

• زوجة لاحد فرسان المناخ متحفظ عليها حاليا في الكويت حولت في أزمة سوق المناخ الى مصر مبلغ مليارى دولار وقد كانت المحاكم المصرية تنظر قضية تتصل بمدخرات المصريين في الخارج وبالذات في الكويت حيث فجر المحامي في القضية سؤالا تقدم به الى قاضي المحكمة حول تعريف تعبير مدخرات المصريين وما هو المعيار في تحديدها وهل ينطبق ذلك على المليارى دولار المحولة الى مصر من قبل الزوجة المصرية المتحفظ عليها في الكويت.

• احد مرشحي التجمع الديمقراطي قال في مقابلة صحفية بالحرف الواحد: ان الناس تقول لنا انتم مثل الملح بالزاد بدونه يفقد الاكل طعمه، وبدونكم فقد المجلس نكهة «النفس الكويتي» الذي غاب عن المجلس السابق.

• ان الكويت والسعودية قررتا تسديد حصة الولايات المتحدة الامريكية في ميزانية اليونسكو وذلك اعتبارا من السنة الحالية وتبلغ حصة امريكا في ميزانية اليونسكو ٤٠ مليون دولار سنويا!

• دخل مفتاح انتخابي ـ لاحد المرشحين الليبراليين المشهورين وهو في حالة سكر ـ مقر انتخابي لمرشح منافس ونائب خدمات حالي واخذ يكيل الشتم والسباب للمرشح المنافس ويتهمه بتوزيع الخمر على مفاتيحه فما كان من المرشح المنافس الا أن استدعى الشرطة والتي اخذته للتحقيق في المخفر.

المجتمع المحلي

قال بعضهم :

الوعد بين المرشح والناخب

بقلم : عبدالحميد البلالي

كثير من المرشحين عندما تزور مقارهم الانتخابية يصبون عليك شلالا من الوعود والعهود مؤداها «الوعد بالمسكن والوعد بالترقيات وزيادة السلفة ومحاربة الفساد بشتى أنواعه والوعد بالمناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية والاصلاح الاداري والتعليمي، وغيرها من الوعود التي لا تنتهي».

وقليل منهم من يفي بهذه الوعود، عندما يذوق حلاوة المنصب النيابي وجاذبيته.

فكان لزاما علينا أن نبين أن قضية الوعد هي من أخطر القضايا الاجتماعية اذا لم يتم الالتزام بها، فالمخلف للوعد في نظر الاسلام منافق لا يستحق الاحترام والطاعة والولاء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أؤتمن خان» أخرجه البخاري ومسلم، وزاد مسلم في روايته «وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم».

فالمرشح حينما يعد، لا بد أن يتذكر أنه سيفقد ثقة الناس به ويكون في نظرهم منافقاً، ومن ثم يؤدي اذا كثرت هذه الظاهرة الى تقاعس كثير من الناخبين في عملية الاقتراع لما يرون من نوعيات مخادعة نادرة، فيعممون الحكم على الجميع، ويكون الجاني بذلك هو ذلك المرشح الذي لم يف بالوعد.

ثم ليعلم كل من يغدر بالوعد ولا يفي به انه معرض للفضيحة الكبرى يوم القيامة، فعن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فقيل هذه غدرة ابن فلان» أخرجه مسلم.

الا فلينتبه كل مرشح لهذا الأمر الخطير لتبقى تجربتنا النيابية طاهرة من كل هذه الميكروبات التي تنخر بها.

مشاكل نظام الفصلين





نظام الفصلين التي قررت وزارة التربية فرضه على مدارسها هذا العام قوبل بردود فعل سلبية من قبل الطلبة وأولياء الأمور، فبعد نهاية الفصل الأول تبين أن نتائج الطلبة جاءت متدنية، كما أن هذا النظام ارهق كل من المدرس والطالب بكثرة الاختبارات والبحوث التي يقدمها الطالب ويصححها المدرس.

وفي مقابلة مع احدى الصحف المحلية نسب وزير التربية يعقوب الغنيم كل هذه السلبيات الى حداثة تجربة نظام الفصلين في الكويت، وعندما سئل الوزير عن سبب تطبيقه على جميع المدارس دفعة واحدة دون تجربة مسبقة على بعض المدارس، لم يعط الوزير جوابا مقنعا.

وقد برزت بعض المخاوف أخيرا من نظام الفصلين من ناحية قبول الجامعات العربية والاجنبية للشهادات الكويتية بعد تطبيق هذا النظام في الكويت، وقد اكتفى الوزير باعطاء تطمينات بأنه لا يتوقع أن ترفض تلك الجامعات الشهادات الكويتية.

وتعكس هذه القضية ضعف التخطيط التربوي والتعليمي في الكويت، فخلال العشرين عاما الماضية ادخلت وزارة التربية اساليب متعددة للتدريس حتى اصبح الطلبة في الكويت بمثابة حقل تجارب للمسؤولين التربويين في وزارة التربية.

وهنا تبرز مسألة هامة وهي عدم وجود جهة مستقلة تقيم المناهج التربوية التي تنفذها الوزارة أو تساهم في وضع تلك المناهج أو تحاسب الوزارة على أي تقصير يقع خلال تنفيذ المناهج. ومجلس الامة القادم مدعو لوضع هذه القضية الخطيرة على قائمة مناقشاته.

تنويه

● وقع خطا مطبعي في زاوية صدق أو لا تصدق في خبر الملحق الثقافي لسفارة الكويت ([illegible]) انه يصر على سحب جوازات الطلبة الكويتيين الراسبين والصحيح الطلبة الكويتيون الدارسون بجامعة الامارات لذلك وجب التنويه.

بطاقات مبعثرة

● **عيب ..**

لماذا لا تطلق على صفحة الانتخابات في احدى الصحف، صفحة أخبار مرشحي فئة واحدة معروفة.. فهذه الصفحة تهتم بأخبار وندوات ومحاضرات ومناقشات تلك الفئة فقط لا غير.. حتى أن احد القراء المحسوب عليهم أرسل رسالة لهم يمتدح تجمع تلك الفئة فنشروا الرسالة دون تردد ولو ارسل قارىء آخر يمتدح مرشحين من تيار آخر، لكان مصيرها الاهمال.. قليلا من الموضوعية. وبودنا ان نعرف كيف تشارك الصحافة في تحقيق مسيرة الديمقراطية وهي تتصرف هكذا ويقولون: إن الاسلاميين لهم صحفهم!!

قليلا من الحياء:

هل هناك ناس فوق القانون؟! وهل القانون يطبق على ناس وناس والا فقل لي بربك ماذا تفعل المطربة صباح بالكويت وكيف دخلت الكويت ومن الذي سهل لها الدخول؟ وهي على القائمة السوداء وهي مقاطعة عربيا ووطنيا، وهل حفلة الزواج اياها أهم من مشاعرنا العربية والوطنية، هل المهم أن يفرح من نسوا القيم والمعاني الاسلامية والمشاعر العربية؟ أم المهم تطبيق القوانين واحترام الأعراف والنظم.. وأنها والله مهزلة والادهى من ذلك أن تصرف الملايين من أجل حفلة زواج جاءت لها الراقصة والغانية و... لكي تشارك فيها، وكيف يبارك الله سبحانه وتعالى لزواج اول خطوة فيه كانت اغضاب الرب جلت قدرته. وأين انت أيتها الاقلام الصحفية والتي رأيت وسمعت ما حدث وفضلت السكوت والمجاملة.

الاتحاد الوطني يقيم سوقا خيريا لصالح اللاجئين في الاردن وافريقيا

عقدت نائبة رئيس الاتحاد الوطني لشؤون الطالبات خولة البدر مؤتمرا صحفيا صباح يوم السبت ١٩٨٥/١/٢٦، ضمن استعدادات لجان الطالبات للاتحاد الوطني لطلبة الكويت للسوق الخيري الثاني الذي سيقام في الفترة من ٢٨ ـ ٣٠ يناير الحالي، وتحدثت عن الاستعدادات لهذا السوق والغرض منه وكيف نشأت فكرته فقالت: بعد زيارة لجان الطالبات لمخيمات اخواننا الفلسطينيين في الاردن وبعد أن حققت هذه الزيارة نجاحا باهرا قررت لجان الطالبات إقامة سوق خيري لجمع أكبر قدر ممكن من التبرعات لاخواننا اللاجئين في الاردن، وتم في الزيارة الاولى جمع تبرعات عينية ونقدية تبلغ ٢٦ ألف دينار، والتبرعات العينية نقلت الى المخيمات وقام الوفد بتوزيع هذه التبرعات يدا بيد على اللاجئين.

وبعد هذه الزيارة تكونت فكرة السوق الخيري لجمع أكبر مبلغ من التبرعات نظرا للأعداد الهائلة في المخيمات المحتاجة الى المساعدة، وقالت لقد دعونا معظم الجمعيات التعاونية والشركات للمساهمة في هذه التبرعات، وقد رحبوا بهذه الفكرة وقدموا لنا التبرعات وبالنسبة لريع السوق هذا العام سيخصص لاخواننا اللاجئين في الاردن والمتضررين من مجاعة افريقيا، وسيتم جمع التبرعات العينية في نادي الاتحاد من الساعة الرابعة الى الثامنة مساء حتى ٣٠ يناير الحالي ويفضل جمعها في حقائب و يوضع في كل حقيبة نسخة من القرآن الكريم وتخصص هذه الحقائب على حسب الجنس للرجل او المرأة وللطفل أو الطفلة و يسجل عليها ملاحظات حتى تسهل علينا عملية فرزها وإعدادها وتنظيمها.

وبالنسبة للتبرعات المالية تكون نقدا أو شيكات باسم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة.

كلمة بالوجه

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

وكذلك .. الأزمة التربوية

● لا زلنا نتذكر قصة الموجه الفني في وزارة التربية والذي سافر بعد أن أنهى عقده مع الوزارة وغادر الكويت على وجه السرعة دون تحقيق في القصة والموضوع .. بعد أن قالت الوزارة كلمتها وهي «أن الموجه اختلس بعض الأموال لذلك أرجع الى بلده!» وابعد الموجه دون أن تتمكن الوزارة من القضاء على أحاديث الناس في كل ديوانيات الكويت .. وأصبحت القصة تلوكها الألسن في كل بيت في الكويت.

بعدها وصلت الأمور الى مجلس الأمة حيث انتهت اللجنة الى «أن من كان لديه شريط كاسيت كشاهد فعليه أن يتقدم الى تلك اللجنة!!» وكأن دور نواب المجلس أصبح كرجال المباحث الذين يراقبون الناس في كل خطوة أو سكنة..

● اليوم تمر علينا قصة أخرى وهي القضية التي سوف تعرض على محكمة الجنايات يوم السبت القادم ٢ فبراير ١٩٨٥، والتي تتلخص في اتهام اربعة من مدرسي التربية الرياضية بتهمة هتك عرض تلميذين شقيقين قاصرين بالاكراه داخل المدرسة وفي منزل التلميذين المجني عليهما في غياب والديهما..

كذلك تبين أن والد التلميذين كان يعمل بالتدريس وقد نقل الى عمل آخر، كما ان عقد عمله سينتهي في هذا العام..

● لكن!! السؤال: من الذي سيقف أمام هذه الفوضى اللاأخلاقية!؟ ان صح الموضوع

وكيف يواجه الناس هذه الحوادث التي تهدد مستقبل أولادهم ونشأهم ؟!

وكيف يأمنون على أبنائهم تجاه هذه الأحداث ؟!

وكيف لا نجزع ولكل فرد في أي بيت في الكويت أبناء أو أخوة أو بنات في مدارس الكويت ؟؟

● لقد بلغ السيل الزبى.. وقد آن الأوان لنضع حداً فاصلا لمثل هذه الحوادث التي تهدد صرح أكبر وأخطر مؤسسة تربوية في الكويت.. ألا وهي وزارة التربية.

نعم، لقد آن الأوان لكي تغربل الحكومة وتنخل الجهاز التربوي لتبعد العناصر الرديئة ذات السمعة السيئة عن أجهزتها.. وهذا أمل يتمناه كل مواطن كويتي غيور على دينه ووطنه وأهله.. فهل يحصل هذا؟ نأمل ذلك.



الدفاع عن المستوى العام لاسعار النفط

في تصريح أدلى به الى النشرة الاقتصادية الاسبوعية المتخصصة «ميس» ونشرته في عددها الاخير، قال وزير النفط ووزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح، بأنه ضمن الجهود المبذولة حاليا من أجل الابقاء على اسعار النفط على ما هي عليه، فانه لا ينبغي على دول منظمة الاقطار المصدرة للبترول «أوبيك» ان تقلق نفسها إزاء مسألة المحافظة على قيمة أي نوع من انواع النفط الخام، حتى ولو تم حساب سعر ذلك النوع في ضوء سعر الاساس.

وأكد الشيخ علي الخليفة الصباح على ان المهم في الموضوع هو الدفاع عن المستوى العام لاسعار النفط، وبعبارة أخرى حماية متوسط السعر الاجمالي لكافة نفوط الاوبيك.

الصحافة الأسبوعية إلى أين؟

اصحاب القرار ـ في عالمنا العربي ـ يرغبون دائماً ان تمر قراراتهم دون نقد أو معارضة.. لذا يلجأون باستمرار الى تقليص مؤسسات الرأي وتضييق مساحة النقد وتحجيم التيارات المعارضة.. وطالما ان الصحافة هي ابرز مؤسسات الرأي وأهم مجالات النقد بصفتها «سلطة رابعة» لذا يتلخص موقف اصحاب القرار منها في تجاهين:

الاول: احتواؤها.. اما بالتأميم والاشراف الرسمي أو تقييدها بمصالح ومنافع.

الثاني: تعويقها.. من خلال حجبها عن مصادر الخبر وعن الخدمات الاساسية وتشجيع اسباب انحسارها.

واذا كان الاتجاه الاول مكلف وباهظ مادياً ومعنويا فإن الاتجاه الثاني مضر بالسمعة السياسية والقبول الشعبي. والصحافة الكويتية تواجه هذه الأيام ازمة فعلية تتمثل بتأثر الصحافة اليومية بالتوجيه الرسمي المستمر والذي دفع وكالة انباء عالمية مثل «الاسوشييتدبرس» لتصف الصحافة الكويتية بأنها موجهة من الدولة.. وتتمثل كذلك بانحسار الصحافة الاسبوعية والتي تعاني من مشاكل متعددة تهدد استمرار صدورها بالصورة المثلى في الوقت الذي كانت فيه يوماً من الأيام يحسب لما يكتب فيها الف حساب.

● عندما كانت ...

في بداية العهد الدستوري من تاريخ الكويت كانت هناك صحيفتان يوميتان مستمرتان في الصدور هما «الرأي العام» و «أخبار الكويت».. وكانت الصحف اليومية تعاني من ازمة استمرار الصدور لعدم قدرة المطابع على استيعاب حجم العمل الذي يتطلبه الاصدار اليومي للجريدة.. كما ان مردود المبيعات والاعلان لا يغطي المصاريف الباهظة.. مما دفع بعض هذه الصحف الى التقطع في الصدور او الانقطاع كما كان يحصل لجريدة «الوطن» أنذاك.. في الوقت الذي كانت فيه الصحافة الاسبوعية مزدهرة تعج بالخبرات الصحافية التي تعكس جودة الانتاج.. وتمتلىء بالاعلان التجاري وتترقبها الايدي كل اسبوع.. لقد كانت فترة الستينيات واوائل السبعينيات فترة العهد الذهبي للصحافة الاسبوعية في الكويت..

ولقد تملك بعض افراد التيار القومي امتيازات اصدار الصحف الاسبوعية.. فصدرت «الهدف» و «الرسالة» و «الطليعة» وكانوا جزءاً أساسياً من المعارضة السياسية ابان ذلك العهد.. وعجز الراغبون في احتواء هذه الصحف عن الاحتواء من خلال المصالح فواجهوهم بالقانون.. حتى حفظ وكلاء النيابة وجوه رؤساء تحرير هذه الصحف..

● واليوم ماذا حدث ...

في الفترة التي تم فيها تعطيل الحياة النيابية وتعليق بعض مواد الدستور استطاعت الحكومة ان تغير كثيراً من ملامح الحياة السياسية في الكويت.. ولعل ابرز هذه التغييرات ما تم بشأن حرية التعبير والكلمة.. او حرية الصحافة.. ففي هذه الفترة اعيدت مادة ٣٥ مكرر لقانون المطبوعات. كما ازداد عدد الصحف اليومية فأصبح بالاضافة الى «الرأي العام» و «السياسة» «القبس» كما عاد صدور «أخبار الكويت» بادارة اصحاب «الأنباء» وعادت «الوطن» الى الصدور بادارة مختلفة.. وأصبح وراء هذه الصحف فعاليات اقتصادية كبيرة ضمن دائرة الشركات المساهمة..

ولم يعد المال عائقاً امام صدور او تطوير الصحيفة اليومية.. بل تسابقت تلك الصحف على استيراد أضخم المطابع وبناء افخم المباني.. كما بدأت هجرة الاعلان التجاري من الصحيفة الاسبوعية الى الصحيفة اليومية.. والاخطر من ذلك هجرة الكفاءات واصحاب القلم الى الصحافة اليومية.. وواكب هذا التطور للصحافة اليومية الازمات المالية والفنية التي تعانيها الصحف الاسبوعية.. ناهيك عن كثرة تعطيلها الرسمي بواسطة القانون.

واليوم.. غرقت الصحافة الاسبوعية في دائرة

من الازمات.. فهي تعاني من قلة الاعلانات التجارية.. والاعلان التجاري يحجم عنها بسبب ضعف التوزيع.. وضعف التوزيع ينضب الموارد المالية.. وضآلة الموارد المالية تدفع الكفاءات الى الهجرة.. وهجرة الكفاءات يهبط بمستوى المجلة.. وهذا من شأنه ان يضعف التوزيع ويقلل الاعلان التجاري.

● متى تفاقمت الازمة؟!

استمرت ازمة الصحافة الاسبوعية طوال السنوات الماضية كانت خلالها تعاني كل مجلة ازمتها مفردة وبنفسها، حتى تداعت المجلات الاسبوعية ـ بمبادرة من الزميل «جاسم مبارك» رئيس تحرير مجلة «الرسالة» ـ للاجتماع ومناقشة ازمة الصحافة الاسبوعية، وقد لبى هذه الدعوة معظم رؤساء التحرير للمجلات الاسبوعية.. وبعد عدة اجتماعات متتالية شارك فيها الزميل «يوسف العليان» رئيس تحرير «كويت تايمز» بصفته رئيس جمعية الصحافيين الكويتية وتم حصر الازمة بالآتي:

١ ـ انحسار الاعلان التجاري في المجلات الاسبوعية.

٢ ـ انعدام الاعلان الرسمي في المجلات الاسبوعية.

٣ ـ التجاهل والاهمال الرسمي لدور الصحافة الاسبوعية.

٤ ـ عدم تعاون الموزعين المحليين في توزيع المجلات الاسبوعية.

٥ ـ تراكم تكاليف الشحن الجوي وارتفاع اسعاره.

٦ ـ سلبية موقف جمعية الصحافيين والصحافة اليومية من المجلات الاسبوعية.

واستمرت الاجتماعات بين رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية حتى قبل بداية رمضان الماضي حيث انقطعت بعد ذلك بسبب الانشغال بالصيام وبقضاء الاجازة الصيفية خارج الكويت، وعاود رؤساء التحرير اجتماعاتهم من جديد..

● انحسار الاعلان التجاري

لقد اعتبر الزملاء رؤساء التحرير ان عودة الاعلان الى المجلة الاسبوعية هو اهم عنصر في علاج الازمة.. لذا تم اقتراح حصر اهم الشركات التجارية المعلنة وارسال خطابات موقعة باسماء جميع رؤساء التحرير ومطالبتهم باعطاء الاولوية للمجلات الاسبوعية المحلية بدلا من النشر في المجلات غير المحلية.. كما اعتبر رؤساء التحرير ان للشركات المحلية دوراً



● ولي العهد: وعد بحل ازمة الصحافة الاسبوعية

اسهامياً وطنياً في المحافظة على ازدهار الصحافة الكويتية، وذلك من خلال الاعلان التجاري.. وطالب الرؤساء الشركات بالقيام بدورهم الوطني. فالذي يأخذ من هذا الوطن لا بد أن يعطيه.. كما اعتبر الرؤساء ان الاعلان في المجلة الاسبوعية يتميز عن الاعلان في الصحيفة اليومية بعدة امور منها:

١ ـ ان الاحتفاظ بالصحيفة اليومية لا يتجاوز الساعة أو الساعتين من اليوم بينما تظل المجلة الاسبوعية في البيت طوال الاسبوع، مما يعني ان الاعلان التجاري في المجلة الاسبوعية يأخذ فترة أعلى في التداول.

٢ ـ ان قارىء الصحيفة اليومية الواحدة لا يتجاوز المشتري ـ اي شخص واحد ـ بينما قارىء الصحيفة الاسبوعية هم العائلة بأكملها في البيت اي في المتوسط خمسة أشخاص.

٣ ـ ان فرصة بروز الاعلان على صفحات المجلة الاسبوعية اكبر من فرصة البروز على صفحات الصحيفة اليومية التي غالباً ما تكون مليئة بالاعمدة الاخبارية والاعلانات الصغيرة المنافسة..

وقد أجابت معظم الشركات على خطاب الرؤساء، ومنها من وعد بادراج ميزانية اعلان ضمن ميزانيته، ولم يتم شيء بعد حتى اليوم.

● انعدام الاعلان الرسمي

مؤسسات الدولة ومرافقها تعلن اعلاناتها الرسمية في الصحف والمجلات.. ولكن منذ تعطيل الحياة النيابية حتى قبل فترة عام امتنعت الدولة بنشر اعلاناتها في المجلات الاسبوعية واكتفت بالنشر في الجرائد اليومية، مما حرم المجلات من مورد مالي كبير كان يساعدها في عجزها المالي.. لذا اتفق الزملاء رؤساء التحرير على توجيه خطاب الى السيد وزير الاعلام لمحاولة رفع هذا الغبن الذي لحق بالمجلة الاسبوعية.. ووقع هذا الخطاب جميع الزملاء رؤساء التحرير... وفي الوقت ذاته شكل الزملاء وفداً لمقابلة السيد وزير الاعلام وعرض بعض الحلول الكفيلة بحل ازمة الصحافة الاسبوعية.. وقد تشكل الوفد من الزملاء الآتية اسماؤهم:

أحمد بهبهاني	رئيس تحرير اليقظة
جاسم مبارك	رئيس تحرير الرسالة
سامي المنيس	رئيس تحرير الطليعة
يوسف العليان	رئيس جمعية الصحافيين

وقد وعد السيد الوزير بعرض الموضوع على مجلس الوزراء لاخذه في الاعتبار العام المالي القادم.. وحقاً بدأت بعض مؤسسات الدولة تلتزم بقرار النشر في الصحافة الاسبوعية بينما لم تلتزم غيرها بعد..

● التجاهل والاهمال الرسمي

وقد عبر رؤساء التحرير عن هذا التجاهل من خلال خطابهم الاخير الذي رفعوه الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالآتي:

١ ـ من الملاحظ والمؤسف معا ان اجهزة الدولة الرسمية قد تجاهلت وتتجاهل باستمرار دور الصحافة الاسبوعية وحتى وجودها، في المناسبات العامة والخاصة، وتمتنع عن توجيه الدعوات اليها اسوة بالصحافة اليومية.

ب ـ ومما يؤسف له ويؤلم اكثر فأكثر تجاهل واهمال اجهزة الاعلام الرسمية لكل ما ينشر في الصحافة الاسبوعية من موضوعات قيمة تتناقلها وتنقلها عنها معظم الصحف والاذاعات الخليجية والعربية وحتى العالمية.

جـ ـ اهمال دعوة الصحافة الاسبوعية للمؤتمرات الصحفية او الاجتماعات الدورية التي يعقدها كبار المسؤولين مع الصحافة المحلية.

د ـ حرمان الصحافة الاسبوعية نسبياً من حضور المؤتمرات الهامة ومرافقة الوفود الرسمية، سواء تلك القادمة الى البلاد، او الوفود الكويتية الذاهبة في مهمات وزيارات رسمية.

وكان من اشد المواقف ألماً للزملاء رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية واكثرها تعبيرا عن هذا الاهمال عندما وجهت الدولة دعوات متعددة لصحفيي العالم لحضور افتتاح واختتام مؤتمر القمة الخليجي بينما لم تفعل ذلك



● يوسف العليان رئيس جمعية الصحافيين الكويتية

معهم.. ويومها بادرت الزميلة هداية السالم بالاتصال بسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وشرحت له سوء هذا التصرف ففوجىء بذلك وأمر بتصحيحه فورا..

● مشكلة التوزيع

يعتبر رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية ان الاشراف على توزيع الصحف في الكويت يتم من خلال «مافيا» لها مصالحها المتشابكة.. وهذه «المافيا» تتحكم فيها مصالح بعض الصحف اليومية كما تتحكم فيها السفارات العربية وغير العربية.. لذا تساهم هذه المافيا في التعتيم على المجلات الاسبوعية من خلال اخفائها وعدم بيعها.

وقد طالب الزملاء رئيس جمعيتهم بجمع موزعي الصحف كلهم والالتقاء بهم لمعرفة شبكة المافيا وما الذي يتحكم بها ولم يتم هذا الاجتماع حتى الآن.. بل اجتمع الزملاء بمدراء التوزيع في دور الصحف اليومية وقد أبدى الزملاء مجموعة افكار لعلاج هذا الشق من الأزمة.. وهي كالآتي:

١ ـ انشاء شركة مساهمة تساهم فيها جميع الصحف الكويتية وتتولى التوزيع واكثر المتحمسين لهذه الفكرة رئيس الجمعية.

٢ ـ حصر تصريح العمل ببيع الصحف والمجلات بين يدي وزارة الداخلية وجمعية الصحافيين.

٣ ـ عدم منح قميص جمعية الصحافيين لمن لا يلتزم ببيع جميع الصحف والمجلات.

٤ ـ انشاء جهاز مراقبة يتبع الجمعية مباشرة لمراقبة باعة الصحف.

هذا ولم يتم شيء من ذلك حتى الآن.

برجس البرجس مدير وكالة كونا

● تكاليف الشحن الجوي

وقد عبر الزملاء عن هذه المشكلة في خطابهم لسمو ولي العهد بالآتي:

١ ـ مما لا شك فيه ان تطور صحافتنا الاسبوعية شكلا ومضمونا قد جعلها في مقدمة الصحف الخليجية والعربية المماثلة، من حيث الانتشار والتوزيع وثقة القارىء وهي ماضية في طريقها وساعية لبلوغ اهدافها بالوصول لمصاف ارقى واعرق الاسبوعيات العالمية التي تتنافس في توزيعها وانتشارها كبريات الصحف اليومية، ونأمل من سموكم تمهيد الطريق أمامها وازالة العقبة الكؤود التي تحول دون انطلاقها، والمتمثلة بارتفاع تكاليف الشحن الجوي التي تتقاضاها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، والتي تفوق دخل هذه الصحف من التوزيع بمراحل، وتحد من انتشارها في الخارج.

ب ـ ولعلم سموكم فان معظم الدول العربية الشقيقة، الفقيرة، منها والغنية تتقاضى اجورا شبه رمزية عن شحن مطبوعات صحافتها الى الخارج، مراعاة منها لرسالة الصحافة ودورها في خدمة الوطن، واعطاء صورة جميلة ومشرقة عنه في الداخل والخارج كما ان بعض دول مجلس التعاون الخليجي، قد ادركت بدورها مدى اهمية نجاح صحافتها ودورها في حياة ورقي شعوبها، وقدسية رسالتها، فوفرت لها كافة خدمات وعمليات الشحن الجوي المجانية.

د ـ ان الصحافة الاسبوعية قد قامت على مجهودات وتضحيات اصحابها، وبفضل هذه الجهود والتضحيات استمرت حتى الآن رغم كل الصعاب التي واجهتها وتواجهها، ولا نذيع سرا اذ نقول ان اكتاف اصحاب هذه الصحف قد بدأت تنوء بالأعباء والاثقال، ان لم تكن قد ناءت فعلا.

● سلبية الجهات الاعلامية الأخرى

ـ اعتبر رؤساء الصحف الاسبوعية زملاءهم رؤساء الصحف اليومية سلبيين في التعاون معهم لحل هذه الازمة بل اعتبر بعضهم ان هناك من يتعمد اضعاف الصحافة الاسبوعية لأن هذا الضعف يصب في مصلحة الصحافة اليومية واقترح السيد رئيس الجمعية الاجتماع برؤساء الصحف اليومية.. وتم فعلا هذا الاجتماع بمقر الجمعية حيث ابدى جميع الزملاء تفهما واستعدادا للتعاون.

ـ كما اجتمع الزملاء بمدير عام وكالة كونا الزميل «برجس البرجس» ـ وهو شخصية محبوبة في الاوساط الاعلامية ـ وطلبوا منه تغطية ما يكتب في الصحافة الاسبوعية اسوة بما يتم مع الزميلات اليومية.. وابدى السيد البرجس تجاوباً وتعاونا كبيراً حيث برهن على ذلك ببث خبر الاجتماع في اللحظة والتو.

ـ كما زار الزملاء السيد عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاذاعة للاجتماع بهم والاستماع لشكواهم ووعد بعمل اللازم قدر الامكان.

ومما يؤسف عليه ان هذه الجهود سريعا ما تذبل لقلة المتابعة مما دفع البعض بالقاء اللوم على جمعية الصحافيين والتفكير جدياً بالانفصال عنها وتكويت جمعية للصحافة الاسبوعية، ولا يمنع مثل هذا المشروع سوى دماثة خلق رئيس الجمعية وحبهم له.

● وأخيــرا ..

ان الدول المتحضرة لا تكتفي بصحافة يومية خبرية.. بل لا بد من وجود صحافة تحليلية اسبوعية تكشف ما وراء سطور الخبر وتتعمق فيه.. وهذا يستدعي سعة صدر من السلطة والصبر على النقد وتقبل المعارضة.. ولا تفعل ذلك الا سلطة متحضرة ومتمدنة.. وما زالت الصحافة اللبنانية تعرف بصحافتها الاسبوعية اكثر من اليومية.. كما ان الناس مازالت تترقب «التايم» و «النيوزويك» و «النوفيل اوبزيرفاتور».. وهي كلها صحافة اسبوعية.. ان ما يقال عن نجاح الصحافة الكويتية هو قول مبتور، فالصحافة لا تكتمل الا باكتمال كافة اجزائها.. ومنها الصحافة الاسبوعية..

وطالما الصحافة الاسبوعية في الكويت تعاني من ازمة.. فان الصحافة الكويتية تبقى متخلفة.. ولا بد ان تتدخل كافة الاطراف لعلاج الازمة.. والدولة تستطيع ان تفعل الكثير.

الاتصال مباشرة بالرقم ٩٠٤٧٦٣٧٦٨٩
مفتاح خط هاتف الولايات المتحدة (٠٠١).

معوقات سلامة المسيرة الانتخابية

شراء الأصوات ، إجراءات تسجيل الناخبين ، تشتيت الأصوات
الإشـــاعات ، الانتخابات الفرعيّة

أعد هذا التقرير طارق الحمود ، حمد الجاسر ، عبدالمجيد العوضي

قامت المجتمع خلال الاعداد القليلة الماضية بالتطرق لموضوع الانتخابات بطرق شتى فقدمت ملفاً حول تاريخ الحملات الانتخابية ثم اعدت تقريرا شاملا حول التيارات السياسية في الانتخابات. كذلك قامت من خلال الندوات التي عقدتها بالتعريف ببعض المرشحين البارزين في الانتخابات.

وفي هذا العدد تقوم المجتمع بالتطرق لبعض المعوقات التي تهدد سلامة سير الانتخابات الحالية ومن هذه المعوقات: ظاهرة شراء الأصوات، اجراءات تسجيل الناخبين، عملية تشتيت الاصوات، الاشاعة، والانتخابات الفرعية.

وترجو المجتمع بهذه الخدمة الاعلامية ان تساهم في توعية المواطنين وارشاد الناخبين الى ما يصلحهم ويصلح البلاد.. أملين من الله السداد والصواب.. والله الموفق.

أسـرة التحرير

شراء الأصوات

ان شراء الاصوات والرشاوي الانتخابية ليست ظاهرة أصيلة في الكويت فهي قد بدأت بالظهور بشكل واضح في السنوات الاخيرة فقط.

وهذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بأنه لا يمثل ظاهرة عامة منتشرة الا أنه ينبغي محاربته، فهو مهما صغرت قنواته فوجوده يعني أن جرثومة الفساد تنخر في جسم المجتمع وهي تنتظر الفرصة لكي تنتشر وتتوسع.

وان شراء الأصوات بالاضافة الى معوقات الانتخابات الاخرى تعمل على نخر جسم الديمقراطية الكويتية كما تنخر الارضة جذع النخلة الميتة. فتبقى الديمقراطية شكلا لا مضمون لها. وللأسف فقد شجع التهاون في محاربة هذه الظاهرة الذين في قلوبهم مرض على سلوك مثل هذا السبيل..

التصدي للظاهرة

وقد كانت مجلة «المجتمع» من اول من اشار الى هذه الظاهرة محذرة منها، ففي العدد ٦٤٧ الصادر في نوفمبر ١٩٨٣ كتب الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير في صفحة «الى من يهمه الامر» منوهاً الى هذه الظاهرة الخطيرة وعواقبها فقال: «الف دينار كويتي لكل صوت ناخب يدفعها السيد (....) استعدادا لخوض انتخابات عام ١٩٨٥ القادمة في منطقة العمرية والرابية. وقد رصد مبلغاً قدره نصف مليون دينار لضمان خمسمائة صوت خائن يتمكن من خلالها الوصول الى عتبة مجلس الامة...»

وحذر رئيس التحرير من مخاطر هذه الظاهرة.. «ان هذه الظاهرة ستلوث المناخ السياسي في الكويت ولا تبقي من الديمقراطية سوى الشعارات...».

وقد جاء في مقال الاستاذ الشطي دعوة للسلطات لاتخاذ التدابير اللازمة لمنع الرشاوي الانتخابية ـ وهي قادرة حتماً على ذلك ـ كذلك نوه المقال الى دور وسائل الاعلام في مكافحة الظاهرة «وكشف بشاعة هذه الجريمة»، واشار كذلك الى دور اجهزة الدعوة والوعظ في البلد على محاربة هذه المعصية.

وبعد هذا المقال تقدمت وزارة الاعلام بشكوى الى النيابة العامة ضد



• اجراءات

تسجيل الناخبين

رئيس تحرير المجتمع بدعوى اثارة البغضاء والشقاق، وذلك لاحالته للسلطة القضائية وتم استجواب السيد الشطي في النيابة العامة وتم حفظ القضية.

فتوى من الاوقاف

كما أصدرت وزارة الأوقاف

في شهر ابريل ١٩٨٤ فتوى رسمية جاء فيها أنه لا يجوز للناخب اخذ مبلغ من المال أو اية هدية مقابل الادلاء بصوته لاي مرشح في الانتخابات وان على المرشح الذي قدم الرشوة أو الهدية أن يتوب توبة الندم وان على الناخب أن يتوب الى الله سواء نجح أو فشل مرشحه وتكون التوبة بأن يخرج هذا المال الخبيث في شيء من أوجه الخير.

كذلك صدرت ردود فعل شعبية ضد هذه الظاهرة فقامت مجموعة من شباب منطقة الجهراء باصدار بيان استنكروا فيه هذه الجريمة التي يرتكبها ضعاف النفوس من الطرفين ـ الراشي والمرتشي ـ وجاءت ردة الفعل الشريفة ضده من قبل الشباب الذين ساءهم سلوك بعض المرشحين في منطقة الجهراء ودفعهم الاموال لشراء الذمم، كذلك صدرت تعليقات شبيهة بهذه في مناطق اخرى.

وكان مما جاء في بيان شباب الجهراء:

أخي الناخب:

تذكر دوما أن:

• صوتك امانة في عنقك.

• الانتخاب شهادة، فاحرص على ان تكون شهادة صدق وليست شهادة زور.

• مستقبل اولادك اغلى بكثير من حفنة دنانير.

• من اشتراك باعك.

• من باع ضميره فقد باع دينه ووطنه وأهله وشرفه وكرامته.

وقد ساهمت الصحافة المحلية والاسبوعية في معالجة هذه القضية وساهم المفكرون والكتاب في التصدي لها، فكتب الدكتور غانم النجار في صحيفة الوطن يقول:

«إن خطورة الأمر تكمن في كوننا اصبحنا نعادل المواطنة او الجنسية الحمراء بقيمتها المالية فنرهنها ساعة لشركة في البحرين، ونرهنها ساعة لأسهم ونبيعها تارة اخرى للانتخاب». وقد نوه الدكتور النجار في مقاله الى موقف شباب لجهراء وأشاد به.

وقال الدكتور عجيل النشمي في مقابلة مع صحيفة الانباء: «ان الناخب الذي يسترزق ويتكسب من وراء بيع صوته انسان نفعي أناني وجوده مرض في حد ذاته، ومن يشتري صوته فهو بمثابة المجال الذي تنمو فيه جرثومة المرض والسكوت عن هذا انتشار لوباء يجعل من أشقياء القوم سادة متحكمين بل متسلطين».

وتحدث كتاب ومفكرون أخرون حول القضية وعلق رجال القانون حول الموضوع وبين احدهم أن شراء الأصوات لا تعتبر «رشوة» في القانون الكويتي اي لا تطبق بحقها عقوبة هذه الجريمة لأن احد طرفي الرشوة يجب أن يكون موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة، وقانون الانتخاب هو الذي تطرق لشراء الاصوات ولكن دون حزم.

• مجلس الأمة يتحرك

وقد حثت ردود الفعل الشعبية هذه السادة اعضاء مجلس الامة الى طرح الموضوع في المجلس وطالب النواب بمنع هذه الظاهرة ومعاقبة من يمارسون شراء الضمائر.

وبرزت هذه القضية في جلسة يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر ١٩٨٤، وقد تحدث مجموعة من النواب عن هذا الموضوع، وقال النائب فيصل الدويش:

«ترى ماذا يريد المجتمع الكويتي من نائب طلع بالرشوة، كيف له أن يؤدي أعماله بالامانة، والصدق؟ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. نحن على استعداد لمساعدة الحكومة وأخص بذلك وزارة الداخلية لتعيننا على حماية التجربة الديمقراطية».

وقد تحدث النائب محمد الرشيد وانتقد بقوة تقاعس السلطات عن مطاردة الراشين ومنع هذه الظاهرة وقال: «... وهذه كلمة اوجهها

للحكومة فليشهد التاريخ بأن هناك رشاوى تدفع للانتخابات وللاتيان بنواب عن طريق الرشوة ولم تحرك الحكومة ساكناً».

كذلك تحدث النائب عيسى الشاهين مشيراً الى أن علاج المشكلة يكمن في امور ثلاثة اولها: ضرورة تطبيق القوانين بصورة كاملة من قبل السلطات تجاه الرشاوى وثانيها تصعيد الوعي الشعبي وتبيان خطورة هذه الجرائم مع الاشادة بموقف شباب الجهراء والمناطق الاخرى من الرشاوى، وثالثها: تقوية الحافز الديني لدى الشعب عن طريق صيانة العمليات التربوية والاعلامية بما يحقق ذلك.

كذلك حذر النائب احمد السعدون من خطر هذه الظاهرة وأشار الى اتساع نطاقها، وقال: «ان ظاهرة شراء الضمائر التي كانت بالسابق محصورة في دائرة واحدة أو في بعض الدوائر بدأت وبكل أسف الآن تنتشر في العديد من الدوائر الانتخابية». وأشار السعدون الى وجود اطراف سياسية تستغل هذه الظاهرة «شخص عندما رؤيت عليه النعمة تساءل احد من يعرفه يقول يا فلان هذه الايام بانت عليك النعمة، صرف وعطاء وبذخ ودعوات. قال ان العملية بغاية البساطة ان «المعازيب» وقد ذكر اسمه وقال: فلان قال: «ان معزبي قد اعطاني مائة الف دينار آخذ منها خمسين الف وأضعها في الجيب والخمسين الباقية اصرفها على الناس»!! عجيب...

هذا وقد تقدم ثلاثة من النواب وهم السادة مشاري العنجري وجاسم الصقر ومبارك الدبوس بمشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣٥ لعام ١٩٦٢، في شأن انتخاب اعضاء مجلس الامة، وتركز التعديل على منع ابداء الرأي من قبل الناخب امام لجنة الانتخاب شفاهاً الا في الحالات التي يستحيل فيها ابداء الرأي على ورقة الانتخاب، وفي هذه الحالة يتم التصويت بحيث لا يسمعه سوى اعضاء اللجنة، ويتم اثبات هذه الحالات على ورقة من قبل رئيس اللجنة، واذا تبين فيما بعد كذب الناخب وأنه كان قادراً على ابداء رأيه كتابة خلافاً لما ادعى فإن العقوبة تناله.

كذلك تقدم ثلاثة نواب آخرون هم السادة النواب محمد البراك وحمود الرومي وخالد النزال بمشروع لتعديل القانون ٣٥ نفسه، وذلك بعد الاقتراح الاول ببضعة اسابيع. وقد تركز التعديل على معالجة الممارسات السلبية للمرشحين ومنها الرشوة الانتخابية حيث اقترح النواب عقوبة ٣ سنوات وغرامة (١٠٠٠) دينار لمن يرتكب هذا الجرم.

• منع الرشاوى الانتخابية مسؤولية من؟

ويبرز هنا تساؤل حول الطرف الذي تقع عليه مسؤولية منع الرشاوى الانتخابية وتتجه الانظار الى ٣ جهات:

أ ـ السلطة التنفيذية:

فالحكومة تملك سلطة الحركة واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة بكبح اصحاب الرشوة الانتخابية، ولديها سلطات الأمن التي تستطيع الايقاع بهؤلاء وجرهم الى العدالة وتخليص الديمقراطية في بلدنا من هذا الداء الخبيث.

ويبدو أن تقاعس هذه السلطة من متابعة هؤلاء قد شجع الكثيرين من المتاجرين بالديمقراطية الى التحرك لممارسة رشاويهم، ولكن اطلاق يد السلطة التنفيذية في معالجة هذه المشكلة له محاذير لأن الجهات المختصة في السلطة التنفيذية قد تسيء استخدام هذا الحق لذلك فإن



• حمود الرومي.. مشروع لتعديل القانون ٣٥ لمنع الرشوة



• عيسى الشاهين علاج الرشوة يكمن في امور ثلاثة

التعديل الذي اقترحه النواب (العنجري، الصقر، الدبوس) والمشار اليه سابقاً هو أكثر ملاءمة بشرط أن ينفذ بدقة.

ب ـ وسائل الاعلام:

ونقصد الرسمية منها بشكل خاص. فالتلفزيون والاذاعة لا يمارسان أي دور في توعية الناخبين تجاه الرشاوى الانتخابية وخطرها على المجتمع، بل أن وسائل الاعلام الرسمية هذه لا تكاد تساهم بشيء في مضمار التوعية السياسية لدى المواطنين في مسألة الانتخابات.

ان على المسئولين أن يرددوا دائماً من خلال وسائل الاعلام رفض الدولة لهذه الممارسات وأن يندددوا بها حتى لا يفهم البعض من صمت المسؤولين تجاه ذلك أن الحكومة لا تستاء من هذه الممارسات.

وعلى وزارة الاوقاف حث الخطباء والوعاظ في المساجد على مناقشة هذا الموضوع. وتذكير المصلين بموقف الشريعة والدين من هذه الرشاوى المحرمة.

جـ ـ المواطنون:

وهم الطرف الأكثر فاعلية في القضاء على هذه الظاهرة لأن الرشاوى لا تتم الا من خلالهم، لذلك فان انتشار الوعي بين المواطنين عن خطورة هذه الظاهرة وموقف الشريعة الاسلامية منها، سوف يعمل على القضاء على الرشوة لأن الراشين لن يجدوا زبائن لتجارتهم المحرمة.

وقد تحرك المواطنون فعلا وشجبوا هذه الجريمة ومن يمارسونها وأصدر مجموعة من شباب بعض المناطق بيانات اعلنوا فيها استنكارهم، وطفق مجموعة منهم يترصدون لاصحاب الرشوة الانتخابية ويحذرون الناس منهم.

إجراءات تسجيل الناخبين

مرت عملية تسجيل الناخبين اسماءهم ضمن جداول الانتخاب بعدة ظواهر تمس المسيرة الديمقراطية بشكل أساء اليها، و يمكن اعتبار هذه الظواهر كإحدى الشواهد على تدخل رسمي في الانتخابات البرلمانية والمفترض فيها أن تكون محايدة أو غير منحازة على الاقل، لأي طرف من الاطراف بأي شكل من أشكال التدخل حتى يأتي المجلس معبراً حقيقياً وممثلاً فعلياً عن الشعب. أما الظواهر أو العقبات التي واجهت عملية التسجيل فهي:

● **الظاهرة الأولى : قصر فترة التسجيل وسوء توقيتها:**

وهي تكاد تصبح ظاهرة دائمة خلال أي انتخابات برلمانية تمر بها البلاد حيث أن فترة تسجيل الناخبين تتم خلال شهر فبراير من كل عام، كما نص عليه قانون الانتخاب رقم ١٩٦٢/٣٥ في المادة (٨)، ولم يتغير ذلك الموعد سوى في انتخابات مجلس ١٩٨١م بعد صدور القانون رقم (٦٤) لسنة ١٩٨٠، حيث عدل بعض أحكام قانون الانتخاب ومنها تعديل فترة تسجيل الناخبين من شهر فبراير الى الفترة من (١٠) سبتمبر حتى (٢٠) اكتوبر ١٩٨٠م. وذلك مراعاة لظروف حل مجلس الامة عام ٧٦م، وتعطيل الدستور وبالتالي وقف تنفيذ قانون الانتخاب. وبعد استمرار الحياة النيابية خلال مجلس ٨١م رجع موعد فترة تسجيل الناخبين الى موعده الاصلي وهو شهر فبراير من كل عام.. و يعاب على اختيار شهر فبراير لتسجيل الناخبين قصر تلك الفترة وسوء توقيتها حيث أن شهر فبراير يمثل أقصر شهور السنة.. وفيه خمسة أيام معطلة (أيام الجمع واليوم الوطني). كما أنها فترة ذهاب المواطنين الى البر أو قضاء العطلة في الخارج.. وكل هذه العوامل تحد من حماسة المواطنين للتسجيل في جداول الانتخاب ولا تساعد على توسيع القاعدة الانتخابية.. وهي ظاهرة سلبية ومعوقة للديمقراطية بلا شك.

وقد حدث خلال المجلس السابق أن تقدم بعض النواب بمشروع قانون لتمديد فترة التسجيل وجعله شهر اكتوبر من عام ١٩٨٤م، الا أن المشروع رفض من الحكومة وأيدها في ذلك مجموعة النواب.. ونعتقد أن ذلك لا يتمم المسيرة الديمقراطية بشكلها المأمول.. وأن الحكومة مطالبة بتغيير ذلك الموعد وافساح المجال لتوسعة قاعدة الناخبين.

● **الظاهرة الثانية : السلوك غير القانوني للمختارين مع الناخبين**

وقد ظهرت واضحة خلال تقييد الناخبين لاسمائهم في الجداول الانتخابية العام الماضي في شهر فبراير أي آخر موعد لقيد الناخبين للانتخابات القادمة.. حيث سلك كثير من مختاري المناطق الذين تعينهم وزارة الداخلية في بعض المناطق مع المواطنين أساليب تمنعهم من التسجيل بفرض شروط غير قانونية وأحياناً تعسفية على المواطنين أثناء عملية التسجيل.. وقد اشتكى كثير من المواطنين ازاء هذه التصرفات.. كما أثرت على حماسة المواطنين في تقييد اسمائهم ضمن الناخبين مما يقلل عددهم.

وحصل مثل ذلك في منطقة الروضة على سبيل المثال، كما حدثت في مناطق اخرى استخدم فيها المختارون الشروط التعجيزية لمنع بعض المواطنين من التسجيل بينما تسهل عملية التسجيل في مناطق اخرى لا يطلب المختار فيها مثل الشروط التي يحدث فيها عرقلة للتسجيل.

الظاهرة الثالثة : منع توكيل المواطنين في التسجيل للعاجزين:

وهذه الصورة تتجلى في أن هناك كثيرا من المواطنين من الذين يحق لهم الانتخاب ولكنهم مرضى أو عجزة أو معاقين، يمنعهم القانون من توكيل المواطنين لهم في عملية تسجيل اسمائهم بسبب عجزهم.. كما أن هناك كثيرا من المواطنين الدارسين في الخارج محرومون من التسجيل بسبب وجودهم في الخارج وعدم وجود التصريح القانوني للتوكيل عنهم في التسجيل.. وهنا يتبادر سؤال.. لماذا لا تمنح الحكومة سفاراتها في الخارج الصلاحيات لتسجيل اولئك الطلبة والدارسين في الخارج؟! ولماذا لا تبادر الحكومة الى توسعة القاعدة الانتخابية ومنح كل مواطن استوفى الشروط حق الانتخاب كما تفعل بعض الدول الديمقراطية؟! فالمطلوب هو ايجاد المخرج القانوني من قبل الحكومة أو المجلس القادم للقضاء على هذه العقبة في طريق الديمقراطية.

تشتيت الأصوات

وهي من احدى الصور الواضحة على تشويه الوجه الديمقراطي، وتكون بنزول أعداد من المرشحين في دائرة واحدة فرصتهم في النجاح ضعيفة.. لتتوزع الاصوات وتقل الأصوات للمرشح ذي الكفاءة، وبذلك يمنع تشتت الأصوات من وصول العناصر الاسلامية والوطنية الى المجلس.. وقد تكون بايعاز من أطراف رسمية أو اطراف سياسية متخاصمة. وهي ظاهرة سلبية تناهض العملية الشورية في البلد.. وقد حدثت في الانتخابات الماضية حالات تشتت الأصوات في عدة مناطق.. ومن المرجح أن تتكرر هذه الظاهرة خلال الانتخابات القادمة و يحتمل في مناطق الرميثية و بيان.

الاشـــاعات

ان «الاشاعة» هي ما يطلقه البعض من اتهامات أو معلومات خاطئة يقصدون منها تشويه صورة طرف آخر، واضعاف موقفه بين الناس، والاشاعة من العمليات «القذرة» سياسياً والتي يستخدمها البعض خلال المعارك السياسية والحملات الانتخابية من أجل اضعاف الخصم وتحقيق الفوز للذات وهي تعكس صورة من التنافس غير الشريف الذي تمارسه بعض الاطراف.

وفي الكويت لا تخلو الانتخابات من هذه الممارسة فبعض المرشحين يستخدمون سلاح «الاشاعة» للتأثير على جمهور الناخبين وصرفهم عن المرشح الخصم وهم يطلقون الاشاعات غالباً عن ثلاثة طرق:

١ ـ المفاتيح الانتخابية:

وهم عبارة عن اشخاص لديهم خبرة في مجال الانتخابات وتربطهم صلات وطيدة بأهل المنطقة وهم على معرفة كبيرة بالناخبين وتوجهاتهم،

يعمل هؤلاء «المفاتيح» على اقناع الناس بكفاءة المرشح الفلاني وقدراته على تمثيلهم في المجلس بأحسن وجه وتحقيق مطالبهم.

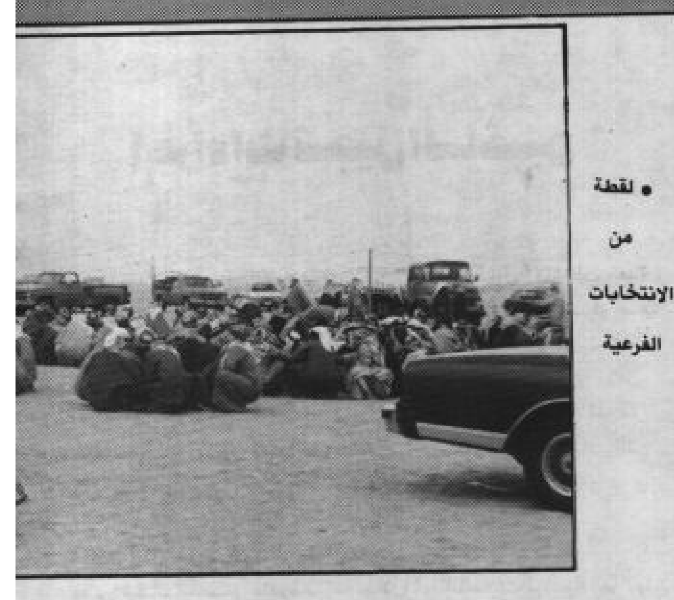
وعن طريق المفاتيح المرتبطين بمرشحين يمارسون مثل هذه المخالفة يمرر المرشحون اشاعاتهم المغرضة ضد المرشحين الخصوم، و يستطيع المفتاح من خلال زيارته للديوانيات واتصاله بالناس نشر الاشاعة.

٢ ـ الصحف :

عندما تنشر الصحف تقارير عن الانتخابات تنطوي على معلومات خاطئة أو تصريحات محرفة فانها تساهم في نشر الاشاعات.

٣ ـ الديوانيات :

عن طريق هذه المحافل السياسية يستطيع الشخص الواحد نشر الخبر الواحد على عشرات الاشخاص وهؤلاء بدورهم ينقلونها الى ديوانيات اخرى و يتوسع نطاق الاشاعة.



• لقطة من الانتخابات الفرعية

الانتخابات الحالية

وفي هذه الانتخابات استخدمت الاشاعات بصورة ملحوظة وقد استخدم هذا الاسلوب التيار الليبرالي و بالذات ضد الاسلاميين، فبفضل الصحافة التي يسيطر عليها هذا التيار و يحتكرها قام هؤلاء بالتعاون مع وسائل الاعلام الرسمية بشن حملة واسعة على الاسلاميين استمرت شهوراً طويلة ومنيت بفشل ذريع.

وقد سلك اصحاب هذا التيار طريق الاشاعات للنيل من المرشحين الاسلاميين، ومن امثلة ذلك ما روجته احدى الصحف من أن النائب عيسى الشاهين قد تحالف مع احد المرشحين في منطقة الروضة من أجل ضمان الفوز لكليهما، و «تسكير» المنطقة وتحدثت الصحيفة عن لقاء سري دام ساعتين بين الشاهين والمرشح الآخر، من أجل التحالف بينهما كما ادعت. وقد نفى النائب عيسى الشاهين هذا الادعاء من الاساس، وقال بأن اللقاء المذكور والذي تم في مبنى مجلس الامة يوم الاحد كان من أجل بحث حالة أحد المواطنين في المنطقة، واعلن بأنه ينزل الانتخابات اعتماداً على جمهور المواطنين وانه لا يتحالف مع أحد.

اشاعات اخرى

هذا وقد ظهرت اشاعات اخرى منها: وجود خصام حاد بين اليسار والتجمع الوطني وعدم الاتفاق بينهم على الانتخابات وقد اتضح بعد ذلك ان هذه مجرد اشاعة.

ومن الاشاعات ما روجه أحد المرشحين ونقلتها عنه الصحف من أن الدكتور عادل الصبيح قد نزل الانتخابات في منطقة كيفان لمنافسة هذا المرشح، وأن ذلك كان بسبب سؤال تقدم به هذا المرشح عندما كان نائباً في المجلس لوزير الاوقاف.. الى آخر الكلام. وقد تصدى الدكتور الصبيح لهذه الاشاعات ونفاها جملة وتفصيلا، وقال بأن نزوله الانتخابات كان لتمثيل المواطنين في المنطقة ولم يكن ضد المرشح الآخر أو غيره من المرشحين.

الانتخابات الفرعية

يمكن القول بأن الانتخابات الفرعية تعتبر من أهم ظواهر الانتخابات الحالية وقد تعددت حولها الآراء ما بين مؤيد ومعارض وتفاوتت ازاءها المواقف من الفئات السياسية ما بين الاشتراك أو المقاطعة في العلن والسر، أو المعارضة والمقاطعة في الظاهر والمشاركة بها في الخفاء، وسنحاول هنا عرض بعض آراء المؤيدين والمعارضين لها دون الخوض في مناقشتها، و بيان مواقف القوى السياسية منها:

• آراء المؤيدين للانتخابات الفرعية :

هناك عدة براهين يسوقها المؤيدون للانتخابات الفرعية للتدليل على أن ايجابياتها تفوق سلبياتها.. وربما يلاحظ الكثيرون بأن معظم الأقلام التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة على أسس علمية كانت تعارض الانتخابات الفرعية، غير أن هناك رأياً علمياً وحيداً تناول هذه الظاهرة بالتأييد وسنعرض هذا الرأي كنموذج عن آراء المؤيدين لها، وهو ما كتبه الدكتور بشير الرشيدي من كلية التربية في جامعة الكويت في جريدة القبس الكويتية في مقالتين متتابعتين كانت الأولى بتاريخ ٨٤/١٠/٢٧ والثانية بتاريخ ٨٤/١٠/٢٨ حيث يقول الدكتور الرشيدي:

«ان الواقع الفريد للعمل السياسي في تحريم التكتل الحزبي وإباحة الانتخابات النيابية وممارسة الديمقراطية بصورة لا تخل بالتوازن الأمني للكويت، دفع الناس للتفكير بصيغ كويتية لا يحرمها الدستور و يقبلها قطاع كبير من الناس في عملية التكتل للفوز بالانتخابات.. فكانت الانتخابات الفرعية ما كان منها قبلياً أو طائفياً نتاج واقع المجتمع الكويتي، فالتجمع أمر ضروري لممارسة الديمقراطية، وحيث أن التجمع حول الاتجاه السياسي غير مقرر دستوريا وكذلك التجمع العقائدي فان الناس لا بد أن يرفعوا راية لكي يجمعوا حولها الآخرين فكانت رايات القبلية والطائفية».

و يكمل الدكتور بشير حديثه فيقول:

«ولا أجد في غياب الأطر الصحيحة للعمل السياسي أدنى غضاضة من قبول تلك الرايات لممارسة حق الترشيح لتمثيل تلك القبيلة أو الطائفة واتخاذ هذه الممارسات كوسائل لتنمية الوعي السياسي بين شرائح المجتمع ودعوتهم الى اختيار الأصلح وهي عملية تحتاج الى زمن طويل لايجاد مثل هذا النضج السياسي ولكن الزمن عنصر لا نستطيع تجاهله في عملية بناء الفرد أو المجتمع».



ويرى الدكتور بشير ان الانتخابات الفرعية العلنية هي أجل وأرقى من تلك الاختيارات والتعيينات القومية التي تفرضها التيارات السياسية وتلزم مؤيديها والمنتمين اليها بها حيث يقول: «لقد مارست التجمعات السياسية منذ الستينيات وحتى يومنا هذا هذه الانتخابات الخاصة عن طريق الانتقاء من قبل قيادات هذه التجمعات السياسية دون أن يكون لمؤيديها والمنتمين اليها حرية الرفض لتلك الترشيحات أو التقدم كبديل لهم، وهذه الممارسات مازالت سارية المفعول دون أن يكون هناك اعتراضات جوهرية على فرض مثل هذه الشخصيات التي تتكرر كل دورة برلمانية وكأن هذه التجمعات ليس فيها غير تلك «الوجوه» المتكررة، وهذا الأمر ليس فيه ممارسة للمعنى الديمقراطي الذي تطالب به هذه التجمعات السياسية حتى بين صفوفها بينما نجد في المقابل أن ممارسة الانتخابات الفرعية أقرب الى الديمقراطية من التعيينات الخاصة حيث يحق لأي فرد أن يرشح نفسه كممثل لتلك الفئة التي تمارس الانتخابات الفرعية وفي ذلك تدعيم للديمقراطية وتنمية للوعي السياسي في ممارسة الحق الشرعي للفرد».

ويدعم الدكتور الرشيدي تأييده للانتخابات الفرعية بأدلة أخرى فيقول: «والايجابية الواضحة في مثل هذه الانتخابات الفرعية وجود الحرية الشخصية في عملية المشاركة بها سواء مرشحاً أو ناخباً فليس هناك إلزام قانوني أو اداري يحتم على الفرد مثل هذه المشاركة فهي ليست الزامية في ممارستها وكذلك نتائجها الا لمن يرضى بها ابتداء ويتقبل بطواعية عدم مخالفة نتائجها. وفي ذلك ممارسة حقيقية لمعنى حرية الفرد في اتخاذ القرار بنفسه، فالالتزام يكون أدبياً وليس قسرياً، ويحق للفرد أن يخالف نتائج هذه الانتخابات عند صناديق الاقتراع السري حيث يختار الأسماء بعيداً عن الرقابة وبذلك تكون هذه الانتخابات تدعيماً لقضية الحرية الشخصية ينبغي عدم التدخل فيها.

ويختم الدكتور بشير مقالاته بالقول: «ان بحث مثل هذه الظاهرة السياسية في المجتمع الكويتي ينبغي الا تفصل عن معطيات الواقع في الساحة الكويتية والأطر التي تحكم ممارسة الديمقراطية في هذا البلد الصغير، فغياب المؤسسات السياسية الشرعية يعزز ظواهر قد لا تكون مقبولة لكنها نتاج واقع لم يأت الوقت لتطويره وترقيته. ولهذا لا بد من تطويرها بدل القضاء عليها. فالاتجاهات السلبية في المجتمع الكويتي مثل القبلية والطائفية تحتاج الى معالجات جذرية بواسطة خطط طويلة المدى من خلال النظام التربوي من مناهج وتدعيم قيم الانتماء والولاء لهذا البلد، وكذلك من خلال سياسة اعلامية في تدعيم الاتجاهات الايجابية بين شرائح المجتمع المختلفة. فليست الانتخابات الفرعية هي الجهة المسؤولة عن مثل هذه الظاهرة وان كانت عنصراً له مساهمته لكن ايجابياتها اكثر من سلبياتها ولهذا لا بد من تطورها بدل القضاء عليها».

ويرى آخرون من مؤيدي الانتخابات الفرعية أنها أسلوب لممارسه الديمقراطية التي هي حكم الأغلبية للاقلية لأن الفائز فيها غالباً هو الذي يمثل الغالبية من سكان الدائرة وهو نوع من التكاتف والتكتل بين مرشحين تجمعهم صفة معينة وهذا حق مشروع وتقوم به مختلف التيارات السياسية الأخرى، ويقبل البعض بالانتخابات الفرعية على شرط أن تفرز مرشحين أكفاء يقدمون المصلحة الوطنية على مصلحة القبيلة، فهي في هذه الحالة وسيلة لتحقيق هذه الغاية، كما يرد المؤيدون لهذه الظاهرة على القائلين بأن الانتخابات الفرعية تؤدي الى مصادرة حق الأقلية وفرض مرشح القبيلة على سكان الدائرة بالقول بأن هذه الانتخابات هي في الأصل تصفية لمرشحي القبيلة، وهو أفضل من نزولهم جميعاً مما يساعد على تشتيت الأصوات وبالتالي فان من ينجح لا يكون ممثلا للأغلبية وانما مستفيداً بالدرجة الأولى من عملية تشتيت الأصوات نتيجة لكثرة المرشحين الأمر الذي تسعى الانتخابات الفرعية الى التخفيف منه، كما أنها تقطع دابر المشاحنات والاحتكاكات بين مرشحي القبيلة نتيجة لتشتتهم واختلافهم.

- **آراء المعارضين للانتخابات الفرعية:**

تركزت معظم آراء من كتبوا ضد الانتخابات الفرعية على عدة نقاط جوهرية أهمها أن انتشار هذه الظاهرة سيؤدي الى تأصيل الطائفية والقبلية في الكويت بصورة لا تخدم الوحدة الوطنية، كما انها تنطوي على ظلم لباقي الفئات في الدائرة، اذ أن الولاء فيها يكون للقبيلة وليس للوطن وقد لا يفوز فيها الأفضل ولكن الأكثر عشيرة ونفوذاً، وهي تمثل عقبة في طريق الكفاءات التي لا تنتمي للقبيلة فهي عملية انتقائية قائمة على القبيلة أو الطائفة ومن هنا يتحجم عامل الكفاءة كما ان المجتمع الصغير لا يتحمل مثل هذه الانشقاقات.

ويرى آخرون من المعارضين للانتخابات الفرعية أنه يفترض أن يهدف المرشح الى خدمة المنطقة والوطن بأكمله وليس قبيلته فقط، فكأن الانتخابات الفرعية بهذا تهضم حق باقي المواطنين وتصادر آراءهم كفئات في المنطقة، ويقول البعض الآخر على الانتخابات الفرعية أنها تثير الحزازات والانشقاقات حتى بين القبيلة الواحدة اذ أن كل فخذ من القبيلة قد يكون له مرشح يسعى الى الفوز، كما أن الساقط في الفرعي قد ينشق عن القبيلة كما يحصل أحيانا مما يولد حزازات وانشقاقات بين افراد القبيلة نفسها، وزد على ذلك ان الاعتبارات العائلية هي التي تحدد الاختيار مما يقلل فرص ظهور النوعيات الأفضل.

- هذه كانت أهم الآراء المؤيدة والمعارضة للانتخابات الفرعية، عرضناها عرضاً سريعاً، ونأتي الآن لنسلط الأضواء على هذه الظاهرة من زوايا ووجهات نظر أخرى.

- **الانتخابات الفرعية من وجهة النظر القانونية:**

ترى بعض المصادر القانونية أن اجراء الانتخابات الفرعية بين

الانتخابات قد بدأت...

المرشحين لمجلس الأمة لا يعتبر مخالفاً للقانون ذلك لأن هذه الانتخابات لا تمنح الفائزين فيها أية صفة قانونية في تمثيل الناخبين من سكان المنطقة التي يجري فيها مثل هذا النوع من الانتخابات الفرعية.

ويعلق الدكتور عادل الطبطبائي استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة الكويت بقوله: «ان الانتخابات الفرعية ليست ملزمة بنتائجها لأي ممن يقبلون بخوضها، وان كان يبقى الالتزام الأدبي الممنوح بالموافقة على الانسحاب من المعركة الانتخابية في حالة الفشل».
وأضاف الدكتور عادل: «بأن الانتخابات الفرعية تصطدم واقعياً مع نص المادة ٨٠ من الدستور والتي تنص على أن الانتخاب يكون سرياً ومباشراً وهذا يعني أن الانتخابات في الكويت تجري على درجة أو مرحلة واحدة، أما الانتخابات الفرعية فهي تحول الانتخابات الى مرحلتين احداهما غير رسمية ولكنها تؤثر تأثيراً مباشراً في المرحلة الأساسية..».
وذكر: «بأنه يمكن قبولها كنوع من قياس لاتجاهات الرأي العام ومعرفة ميوله دون أي التزام بترتيب آثار قانونية عليها كإلزام المرشحين بالانسحاب اذا لم يحالفهم الحظ».

• الانتخابات الفرعية من وجهة النظر الرسمية:

اقتصر الموقف الحكومي على حفظ الأمن والنظام داخل وخارج خيمة الاقتراع وتنظيم الدخول حسب الدور للتصويت والاشراف على عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية والتواجد للتدخل في حالة وقوع سوء تفاهم بين الموجودين حفاظاً على الأمن والسلامة.

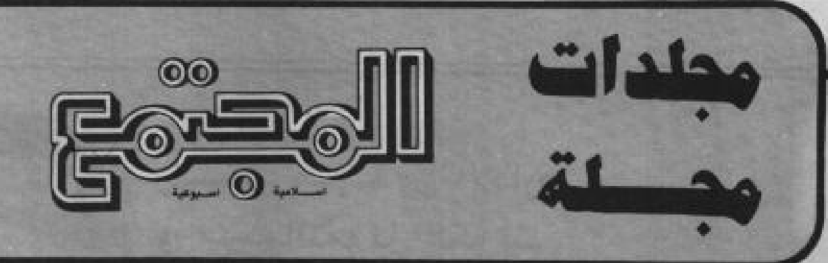
• مواقف القوى السياسية من الانتخابات الفرعية:

حرصت بعض الفئات السياسية على مهاجمة الانتخابات الفرعية بضراوة وإظهار مساوئها حيث كتبت مجلة الطليعة لسان حال اليسار في الكويت، عدداً كبيراً من المواضيع في مهاجمة الانتخابات الفرعية واتهمت كثيرا من الفئات السياسية الاخرى بالوقوف وراءها لتأصيل الطائفية والقبلية، ولكن على الرغم من الهجوم العنيف والمستمر من الطليعة وبقية رموز اليسار الكويتي، على الانتخابات الفرعية إلا أننا نجد أن من الملتزمين بخط الطليعة واتجاهها من شارك في هذه الانتخابات الفرعية خاصة في المناطق الخارجية، كما حصل بالنسبة لمحمد العصيمي الذي خاض الانتخابات الفرعية لفخذ من قبيلة العتبان وسقط فيها، وكما حصل بالنسبة لعبدالله الركيان الذي خاض الانتخابات الفرعية لقبيلة العجمان في أبو حليفه ونجح فيها، وهذا ربما يفسر لنا أن الطليعة تلجأ الى محاربة فكرة الانتخابات الفرعية في المناطق الداخلية حيث لا توجد تجمعات قبلية في حين يتركز مرشحو الطليعة في المناطق الداخلية حيث تختفي الانتخابات الفرعية على أساس القبيلة ويكون هناك احتمال أن تجري على أساس طائفي وهو ما تسعى الطليعة على تجنب المشاركة فيه بل ومحاربته كسباً لتأييد وتعاطف بعض الفئات في تلك المناطق.

وكذلك الحال بالنسبة للتجمع الوطني حيث عدد مرشحيه قليل اضافة الى تواجدهم في مناطق تنعدم فيها الانتخابات الفرعية، ونجد أيضاً أن الجمعية الثقافية وقفت موقفاً صريحاً رافضاً للانتخابات الفرعية حيث رأت فيها تهديداً للوحدة الوطنية، ولم تشهد أي منطقة انتخابات فرعية بين الشيعة.

• هذه كانت أهم النقاط التي تحيط بظاهرة الانتخابات الفرعية والتي عرضناها بشكل سريع، وتناولنا فيها آراء المؤيدين والمعارضين لها وموقف القانون والحكومة منها ومواقف باقي القوى السياسية تجاهها.





اشتراكك في مجلة المجتمع تشجيع للنشاط الاسلامي

اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.



اخي المسلم:

- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



رئيس مجلس الادارة في بيت التمويل الكويتي

السيد أحمد بزيع الياسين:

حققنا عام ١٩٨٤ ايرادات دعّمت مركز الموجودات

أجرى الحوار : محمد عبدالهادي

بيت التمويل .. هذه المؤسسة الاسلامية ما زالت تواصل مسيرتها جادة في انتهاج شرع الله السمح.. وقد التقت المجتمع مع السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة لتطرح عليه بعض ما يثار من أسئلة حول عدم توزيعه للارباح في العام المنصرم ١٩٨٤م.

الأرباح وتطورات المنطقة

● **السيد رئيس مجلس الادارة في بيت التمويل الكويتي.. إن أول سؤال يتبادر الى الذهن لدى اللقاء بكم هو أن المعهود في أذهان المودعين ـ المستثمرين أن بيت التمويل مؤسسة اقتصادية اسلامية ناجحة. وطالما هي كذلك، فالمفترض أن تحقق أرباحا قابلة للتوزيع، لذا فمن حق المودع ـ المستثمر أن يسال: لماذا لم يحقق بيت التمويل أرباحا قابلة للتوزيع؟**

■ ويجيب السيد أحمد بزيع الياسين بأناة وروية وثقة:

النجاح لا يقاس في توزيع ارباح أو عدمه أو في وجود خسارة أو عدمها.. النجاح الذي نحن نعرفه هو أن نسير في معاملاتنا حسب الشريعة الاسلامية بغض النظر عن النتائج لأن النتائج بيد الله، ان علينا ان نجتهد وعلينا ان نبذل قصارى جهدنا لتحقيق أمرين: الأول أن نسير حسب الشريعة الاسلامية، والثاني أن نعمل لتنمية اقتصاد البلاد واقتصاد الوطن واقتصاد الأمة العربية والاسلامية جمعاء، من خلال عملنا بالتحري عن الأعمال المنتجة والمربحة. هذه هي الخطوط التي نحن نسير عليها، وفي هذه السنة التي نتكلم عنها ١٩٨٤م حققنا ايراداً وجبر خسائر بعض الموجودات. ولا شك أن موضوع الأرباح مرتبط بتطورات المنطقة. من هذه التطورات كما تعلمون الحرب الخليجية ومشاكل الشرق الاوسط والازمات الخانقة في العالم كل هذه الامور نراقبها بحذر ونعمل على تلافي انعكاساتها قدر الامكان ثم ان سياستنا في بيت التمويل تتمشى على اساس ان تستثمر اموالنا في بلادنا قدر الامكان أو في البلاد الاسلامية. وفعلا امتد نشاطنا الى بعض الاقطار العربية والاسلامية واستثمرنا فيها. ونحن متخوفون جداً من الاستثمار في العالم الغربي لأننا وحسب تقديرنا نعتقد بأن اقتصادهم فاشل، أما نحن في بيت التمويل.. فقد ركزنا على الاستثمار المحلي وركزنا على الاعمال التنموية في الكويت من تجارة وأعمال عمرانية وعقار وغيرها، ونجاح بيت التمويل ان شاء الله نجاح مستمر ومضطرد ونحن لا نقيس النجاح كما قلت بمقياس الربح أو الخسارة، انما نقيسه بثبات هذه المؤسسة على المبدأ وفي تنمية الموارد بقدر الامكان وقدر الاجتهاد.

● **وتستوضح المجتمع ماهية الخسارة سائلة:**

ذكرتم أن ما حققه بيت التمويل هذا العام من ربح انما كان لجبر الخسارة.. ونحن نريد أن نعرف: ما هي الخسارة؟ وما المواقع الاستثمارية التي حصلت فيها خسارة؟

■ ويجيب السيد الياسين:

الخسارة التي أعنيها هي الفرق بين سعر الكلفة وبين القيمة السوقية.

● **وتؤكد المجتمع استفسارها:**

هذا يعني انكم تقصدون أن بيت التمويل لم يخسر.. أليس كذلك؟

■ ويجيب موضحاً:

صحيح أنه لم يخسر ولكنه لم يربح ايضا ربحاً صافياً قابلا للتوزيع وبيت التمويل لله الحمد متين وسليم في أصوله وموجوداته ومخصصاته الموجودة، ولعلكم اطلعتم على تصريحات المسؤول الاول المالي في البلاد وزير المالية حيث صرح بهذا بعد أن اطلع بالتفصيل على بنود ميزانية بيت التمويل.

المحفظة العقارية

• وحول المفارقة بين ربح المحفظة العقارية وخسارة العقار العام سألت المجتمع:

اذا كانت مواقع الخسارة التي جبرت محصورة في ميدان واحد هو الميدان العقاري.. فلماذا اذا وزعتم أرباحا على المساهمين في المحفظة العقارية؟ وكيف تخسر الاموال العامة للمودعين في بيت التمويل، في الوقت الذي تربح اموال المحفظة العقارية؟

• وكانت اجابة السيد الياسين:

سؤال جيد.. المحفظة العقارية العامة لبيت التمويل الكويتي متنوعة فيها عمارات مؤجرة وفيها قسائم سكنية (سكن خاص) وفيها قسائم استثمارية عامة وفيها أراض لم تنظم الى الآن، فمحفظة بيت التمويل الكويتي عامة وهذه المحفظة العامة هي التي صار عليها تقدير في السعر حسب السوق. أما المحفظة العقارية المخصصة فتشمل ٢١ عمارة عقارية تدر ايجارا شهريا.. هذا العائد الذي وزع هو الايجار المقبوض من هذه العمارات ولما جئنا نقيم هذه العمارات وجدنا أنها محتفظة بقيمتها السوقية وهذا الربح قابل للتوزيع لأنه ملك للجماعة مالكي المحفظة.. احدى وعشرون عمارة اشتراها هؤلاء الناس فأصبحت لهم يملكونها، لهم ربحها وعليهم خسارتها.

الادارة ليست سيئة

• وحول ما قيل على السنة بعض الناس.. سألت المجتمع:

بعض الناس ارجعوا الخسارة في بيت التمويل لأسباب منها سوء الادارة في بيت التمويل الكويتي.. ما رأيك بهذا؟

• ويجيب رئيس مجلس الادارة في هذه المؤسسة الاسلامية بوضوح:

نحن بشر وجل من لا يخطىء انما نحن مطمئنون وراضون عن انفسنا كل الرضا لاننا نبذل ما نستطيع للوصول الى أحسن نتيجة عن طريق أحسن ادارة وهنا لا بد من التوضيح من أن العاملين في بيت التمويل لا يعملون بدافع المصلحة الذاتية او المادية، انما يعملون بدافع العقيدة. ودافع العقيدة يجعلنا عندما نعمل نخطط لهذا العمل. لذا وجدنا ان احسن استثمار عندنا في الكويت هو الاستثمار العقاري حتى اننا لم نفكر بأن نستثمر في الأسهم مع أن بعض العلماء اجازوا تجارة الاسهم اذا لم يذكر فيها فوائد لو كانت الادارة سيئة لا سمح الله لانجرفت الادارة وراء تيار الأسهم لكننا كنا متحفظين ولم نشترك في الأسهم. ولو أردنا ان نستثمر في اوروبا أو امريكا او اليابان فلا بد من أن تكون استثماراتنا حسب الشريعة الاسلامية ولا بد لنا من اخذ الضمانات لكن في نظري ان التعامل مع المصارف الخارجية لا يتمشى مع أهدافنا.

• كثير من الذين سحبوا أموالهم أعادوها بعد أن أدركوا أن الضجة مغرضة ومفتعلة.

النيل من بيت التمويل

• وعما اشيع عن سحب المودعين للأموال سألت المجتمع:

كتبت بعض الأقلام الصحفية أن كثيرا من المساهمين والمودعين سحبوا اموالهم من بيت التمويل.. وقد كثر حديث الناس حول هذه النقطة، فما صحة هذا؟

■ أجاب السيد أحمد بزيع الياسين:

مع الاسف الشديد هذه الشائعات من ورائها اناس يريدون ان ينالوا من هذه المؤسسة الاسلامية

ولكن الذي يحدث في مطلع كل عام قيام بعض الناس من الذين يريدون استثمار اموالهم في اعمال اخرى أو من الذين عليهم التزامات يقومون بسحب اموالهم والسحب الذي حصل هذا العام من الودائع الاستثمارية سحباً ربما كان اكثر من العام الماضي ولكنه لا يشكل رقماً يوازي الضجة المفتعلة. ومن جهة ثانية فان الحساب الجاري زاد كما ان كثيراً من الذين سحبوا اموالهم أعادوها لما عرفوا الحقيقة، وادركوا ان الضجة مفتعلة ومغرضة وان هذا المخصص لصالح الجميع للمحافظة على أموال المودعين المستثمرين والمساهمين.

تنبؤات خاطئة

• وتنتقل المجتمع الى موقع آخر مما طرحه البعض.. وتسأل:

بعض الذين يعادون المؤسسات الاسلامية الاقتصادية يدعون ان بيت التمويل الكويتي كمؤسسة اسلامية لن يحقق ارباحا في المستقبل ولن ينجح طالما انه يعيش وسط مجتمع رأسمالي ذي اقتصاد مفتوح له مشاكله وله ازماته (ازمة المناخ، المضاربات الرأسمالية..) فما رايكم بهذه المقولة؟

■ ويجيب بتحدي المؤمن:

كذب المنجمون.. الذي له علم بالغيب والمستقبل هو الله سبحانه وتعالى ولكن حسب تقديراتنا ومفهومنا فان الاسلوب الذي تسير عليه المصارف الاسلامية هو الاسلوب الوحيد الذي ينقذ اقتصادنا المحلي بل واقتصاد البشرية جمعاء من الهلاك وينقذ البشرية ايضا من الدمار. ان اسباب الحروب الموجودة بين الدول هو الربا المتفشي في العالم «يمحق الله الربا ويربي الصدقات». وأنا واثق بأن هذه التجربة الرأسمالية الحرة، فاشلة بتصريح الخبراء الغربيين انفسهم. ولقد سمعت تصريحاً صادراً عن شخص مالي خبير في امريكا يقول فيه:

ان على الولايات المتحدة ان تؤمم المصارف في امريكا حتى تحد من المعاملات غير الموزونة في هذه البنوك والتي تسبب اضطرابا على المصلحة الوطنية العامة للولايات المتحدة. هذا التصريح يصدر عن بلد يسير وفق نظام رأسمالي حر هو الولايات المتحدة. ان الحرية التي تتعدى الاصول هي فوضوية واذا كانت تصريحات الناس الذين يمارسون النظام الربوي تطالب بتأميم المصارف فمعنى ذلك ان الطريقة الاسلامية التي يسير عليها بيت التمويل الكويتي هي الطريقة الناجحة والقابلة للاستمرار ان شاء الله، وهي التي ستحل مشاكل الآخرين. وتنبؤات البعض بعدم نجاح بيت التمويل مستقبلا غير مبنية على أسس سليمة انما هي محاولات تشهير لا أكثر ولا أقل.

■ المجتمع: نشكر السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس الادارة في بيت التمويل الكويتي على ما تفضل به، ونأمل ان نلتقي ثانية وقد خطا بيت التمويل خطوات أكثر اتساعا وشمولية في ظل الشريعة الاسلامية ليعم الرخاء وتنتشر العدالة ويتحقق الازدهار الاقتصادي.. وما ذلك على الله بعزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيت التمويل الكويتي يَعمل من خلال مَسيرته على تحقيق قواعد الشرع الشريف

• لا يمكن القول بأن الشركة حققت أرباحاً إلا بعد خصم جميع المخصصات اللازمة لمواجهة هبوط أسعار الاستثمارات

بعد بيان مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي بأنه ليس هناك أرباح صافية قابلة للتوزيع، بعد جميع الاقتطاعات اللازمة والضرورية.. العادية والطارئة، لحماية رأس المال العامل للمساهمين والمودعين المستمرين من خسائر السنة المالية المنتهية في ١٩٨٤/١٢/٣١.

بعد هذا البيان، ثارت تساؤلات من بعض الناس، وشاركت جميع الصحف المحلية تقريبا في مناقشة البيان، مما يعكس بشكل واضح الحجم الحقيقي لبيت التمويل الكويتي كصرح في الاقتصاد الوطني والاسلامي. وان دل هذا على شيء فانما يدل على حرص الناس وان اختلفت اهتماماتهم بمتابعة نشاطات البيت، مما يؤكد نجاحه في تحقيق الهدف الذي أنشىء من أجله وهو خدمته الشرع والمواطن في ميدان المال والاقتصاد والاستثمار.

ولقد تتابعت تصريحات المسؤولين في البيت ردا على التساؤلات، وكلها في رأينا كانت كافية، ولا بد هنا من الاشارة الى بعض الأصول والقواعد المحاسبية والشرعية فأقول:

١ ـ الربح :

يمكن تعريف الربح بأنه النتيجة المحاسبية لنشاط المنشأة في فترة مالية محددة بعد اثبات كل العمليات التي تمت وفق مجموعة من المبادىء المحاسبية السليمة التي تختارها الادارة المالية وتستمر على اعمالها. ويمثل الربح الصافي الحقيقي زيادة جملة الايرادات على تكلفة المبيعات ونحوها وسائر المصروفات الأخرى والأعباء الواجبة والاحتياطيات والمخصصات.

ونستخلص من هذا مبدأين:

أ ـ أنه لا يجوز توزيع جزء من رأس المال كربح لان هذا يكون بمثابة رد جزء من رأس المال.

ب ـ ليس هناك ربح صاف قابل للتوزيع الا اذا قابلته زيادة طبيعية في قيمة الموجودات الصافية.

٢ ـ المخصصات والاحتياطيات (١)

يكاد يتفق الرأي بين المحاسبين على كنه ومفهوم كل من المخصص والاحتياطي فالمخصص عبارة عن جزء من الايرادات يحجز لمقابلة نقص فعلي في أصل من الاصول أو خسارة فعلية أو التزامات مؤكدة أو محتملة طالما أن النقص أو الخسارة او الالتزام غير معلوم المقدار.

وعلى ذلك فالمخصص عبء على الايرادات وعنصر من عناصر تكلفتها و يؤثر تكوينه على نتيجة النشاط من ربح أو خسارة فيؤدي الى نقص رقم الربح أو زيادة الخسارة بمقداره ـ في الوقت نفسه ـ هو أمر ضروري وحتمي تقتضيه الادارة السليمة للمشروع للمحافظة على رأس ماله كاملا غير منقوص ولا يؤثر في قرار احتساب المخصصات بالمبالغ اللازمة عدم وجود ربح في أي سنة، أو أن نتائج الأعمال أسفرت عن خسارة. ومكان احتسابه هو حساب الارباح والخسائر حيث يخصم من الايرادات الاجمالية في هذا الحساب جميع المصاريف الادارية والعمومية والخسائر الفعلية، وكذلك المبالغ التي يلزم احتجازها من الايرادات كمخصصات لمواجهة هبوط اسعار الاستثمارات و يمثل رصيد حساب الأرباح والخسائر ـ بعد خصم البنود السابقة ـ الربح الصافي القابل للتوزيع والذي يرحل بدوره الى حساب توزيع الأرباح والخسائر.

مما سبق يتضح أنه لا يمكن القول بأن

• أجمع المفسرون على أن المقصود من التجارة هو سلامة رأس المال مع حصول الربح

لا خلاف بين الفقهاء في أن الربح أولا هو لوقاية رأس المال



● جانب من صالة المصرف في بيت التمويل الكويتي

الشركة حققت أرباحا الا بعد خصم جميع المخصصات اللازمة لمواجهة هبوط أسعار الاستثمارات بالاضافة الى جميع المصاريف الادارية والعمومية على الوجه السابق.

ويتفق هذا مع القواعد الشرعية في هذا المجال والتي يمكن استخلاصها من آراء الفقهاء التي نستعرض بعضها فيما يلي:

فقد قال ابن رشد «ولا خلاف بينهم ان المقارض انما يأخذ حظه من الربح بعد أن ينض جميع رأس المال. وانه اذا خسر ثم تاجر ثم ربح جبر الخسران من الربح»(٢).

ويقول ابن قدامة «ومتى كان في المال خسران وربح جبرت الوضيعة من الربح سواء أكان الخسران والربح في مرة واحدة أو الخسران في صفقة والربح في أخرى أو احدهما في سفرة والاخرى في حضرة لان معنى الربح هو الفاضل عن رأس المال. ومالم يفضل فليس بربح ولا نعلم في هذا خلاف»(٣)

ولا خلاف بين الفقهاء في ان النقص الذي يحدث في مال المضاربة بتغير الاسعار يجبر بالربح ولا يكون هناك ربح الا بعد سلامة رأس المال.

والحديث عن الاحتياطيات والمخصصات في الفكر الاسلامي يدور في اطار المحافظة على رأس المال وانه لا ربح الا بعد سلامة رأس المال وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «مثل المؤمن مثل التاجر لا يسلم له ربحه حتى يسلم له رأسماله كذلك المؤمن لا تسلم له نوافله حتى تسلم له عزائمه»(٤)

وقد أجمع المفسرون على أن المقصود من التجارة هو سلامة رأس المال مع حصول الربح. يقول الامام الرازي(٥): «ان الذي يطلبه التجار في متصرفاتهم أمرين: سلامة رأس المال والربح» ويقول الامام النسفي(٦): «ان مطلوب التجارة سلامة رأس المال والربح ولا يقال لمن لم يسلم له رأس ماله قد ربح». ويقول الامام الزمخشري(٧): «ان الذي يطلبه التجار في متصرفاتهم شيئين: سلامة رأس المال والربح. والتجارة سبب يفضي الى كل واحد من الربح والخسران ومن لم يسلم له رأس ماله لا يوصف بالرابح».

ولا خلاف بين الفقهاء في أن الربح وقاية لرأس المال، وأنه جابر له من الخسران الذي يلحق به. ويقول ابن قدامة(٨): «الربح اذا ظهر في المضاربة لم يجز للمضارب أخذ شيء منه بغير اذن رب المال، لا نعلم في هذا خلافاً بين أهل العلم. وانما لم يملك ذلك، لان الربح وقاية لرأس المال، فلا يأمن الخسران الذي يكون هذا الربح جابرا له، فيخرج بذلك عن أن يكون ربحا». ويقول: «اذا طلب أحدهما (أي المضارب أو رب المال) قسمة الربح - أي توزيعه اثناء استمرار المضاربة - دون رأس المال وأبى الآخر، قدم قول الممتنع، لانه ان كان العامل - المضارب - فلأنه لا يأمن أن يلزم رد ما أخذه في وقت لا يقدر عليه لأن أكثر أهل العلم يقولون برد العامل الربح حتى يستوفي رب المال ماله».

وعلى هذا تبين بوضوح أن المخصصات والاحتياطات هي ضرورة لدعم وجبر رأسمال المودع المستثمر والمساهم على حد سواء لواقع الحال للمؤسسة بنهاية ١٩٨٤/١٢/٣١ وليس تحسبا لما سيحدث من احتمالات في سنة ١٩٨٥م.

فهل بقي بعد ذلك تساؤلات حول البيان؟ وهل كان لمجلس الادارة أن يبين توزيع أرباح لم تتحقق؟

اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل اثم، ونسألك الجنة، ونعوذ بك من النار، وأن تشمل بعنايتك وتوفيقك كل عمل لا يرجى به الا وجهك.

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) دراسات في المراجعة جزء ١ - د. ابراهيم العشماوي
(٢) بداية المجتهد ص ٢٦٠
(٣) المغني جزء ٥ ص ٥١
(٤) أبو بكر الكاساني «بدائع للصنائع في ترتيب الشرائع» الطبعة الأول ١٩١م الجزء السادس.
(٥) مفاتيح الغيب - الجزء الأول - سورة البقرة.
(٦) مدارك التنزيل وحقائق التاويل - الجزء الأول - سورة البقرة.
(٧) الكشاف - الجزء الأول - سورة البقرة
(٨) المغني - الجزء الخامس ص ٥٣

قراءات

■ في مقابلة مع عضو مجلس الشيوخ الامريكي «كاش» الذي زار القاهرة مؤخرا صرح حسني مبارك أنه ينوي زيادة تطبيع العلاقات مع اسرائيل بالاعتماد على اسلوب المراحل وأبدى مبارك سعادته لمقابلة شمعون بيريز رئيس وزراء العدو خلال العام الحالي.

■ أعلن اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي في اجتماع حزبي بأن على الدول العربية التي تأمل توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل قطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وطالب الدول العربية بأن تتخلى عن أي اوهام فاسرائيل لن تعود مطلقا الى حدود عام ١٩٤٨.

■ نسبت مصادر صحفية الى السيد صلاح خلف «أبو اياد» قوله ان سوريا أعدت بالاشتراك مع ليبيا خطة لاغتيال ياسر عرفات وقادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عقب اجتماع المجلس الوطني في عمان اخيرا، وقال ان الخطة كانت تتضمن انزال ضفادع بشرية على الشواطىء التونسية حيث يقيم عرفات في فيلا على الشاطىء.

■ بعد ٤٥ يوما من الاجتماعات المستمرة في مكان ما من الأراضي الارتيرية المحررة تمكنت ثلاث جبهات ارتيرية من توحيد صفوفها تحت اسم جبهة التحرير الارتيرية وانتخب السيد عثمان صالح سبي قائدا عاما لها. وقد امتنعت الجبهة الشعبية الارتيرية عن دخول الجبهة لاعتمادها الخط الماركسي القريب من النظام الاثيوبي والذي لا يعترف بعروبة ارتيريا.

■ قرارات سرية



أبلغ رئيس الوزراء الاردني السيد أحمد عبيدات جلسة سرية عقدها مجلس النواب الاردني في الاسبوع الماضي أن مؤتمر حزب البعث السوري قد اتخذ قرارات سرية للعمل ضد الاردن.

وقال ان سوريا اقامت معسكرات خاصة لتدريب مجموعات خاصة لتنفيذ عمليات انتقامية ضد الاردن تشمل اغتيال عدد من الشخصيات.

وكشف عبيدات عن تفاصيل تتعلق بجميع الحوادث التي شهدها الاردن في الفترة الماضية والتي كان آخرها عملية اغتيال فهد القواسمي. وذكر رئيس الوزراء الاردني اسماء عشرات الصحف والنشرات السرية التي تصدر ضد الاردن وقال ان عمليات عدة كشفتها السلطات الاردنية وأحبطتها قبل أن تقع.

وجدير بالذكر أن التوتر يسود العلاقات السورية الاردنية منذ احتضان الاردن للمجلس الوطني الفلسطيني والسماح بانعقاده في العاصمة الاردنية في الوقت الذي كانت فيه سوريا تعارض انعقاد المجلس المذكور تنفيذا لخططها الرامية الى اسقاط قيادة ياسر عرفات وتشكيل قيادة بديلة للمنظمة تكون موالية بشكل تام للنظام السوري.

■ تعاون عسكري

ذكرت صحيفة ديفليت النمساوية المعروفة أن سوريا لا تزال ضالعة في تهريب المعدات العسكرية الى ايران، واضافت الصحيفة في عددها الصادر في مطلع الاسبوع الماضي، نقلا عن مصادر دبلوماسية موثوقة في دمشق انه

وصلت الى ايران خلال الاشهر الماضية شحنات من الاسلحة عبر

سوريا تحتوي على رشاشات معقدة ومدافع ضد الدبابات وذخيرة مختلفة.

وقالت الصحيفة ان سوريا متورطة في تهريب المعدات العسكرية من أثيوبيا الى ايران مشيرة الى ان ايران تعاني من صعوبات كبيرة في الحصول على الطائرات الحديثة وقطع الغيار وتحاول عبر الوساطة السورية الحصول على مثل هذه المعدات.

واضافت الصحيفة ان نظام اثيوبيا وعبر الوساطة السورية قد زود ايران بطائرات (اف - ٥) كانت اثيوبيا قد حصلت عليها في عهد هيلاسيلاسي. وكشفت الصحيفة النقاب عن ان هذه الطائرات موجودة الآن في شرق سوريا لاجراء الفحص عليها من قبل الخبراء الايرانيين قبل شحنها الى ايران.

والسؤال الذي لا بد من توجيهه الى القيادة السورية هو كيف يتفق هذا التعاون مع ايران مع ادعاءاتكم وشعاراتكم الخاصة بالوحدة العربية والقومية العربية؟

والسؤال الذي لا بد من توجيهه الى القيادة الايرانية هو كيف يتفق هذا التعاون مع سوريا مع ادعاءاتكم وشعاراتكم الاسلامية...؟

■ يهودي في البرلمان

يعتبر «جو يوحنه» أول يهودي ينتخب عضوا في برلمان عربي، وقد تم ذلك في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في المغرب، وقد تم انتخابه باعتباره عضوا بارزا في الحزب الاشتراكي المغربي، ويعد يوحنه هذا من المقربين للملك الحسن الثاني ومن الاشخاص الذين يثق بهم ويسكن حاليا قصرا فخما يبنى على مساحة (٥٠٠٠) متر ويمثل أكثر من ٢٥ الف يهودي مغربي.

وفي مقابلة صحفية اجريت مع اليهودي يوحنه قال ان العرب يرتكبون اخطاء جسيمة عندما يفكرون بالقضاء على دولة اسرائيل. واضاف أنه زار اسرائيل قبل خمس سنوات وادعى أنها كانت زيارة عمل!! وأنه التقى بشخصيات اسرائيلية رسمية اثناء مؤتمر الرابطة اليهودية الذي انعقد في العام الماضي في المغرب، وقال انه بعد انتخابه كعضو في البرلمان المغربي اتصل به العديد من الشخصيات الاسرائيلية لتهنئته ومناقشته موضوعات مختلفة!!

وذكر يوحنه انه عشية الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة

■ انفجار صيدا

نتيجة انفجار سيارة ملغومة بحوالي مائة كيلوغرام «ت. ن. ت» تحطم المبنى الذي يقيم فيه المهندس مصطفى سعد أحد زعماء مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني مما أدى الى اصابة ما يقرب من ٤٠ مواطنا لبنانيا ما بين قتيل وجريح من بينهم السيد مصطفى سعد وزوجته، وقد تم تنفيذ الانفجار فور انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من قلب مدينة صيدا. ويؤكد هذا الانفجار الخطط الاسرائيلية الرامية الى اشعال الفتنة الطائفية في مناطق الجنوب

زارته سيدة اسرائيلية في قصره الفخم في الرباط واقترحت عليه التبرع لصالح الوزير الاسرائيلي السابق أبو حصيرة (وهو يهودي مغربي كان وزيرا للأديان في الوزارة السابقة) لخوض المعركة الانتخابية وأنه أبدى استعداده للمساعدة.

ولا ندري تحت أي مبرر او تفسير تم قبول هذا اليهودي عضوا في برلمان المغرب وكيف يمكن أن نقبل منح الثقة لهذا اليهودي مع أن الثابت في عقيدتنا أن اليهود أشد عداوة للمسلمين من غيرهم، وكيف يمكن أن نقبل ان يكون هذا اليهودي عضوا في برلمان المغرب بينما الدعاة الى الله معتقلون داخل السجون والمعتقلات.

بحيث تحقق هذه الفتنة الاستراتيجية الاسرائيلية بالنسبة للبنان بشكل عام والجنوب بشكل خاص.

وجدير بالذكر أن منطقة صيدا تضم ٧٠ ألف مسلم من أهل السنة و ٢٠ ألف شيعي و ١٠ آلاف مسيحي، ومن المحتمل ان تسعى كل من المليشيات المتواجدة في المنطقة لبسط سيطرتها على المدينة وضواحيها فور الانسحاب الاسرائيلي.

ومن المعروف ان الحرب الاهلية اللبنانية بدأت على اثر اغتيال السيد معروف سعد والد مصطفى سعد عام ١٩٧٥ فهل تبدأ جولة أخرى من هذه الحرب اثر محاولة اغتيال مصطفى سعد؟

■ الازمة القبرصية

انتهت المحادثات التي جرت في مقر الامم المتحدة في الاسبوع الماضي حول اعادة توحيد قبرص بالفشل في التوصل الى اتفاق بين زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش وزعيم القبارصة اليونانيين سبيروس كبريانو، وتركز الاختلاف على وضع مشروع اتفاق لنظام اتحادي جديد يربط بين اقاليم منفصلة للقبارصة الاتراك واليونانيين في ظل حكومة مركزية، وكان مشروع الاتفاق قد تمت صياغته في الخريف الماضي بواسطة الامم المتحدة.



ويصر الجانب اليوناني على ان مشروع الاتفاق غير كامل ويحتاج الى مزيد من المفاوضات بينما يقول دنكتاش انه يجب توقيعه على صيغته الحالية وترك اجراء مزيد من المفاوضات لمجموعات عمل.

وقال دنكتاش ان وضعا سياسيا جديداً نجم عن عدم الاتفاق ويجب على طائفتي ان تجري تقييما لذلك. وقال ان انتخابات ستجري في جمهورية قبرص التركية التي أعلن عن قيامها عام ١٩٨٣، والقى باللوم على الجانب اليوناني لفشل المحادثات.

وقد اتهم بيان لوزارة الخارجية التركية الجانب اليوناني بالمسؤولية عن فشل المحادثات وضياع فرصة تاريخية لتسوية الازمة القبرصية عن طريق قيام دولة اتحادية في قبرص.

ونحن وإن كنا نقدر موقف القبارصة الاتراك وسعيهم الى حل الازمة عن طريق اتحاد فدرالي يجمع بين الجانبين الا أن اصرار الجانب اليوناني على موقفه من رفض هذا الاتحاد يعني استمراره في نفس المخططات القديمة الهادفة الى احتواء وضم القسم التركي من الجزيرة وتهديد أمن وسلامة المسلمين الاتراك، ومن واجب الدول الاسلامية أن تساند وتدعم هذه الجمهورية المسلمة ورفع الحصار السياسي والاقتصادي عنها.

■ نقل الفلاشا.. عمل انساني

في حديث مع صحيفة ماتان التي تصدر في ساحل العاج قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي: ان نقل يهود الفلاشا بسبب المجاعة التي تجتاح اثيوبيا هو «عمل انساني»!! ونسبت الصحيفة الى الدكتور غالي قوله: اعتقد ان موقف مصر من الاجلاء هو أن ذلك عمل انساني، وقال ان معاناة اليهود السود يجب الا تؤثر في القضية الفلسطينية تاثيرا سلبيا.

ولا ندري ان كان هذا القول من بطرس غالي يعبر عن وجهة نظره هو أم عن وجهة نظر مصر الرسمية، لانه ان دل على شيء فانما يدل على مدى الاستهانة بكل القيم وأي سذاجة تلك التي تدفع بطرس الى القول بأن نقل اليهود الاثيوبيين هو عمل انساني وهو يعلم تماما ما مدى الفائدة التي تتوقعها اسرائيل من هجرة الآلاف من يهود الفلاشا!

مجلة الدعوة تصدر قريباً

المجتمع ـ خاص

صرح الاستاذ عمر التلمساني «للمجتمع» أن ادارة مجلة الدعوة قد تسلمت يوم السبت قبل الماضي، نموذج عقد تأسيس الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع، الذي أعده المجلس الأعلى للصحافة. وقال الاستاذ التلمساني اننا بصدد استكمال اجراءات القيد في ادارة الشركات لاعادة اصدار «الدعوة» في اقرب وقت. هذا ومن المنتظر أن يتولى الاستاذ عمر التلمساني رئاسة مجلس الادارة والأستاذ جابر رزق رئاسة تحرير مجلة الدعوة.

وقد بدأت ادارة تحرير «الدعوة» في عقد الاجتماعات الأسبوعية تمهيداً لاصدار العدد الأول والذي يتوقع اصداره خلال شهرين او ثلاثة أشهر ان شاء الله،



وقد أبلغ الاستاذ جابر رزق (المجتمع) أنه اذا لم تتم اجراءات قيد الشركة في اقرب وقت، فستصدر مجلة الدعوة بصفة غير دورية وهي تحمل نفس الشكل والحجم، الذي سبق أن كانت عليه قبل سبتمبر ١٩٨١.

نظرة في المؤتمرات القطرية لحزب البعث في سوريا

بقلم : عبدالرحمن الناصر

شهدت سوريا منذ استيلاء البعث على مقاليد السلطة انعقاد سبعة مؤتمرات قطرية ومن ثم كان انعقاد المؤتمر الثامن في الفترة الواقعة ما بين ٨٥/١/٥ ولغاية ٨٥/١/٢١ والملاحظ هنا أن الفترة التي سبقت الحكم الحالي والتي امتدت لسبع سنوات من (٦٣ ـ ٧٠) شهدت انعقاد أربعة مؤتمرات أساسية تخللتها أربعة مؤتمرات استثنائية بينما لم تشهد الفترة الممتدة ما بين عام ٧٠ ولغاية ٨٤ سوى ثلاث مؤتمرات أساسية تخللها مؤتمر استثنائي واحد عقد في ٨٤/٥/٣٠، بهدف اضفاء الشرعية الحزبية على قرار الاتفاقية العسكرية مع العدو الصهيوني والتي عرفت في حينها باتفاقية فصل القوات، وهذا يعني أن الفترة التي سبقت العهد الحالي تميزت بعدم استقرار النظام وتقلبه داخل دائرته من الصراعات المستمرة ما بين مختلف الاتجاهات المتأرجحة ما بين ما اطلق عليه باليمين البعثي المتمثل بالثنائي المعروف عفلق والبيطار وبين ما سمي باليسار البعثي الذي تمثل في مجموعة نور الدين الأتاسي وزعين وماخوس.. وكانت هذه الصراعات والتصفيات تخدم في طبيعة الحال مخططات المجموعة العلوية في الجيش بقيادة أسد التي تنتظر الوقت المناسب للانقضاض على السلطة الى أن حان هذا الوقت في منتصف شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٠ وتم بعد ما سمي بالحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ تصفية معظم القيادات الحزبية وجيء بعناصر جديدة تم اختيارها من خلال ولائها للقيادة الجديدة أولا وثانيا وثالثا.. ومن الملاحظ أن من عوامل نجاح الانقلاب الابيض تكمن في استفادته من الصراعات السابقة التي أدت الى تصفية شريحة كبيرة من العناصر القيادية للحزب ـ استفادته من الأخطاء التي وقع فيها قادة الانقلابات العسكرية السابقة ـ اعتماده اعتماداً كلياً على العنصر العلوي في القوات المسلحة والتي اعتبرها ذراع الحكم القوية والسند الأول والأساسي لاستمرار نظامه.

لذلك كان تركيزه منحصراً في هذا المجال بحيث كانت التشكيلات العسكرية تدور حول هدف تأمين السيطرة الكاملة على الألوية والكتائب العسكرية الخاصة ذات التميز عن كافة قطع الجيش السوري

نقول ان هذه النقاط التي تم انجازها في العهد الحالي أدت الى تأمين الاستمرار حتى الآن لهذا العهد وبالتالي لم يكن النظام في حاجة الى مؤتمرات حزبية قطرية أو قومية.. لان الحزب أصبح مجرد لافتة ضخمة تدار من خلالها مؤسسات الدولة المختلفة..

ومن هنا فان الملاحظ أن العهد الحالي تميز بعقد ثلاث مؤتمرات للحزب فقط هي المؤتمر الخامس والسادس والسابع، وكان المؤتمر الخامس من الضرورة بمكان حيث تم انعقاده بعد مرور بضعة شهور على انقلاب ما سمي بالحركة التصحيحية، وكان لا بد من انعقاد المؤتمر لمباركة الحركة واعطائها الصفة الحزبية الشرعية.

ثم كان المؤتمر الاستثنائي في ٧٤/٥/٣٠ وقد انحصرت مهمة هذا المؤتمر في تأييد الاتفاقية التي عقدت مع العدو الصهيوني والتي سميت باتفاقية فصل القوات وإعطاء هذه الاتفاقية التغطية الحزبية والشرعية اللازمة لتمريرها وتبريرها.

وفي ٧٥/٤/٥ عقد الحزب مؤتمره القطري السادس أي بعد مرور أربع سنوات على انعقاد المؤتمر الخامس وكان الهدف من المؤتمر تمرير كل ما يتعلق بالمؤسسة العسكرية والاجهزة الأمنية ودفع الآلاف من أبناء الطائفة العلوية للانتساب للحزب تحت شعار توسيع قاعدة الحزب،

وفي المجال العسكري تقول قرارات المؤتمر السادس «يجب الوصول الى صيغة متقدمة لمفهوم الجيش العقائدي، ودعم الادارة السياسية لتأخذ دورها في جميع القطاعات العسكرية» وتقول أيضا «يجب توفير الحد الأدنى من الكادر الجيد المتفرغ!! والمؤهل لجهاز التوجيه السياسي في وحدات الجيش».

ثم بعد ذلك غابت المؤتمرات الحزبية لما يقرب من ست سنوات الى أن كان انعقاد المؤتمر القطري السابع في ٧٩/١٢/٢٢ بينما نلاحظ أنه خلال فترة الغياب هذه اتخذت القيادة السورية قرارات خطيرة حول التدخل في لبنان وتسيير حوالي ٤٠ ألف جندي سوري بمعداتهم وآلياتهم المدرعة باتجاه الأراضي اللبنانية، وتدخل هذه القوات لصالح القوات الكتائبية التي كانت تواجه هزيمة محققة في الحرب الأهلية. وكان القرار السوري بضرب التحالف بين الشارع اللبناني المسلم وحركة المقاومة الفلسطينية ومن هذا المنطلق كانت مجازر تل الزعتر وغيرها.. ومع هذا كله لم نسمع عن انعقاد مؤتمر قطري للحزب ولا حتى مؤتمر استثنائي. بينما نرى أن انعقاد المؤتمر تم وبسرعة في نهاية عام ١٩٧٩ عند تعرض أمن النظام للخطر.

ما بين المؤتمرين السابع والثامن

إننا نجد هذين المؤتمرين من أهم المؤتمرات الحزبية وأكثرها ضرورة بالنسبة للقيادة السورية فالمؤتمر السابع تم انعقاده اثر تزايد حوادث العنف وارتفاع حدة المواجهة مع النظام مما أدى الى مصرع العديد من مستشاري النظام

• المؤتمر الثامن للبعث يعكس فشل القيادة في انهاء الصراع بين مراكز القوى

• المؤتمرات الحزبية حصان الشرعية لقرارات القيادة

وكانت القيادة في ذلك الوقت تخطط لاتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية نظامها من الأخطار المحدقة به، وبدلا من أن تلجأ هذه القيادة الى فتح النوافذ المغلقة لجأت الى فتح المعتقلات ايذاناً ببدء حملة العنف الموجهة للتيار الاسلامي في سوريا، وشهد ربيع عام ٧٩ حملة من الاعتقالات امتدت لتشمل معظم قيادات العمل الاسلامي على امتداد الساحة السورية.

لذلك كان لا بد من اتخاذ الاجراءات المناسبة لاحاطة هذا التحرك ضد التيار الاسلامي بالشرعية الحزبية ومن هنا كانت الدعوة لعقد المؤتمر القطري السابع في ٧٩/١٢/٢٢ الذي أعطى السلطة صلاحية اتخاذ ما تراه مناسباً لحماية النظام من اعتقالات ومحاكمات واعدامات" وسن التشريعات المؤيدة لهذا الاتجاه، كالقانون الذي أصدره مجلس الشعب السوري حول اعدام كل من ينتسب لجماعة الاخوان المسلمين.. وحل جميع النقابات والجمعيات وتشكيل نقابات وهيئات بمعرفة السلطات واعطاء الاجهزة الامنية المزيد من الصلاحيات...

ويكفينا هنا الاشارة لما جاء في خطاب رفعت أسد قائد سرايا الدفاع أمام المؤتمر القطري السابع حيث قال:

«ستالين أيها الرفاق أنهى عشرة ملايين انسان في سبيل الثورة الشيوعية واضعاً في حسابه أمراً واحداً فقط هو التعصب للحزب ولنظرية الحزب!!».

ويقول أيضا «ونحن نناقش اليوم قضية الاخوان المسلمين سأستعرض معكم اساليب القمع والاجتثاث بشكل ثوري».

ويقول أيضا : «لا بد من وضع خطة محكمة لتخليص الأمة من حزب الاخوان المسلمين».

وتتضمن كلمة رفعت أسد بعض الاشارات التي تدل على أن المؤتمر القطري السابع كان هدفه اعطاء الشرعية لخطط القيادة الرامية الى ضرب التيار الاسلامي الذي يقوده الاخوان المسلمون بحجة أن هذا التيار يشكل خطراً على مبادىء البعث فيقول في خطابه «ان حركة بناء الجوامع والمساجد اتخذت ستاراً لمدارس دينية للفكر المتعصب».

تربية الاطفال واليافعين على نبذ الافكار القومية والحضارة العربية في اوسع عملية تخريب حاقد».



جانب من مؤتمر البعث السوري

وكانت توصيات المؤتمر السابع تدور كلها في هذا الاتجاه المعادي للتيار الاسلامي. وانطلقت بعدها اجهزة السلطة المختلفة لتنفيذ الخطط التي رسمتها القيادة واضفى عليها المؤتمر السابع الطابع الشرعي الحزبي، وكانت الاعوام التالية ٨٠، ٨١، ٨٢، بمثابة تفرغ كامل لكافة الهيئات الأمنية والفرق العسكرية الخاصة لتنفيذ هذه المخططات التي توجت بحوادث مدينة حماه عام ٨٢.

في المؤتمر الثامن

بعد الحوادث الدامية في مدينة حماه عام ٨٢ استمرت السلطة بتدعيم المؤسسة العسكرية متمثلة بالفرق الخاصة التي كونتها السلطة كالوحدات الخاصة وسرايا الدفاع.. ومن هنا لم يكن هناك لدى السلطة أي دافع لدعوة المؤتمر القطري للانعقاد ومع تعرض حافظ أسد للعارض الصحي الذي أصيب به في نوفمبر عام ١٩٨٣ والذي كاد أن يودي بحياته بدأت مظاهر التفكك والتشرذم تنتشر في كافة المؤسسات وبشكل خاص كان هذا التشرذم واضحاً في المؤسسة العسكرية (وكنا في المجتمع قد أشرنا عبر مقالات سابقة الى تلك الاحداث والصراعات التي ظهرت على الساحة السورية خلال الفترة الماضية).

وكان أقطاب المؤسسة العسكرية هم محاور الصراع، فقائد سرايا الدفاع رفعت أسد وعلي حيدر قائد الوحدات الخاصة وشفيق فياض قائد الفرقة المدرعة وعلي دوبا والعديد من كبار القادة العسكريين الذين ينتمون للطائفة العلوية وكانت نقطة الصراع تدور حول خلافة الرئيس   وكاد هذا الصراع أن يؤدي الى زعزعة النظام بكامله، ومع شفاء الرئيس   بدأ بعملية احتواء هذا الصراع ومن هنا كانت الدعوة لانعقاد المؤتمر الثامن تهدف الى تثبيت السلطة بيد الرئيس   ووضع كل الخطوط بيده، ولكن اتضح من خلال انعقاد المؤتمر وتشكيل اللجنة المركزية والقيادة القطرية أن جميع الوجوه التي كانت محور الصراع لازالت في مواضعها الحزبية، فرفعت أسد وعلي حيدر وفياض ودوبا.. كلهم أعضاء في القيادة جنباً الى جنب وهذا يؤكد على أن كوامن الصراع لازالت قائمة، وأن محاور الصراع مالت الى تجميده بانتظار ما تسفر عنه الأيام. وهذا بالتالي يزيد من احتمال تعرض النظام مستقبلا لهزات عديدة نتيجة استمرار مسببات الصراع بين مراكز القوة فيه، إضافة الى أن عوامل الاستقرار الداخلي غير متوفرة والاوضاع الاقتصادية تسير من سيىء الى أسوأ، وتكاليف المعيشة تزداد مع استمرار انهيار الليرة السورية، والمؤتمر الثامن لم ولن يستطيع حل كافة هذه المشكلات لانه لا يملك القدرة على ذلك ولا يملك ايضا السلطة اللازمة لحلها.

وهنا تبرز حقيقة المقولة التي أطلقها مصطفى طلاس مؤخراً في تصريحه لمجلة ديرشبيغل الألمانية حين قال (عندما يقول رئيسنا لأحد ما انقلع فسيذهب حتماً. فالذي يقول لا للرئيس يطاح برأسه). اذن لماذا تعقد المؤتمرات ؟؟؟



الجهاد بالمـا

تتعلق هذه المقالة الموجزة بإلقاء بعض النظرات السريعة على الجهاد بالمال مفهومه وحكمته وكيف يكون الجهاد بالمال وجزاء من يتخلى عن الجهاد وذلك في ضوء القرآن والسنة.

مفهوم الجهاد في سبيل الله

لا ينحصر الاسلام فقط في الاركان الخمسة بل له تتمة حتى يكتمل البناء و يحقق ما يصبو اليه من تحقيق الحياة الآمنة المطمئنة للناس في الدنيا والفوز برضوان الله في الآخرة، و يعتبر الجهاد من تتمة النظام الاسلامي وركن من أركانه بعد الاركان الخمسة، ولقد عبر عن ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فقال «الجهاد ذروة سنام الاسلام» ووصف بعض فقهاء المسلمين، الاسلام بلا جهاد كالشجر بلا ثمر.

و يقصد بالجهاد : التضحية بالنفس و بالمال و بالفعل و بالقول وبكافة الوسائل الأخرى المشروعة والمستطاعة لاعلاء كلمة الحق ودحض الباطل ورفع اعتداء المعتدين وتأمين حياة المسلمين. ولقد امرنا الله سبحانه وتعالى بالجهاد في كثير من الآيات فقال تعالى: «وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج» الحج: ٧٨. وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أي الناس أفضل؟ فقال: «مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه أو بماله»..

مدلول اقتران الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال

ولقد ورد لفظ الجهاد بالنفس مقترنا بالجهاد بالمال في كثير من الآيات فقد قال تعالى: «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا **بأموالهم وأنفسهم** في سبيل الله..» الحجرات: ١٥. وقوله تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين **انفسهم وأموالهم** بأن لهم الجنة...» التوبة: ١١١. وقال جل وعلا «فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما» النساء: ٩٥.

ومن حكمة اقتران الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال هو ان الدفاع عن الاسلام والمسلمين والتصدي للكفار والطواغيت على اختلاف انواعهم وأشكالهم يحتاج بجانب النفس البشرية المتسلحة بالعقيدة القوية وبالايمان الصادق وبالاخلاص والحماس والحمية الى عدة مادية تتمثل في الزاد وأدوات ومعدات القتال... وهذا يتطلب مالا، فبدون المال تكون مهمة الجهاد صعبة.

لماذا الجهاد بالمال؟

للجهاد بالمال مغزى مميز وذاتية فريدة وحكم بالغة.. من ذلك ما يلي:

أولا : يعتبر الجهاد بالمال اختبارا لقوة العقيدة، ومقياسا لصدق الايمان ووسيلة لتطهير النفس البشرية من الشح والبخل، فمن غرائز الانسان حب المال.. ولقد أشار القرآن الى ذلك فقال «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران: ١٤. ان التضحية بالمال في سبيل الله مع حبه وتفضيل حب الله ورسوله لدليل قوي على العقيدة والايمان.. ولقد عبر القرآن عن ذلك فقال الله تبارك وتعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون، وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم» آل عمران: ٩٢. وليس هناك ادنى شك في ان افضل مجالات الانفاق هو الانفاق في سبيل الله.

ثانيا : ومن الجهاد بالمال امتثال لأمر الله سبحانه وتعالى المالك الحقيقي والاصلي للمال، فملكية الناس للمال ملكية حيازية مؤقتة ووسيلة لمساعدة الفرد على عبادة الله وعمارة الارض، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه»، الحديد: ٧. وقوله تعالى «وآتوهم من مال الله الذي آتاكم» النور: ٣٣. ولقد أمرنا الله في كثير من الآيات بانفاق المال في سبيل الدعوة الاسلامية والذود عن

كمته وسبله



بقلم : الدكتور
حسين حسين شحاتة

الاسلام وقد وعد من يطيعه بالفوز برضائه والهداية الى الطريق المستقيم، فقد قال تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين» العنكبوت: ٦٩.

ثالثا : يعطي الجهاد بالمال فرصة للمسلم المؤمن والذي رزقه الله سعة من المال ولم يؤت قدرات الجهاد بالنفس ان ينال ثواب الجهاد وشرفه، وهؤلاء الذين اطلق عليه القران بأولى الضرر، واصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم..» النساء: ٩٥. فجهاد الانسان بماله يشعره بذاتيته ودوره في مجال الجهاد والذود عن الاسلام والمسلمين، وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال: «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا» أخرجه الشيخان.

رابعا : وفي الجهاد بالمال ضرورة حتمية للمحافظة على أعراض المسلمين وأموالهم وتقوية اقتصاد الامة الاسلامية، فنحن نعلم ان الطواغيت والكفار والفراعنة ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله و يعتدون على المسلمين فينهبون أموالهم و يهتكون أعراضهم و ييتمون أولادهم و يشردون شيوخهم.. وهذا ما نشاهده في فلسطين وأفغانستان وسورية والفيلبين...» ولا بد لهؤلاء من قوة وعتاد لردعهم.. حتى ينقلبوا خاسرين، ولقد صور القرآن العظيم ذلك تصويرا بليغا، فيقول الله تبارك وتعالى «ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون» الانفال: ٣٦. أما الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله، فقال تعالى «والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم» الانفال: ٧٤.

ففي الجهاد بالمال اختبار لقوة العقيدة وصدق الايمان ودليل على اخلاص العمل لله.. وفي الجهاد بالمال امتثال لامر الله سبحانه وتعالى، وفي الجهاد بالمال فرصة لاولي الضرر أن ينالوا شرف وثواب الجهاد، وفي الجهاد بالمال كل معاني التكافل والتعاون والتضامن بين المسلمين ضد الكفرة والطواغيت والفراعنة، وفي الجهاد بالمال ضرورة للمحافظة على أعراض المسلمين وشرفهم وكرامتهم وأموالهم حتى تتحقق العبودية لله وحده و يتحرر الناس من عبودية الطواغيت.

كيف يكون الجهاد بالمال؟

تتعدد وسائل الجهاد بالمال وتتنوع لان الغاية واحدة وهي اعلاء كلمة الله وتحرير الناس من عبودية العباد الى عبودية الله الخالق الرازق الغني القوي العزيز... ان المقصد من غاية الجهاد بالمال هي تجهيز المجاهد **بالعدة** مصداقا لقول الله تبارك وتعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من **قوة** ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم، وأنتم لا تظلمون» الانفال: ٦٠.

وفيما يلي بعض نماذج توضح سبل الجهاد بالمال في ضوء الظروف التي تعايشها الامة الاسلامية:

أولا : انفاق المال في تجهيز المجاهد بالسلاح، فيجب على كل مسلم ان يدفع حقا معلوما من ماله لاولي الامر من المسلمين حقا.. المسئولين عن الجهاد وليكن لنا في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم العبرة حيث كان الصحابة والمسلمون من السابقين يتنافسون في نيل شرف اعداد الجيوش للغزوات... «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».

ثانيا : انفاق المال لكفالة أسر المجاهدين الذين استجابوا لنداء الجهاد تاركين خلفهم أولادهم ونساءهم... هذه الاسر في حاجة ملحة الى المال لكفالة متطلبات الحياة من المأكل والمشرب والملبس والمأوى... ان اطمئنان المجاهد أن هناك مجاهدين بأموالهم سوف لا يبخلون بمالهم على أسرهم من انواع اعداد العدة للكفار والذين يحاربون الاسلام. ولقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال «من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا».

ثالثا : انفاق المال على أبناء الشهداء الذين سالت دماؤهم من أجل الاسلام والذود عنه، فعلى أصحاب المال حق لهؤلاء، فان المجاهد بنفسه أقل ما ينتظر منه أن تجود بشيء من مالك من أجل زوجته وأولاده حتى ينشأوا أقوياء يتسلمون الراية ممن سبقوهم.

هؤلاء يريدون هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث

(الحلقة الاولى)

اعداد جمال الراشد

المجتمع «خاص» :

نظرة سريعة على المجموعات اليهودية والشخصيات السياسية الدينية والعلمانية والمنظمات المسيحية والصهيونية الساعية الى هدم الاقصى وبناء الهيكل الثالث.

أولا : المنظمات والجمعيات اليهودية

١ ـ منظمة بيتار :

تحاول هذه المنظمة اقامة الصلوات في منطقة الحرم، و يقودهم المحامي رابينوفتش والمحامي غرشون سلمون و يقود هذا الاخير مجموعات اخرى مثل ال هار هاشم، وقد حاول ان يقيم الصلاة في الحرم عام ١٩٧١ اذ أنه في (١١) أذار من السنة المذكورة قام بقيادة مجموعة من طلاب يهود متدينين بالاضافة الى عناصر يمينية، وادت هذه المحاولة الى وقوع حوادث اضطراب.

و يرأس غرشون سلمون منظمة أخرى تسمى :

٢ ـ جماعة امناء الهيكل:

وتقوم بالصلاة في الساحة المحيطة بحائط البراق (المبكى) بجوار المسجد الاقصى قرب باب المغاربة، وقد ادوها هناك عدة مرات منها واحدة اقيمت بتاريخ ١٩٨٣/٤/٣ وأخرى بتاريخ ١٩٨٤/٨/٧.

٣ ـ جماعة غوش ايمونيم:

وتحاول هذه الجماعة تجاوز التحريم المفروض من قبل الشريعة اليهودية بدخول الحرم، وهي تسعى للاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، واقامة الهيكل الثالث على انقاض الحرم الشريف وتؤمن بالعنف لتحقيق ذلك. ونشأت هذه الحركة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ نتيجة للاحباط الذي أصاب الشارع اليهودي.

وتحمل هذه الحركة مفاهيم دينية توراتية ـ تلمودية متطرفة.

٤ ـ حزب هتحيا الصهيوني :

ورغم ان هذا الحزب ذو توجه لا ديني، الا انه معني بالسيطرة على منطقة الحرم، لان هذا يحقق لاسرائيل السيادة والقوة في الضفة الغربية والقدس.

٥ ـ منظمة «سيوري شيون» :

وهي تقول عن نفسها انها جمعية خيرية، وتتلقى دعمها من وزارة المعارف الاسرائيلية، بلدية القدس وجيش الدفاع الاسرائيلي.

تتطلع هذه المنظمة الى تعميق الوعي ازاء الهيكل والقدس التوراتية لدى الشعب عامة والجيش بشكل خاص، وتقوم بتنظيم رحلات وجولات داخل البلدة القديمة وحول السور. وتهدف ايضا الى نقل الشعب اليهودي من حائط المبكى الى اماكن اخرى، لانه يوجد لدى اليهود ـ كما تعتقد المنظمة ـ اماكن مقدسة اخرى، وهي تشير للحرم الشريف، وتطالب بالتوصل الى حد جديد بالنسبة له وعدم ابقائه ملعبا لاطفال العرب وللسياح العراة من اسكندنافيا.

٦ ـ مجموعة ال هارهاشم :

ومعناها (الى جبل الله) وهي مجموعة صغيرة تعمل من اجل بناء الهيكل. ومن اعضائها النشيطين «يسرائيل ميلاد» من سكان مستوطنة شلوح وهو عضو في مؤسسات دينية اخرى تعمل من اجل بناء الهيكل، وعضو في حزب هتحيا وحركة غوش ايمونيم.

وحاولت هذه المجموعة اقامة الصلاة في ١٩٧٨/٨/١٤ في الحرم الشريف و يرأسها غرشون سلمون.

٧ ـ منظمة «يشيفات اتريت كوهانين» ـ التاج الكهنوتي ـ

تعود جذورهم الى الحاخام ابراهام يتسحاق كوك الحاخام الاول الفلسطيني، ولابنه زفاي يهودا كوك الرئيس الروحي لحركة غوش ايمونيم.

و يؤمن اتباع هذه المنظمة بأنهم طلائع الحركة التي ستبدأ المسيرة نحو الهيكل، و يمتنعون حاليا عن الذهاب الى جبل الهيكل حتى تصدر فتوى تسمح لليهود بالصلاة هناك. وهم يجرون استعدادات في المنطقة الاسلامية من مدينة القدس (شراء منازل واستيطان)، ووضعوا خططا لبناء الهيكل الثالث على بعد خطوات فقط من جبل الهيكل والخطط الهندسية جاهزة تماما. وقد قضى «جاكوب يهودا» البالغ من العمر «٨٧» عاما حياته كلها في انشاء الهيكل الثالث ووضع الخرائط وتعتبر طوائف



• حرق المسجد الأقصى تمهيدا لهدمه واقامة الهيكل

الهيكل يهودا احد العباقرة اليهود العظام.

وقام اديبه كوتير مدير مدرسة في «ريشون ليتسيون» بنشر كتيب يبين فيه ان قبة الصخرة يمكن ان تبقى كجزء من الهيكل الثالث، وكوتير عضو من اعضاء هذه المنظمة.

تحتقر هذه المجموعة مجموعات اخرى مثل امناء الهيكل وتعتبرها غير فعالة وغير مهمة. وتعقد ندوات وحلقات دراسية عن الهيكل وسبل اعادة بنائه.

٨ ـ قبيلة يهودا :

وهم المشهورون بعصابة لفتا، وحاولوا في هذا العام (١٩٨٤) نسف الاقصى وقبة الصخرة عن طريق وضع متفجرات، وهذه العصابة ذات نفوذ قوي (قبل القبض عليها) وعندها امكانات عسكرية كبيرة، وحظيت بتأييد عدد كبير من المسؤولين وذوي المراكز في اسرائيل.

ثانيا : الشخصيات السياسية والدينية اليهودية

١ ـ يهودا بيرح :

من حزب الاحرار، غير متدين ولكنه يؤيد السيطرة على الحرم مثله مثل :

٢ ـ جيئولا كوهين :

من حزب هتحيا الصهيوني.

٣ ـ يوئيل ليرنر :

وهو من نشطاء حركة كاخ، والقي القبض عليه في تشرين الاول ١٩٨٢ بتهمة محاولة نسف قبة الصخرة المشرفة، وكان قد جمع عددا من الشباب الصغار ضمن جمعية سرية ووضع خططا لنسف المساجد الاسلامية.

٤ ـ مئير كهانا :

رابي يهودي امريكي، وعضو كنيست حاليا، معروف بآرائه التوراتية، الداعية لطرد المسلمين من فلسطين، والاستيطان في كل ارض فلسطين التي يسميها ارض اسرائيل، وهو ذو نشاط فعال في التضييق على المواطنين العرب بشتى وسائل العنف، التهديد والارهاب، وله نشاط في امريكا يدعو فيه لدعم عملية بناء الهيكل الثالث ونسف الاقصى المبارك.

والين غودمان الذي قام بالهجوم على الاقصى في ١٩٨٢/٤/١١، وتسبب باستشهاد وجرح عدد من المسلمين، يعتبر من اتباع مئير كهانا ودفع عنه اتعاب المحاماة.

ويعتبر كهانا نفسه ذو اهتمامات خاصة بالمساجد الموجودة على «جبل الهيكل».

٥ ـ الرابي ارئيل :

من الكلية الدينية في كريات اربع، حاول اقتحام الاقصى مع مجموعة من طلابه (٢٠ شخصا) في عام ١٩٨٢.

٦ ـ الرابي مئير يهودا جاتس :

يعمل مفوضا على ساحة حائط المبكى من قبل وزير الاديان، ويعتقد انه على اليهود بناء الهيكل في موقعه الحقيقي، لا ان يكون حائط المبكى هو الهيكل.

وقال لمراسل صحيفة هآرتس عاموس ايلون (في ١٩٨٣/٣/٢٨) «سترى ان ساعة بناء الهيكل ستصل، وتكون كل العوامل متوفرة، في عام ١٩٦٧ كانت كل العوامل متوفرة لكن لم نستغل هذا».

وحين سأله المراسل عن مصير المساجد القائمة الآن على جبل البيت (ساحة الحرم) وتشمل هذه المساجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى والمآذن الاسلامية الاخرى، اجاب مئير جاتس :

«لا تقلق فجميعها ستختفي».

وهو يعتقد ان الله سيهدمها ويقوم اليهود بمساعدته بهذا. «والفيلم معروف» كما قال.

٧ ـ الرابي زلمان كورن :

من كريات اربع ويعتقد انه يعرف موقع الهيكل تماما، وقد القى محاضرة في مدرسة «كوليل جليتسيا» شرح فيها نظريته عن الموقع، والف كتابا يحمل اسم «ساحات البيت الخامس»، وكان قد نشر مقالا قبل سنوات تحدث فيه عن «اقتراح لمناطق الصلاة لليهود في الفترة الحالية قبل بناء الهيكل الثالث».

وحسب رأيه فان ادلة طبوغرافية (علم مساحة) واثرية قد زادت قناعته بأن الهيكل الثاني كان على محور شرق غرب قبة الصخرة، وهذا يعني انه يمكن السماح لدخول اليهود دون خرق المنع المفروض من قبل الشريعة (على الصلاة في منطقة الهيكل)، الى مساحات واسعة في الجنوب والشمال من الحرم.

والرابي كورن يدرس في المدرسة الدينية في كريات اربع، وينتمي الى افكاره عدد من الشباب اليهود الذين اعتقلوا في محاولة اقتحام الاقصى ٨٣، وهم من تلاميذه ودارسي نظرياته بالنسبة للهيكل.

٨ ـ مردخاي الياهو :

الحاخام الرئيس للطوائف الشرقية، والذي انتخب بأصوات المعراخ، ويؤيد هذا الحاخام توجهات زلمان كورن وعبر عن هذا التأييد في بيان شكل مصادقة على اسلوب كورن.

ويطالب مردخاي بطرد الغرباء من جبل البيت وبناء كنيس وبيت للتوراة والصلاة في الحرم.

أخي القارىء المسلم :

هؤلاء هم اعداء الله الذين يعملون بلا كلل ولا ملل على هدم مقدساتنا وهدم العقيدة في نفوسنا، والسيطرة على ديارنا فماذا نحن فاعلون لمواجهتهم؟ في الحلقة القادمة نستكمل الحديث عن هذا السرطان الخبيث المسمى «اسرائيل».

«يتبع في العدد القادم»

الاستيطان اليهودي في قطــــاع غـــزّة "٢"

اعداد : أبو خالـــد

نبذة عن قطاع غزة

قطاع غزة عبارة عن شريط من الأرض يقع على ساحل البحر الابيض المتوسط الشرقي وفي الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين. مساحته حوالي ٣٠٠ كم٢ طوله ٤٥ كم وعرضه يتراوح بين ٥ ـ ٨ كم، يرتفع عن سطح البحر حوالي ٥٥ متراً يتمتع بجو معتدل صيفاً وشتاء. عدد سكانه حوالي ٦٠٠ ألف نسمة، فتكون الكثافة السكانية حوالي ٢٠٠٠ نسمة لكل كيلومتر مربع، وهي نسبة لا نعتقد أن لها مثيلا في العالم كله.

ويعتقد أن مدينة غزة هي رابع أقدم مدن العالم حيث انشئت قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام.. غزاها الفراعنة والهكسوس والفرس واليونان والرومان، طهرها المسلمون في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب، ثم احتلها الصليبيون فيما احتلوا من فلسطين وقد حررها المسلمون بعد ذلك بقيادة صلاح الدين الأيوبي، بقيت ضمن الخلافة العثمانية حتى احتلها الانجليز باسم الانتداب البريطاني حتى عام ١٩٤٨م. آلت بعدها الى الادارة المصرية حتى نوفمبر ١٩٥٦م، حيث احتلها اليهود لأول مرة ثم انسحبوا منها في مارس ١٩٥٧م، حيث عادت بعدها مرة أخرى الى الادارة المصرية حتى ٥ يونية ١٩٦٧ عندما احتلها اليهود مرة أخرى.

وأن أطماع اليهود تشمل كل ديار المسلمين، وانهم استغلوا كل فرصة لابتلاع أي جزء منها. وعندما احتلوا قطاع غزة في عدوان ١٩٦٧ كانت خطتهم التي ساروا عليها هي تحويل ذلك الاحتلال الى استيطان يهودي دائم للأرض بما يستتبع ذلك من طرد للشعب المسلم من دياره. وبدأوا منذ ذلك الوقت في تحقيق مآربهم عن طريق الاضطهاد الجسدي والنفسي من ناحية وعن طريق استدراج الشباب الى اللهو والمجون واغراقهم في ذلك من ناحية أخرى.. بحيث لا يفكرون الا في انفسهم ومتعهم تاركين مجتمعهم نهباً للمحتلين اعداء البشرية وكأن الأمر لا يعنيهم.

● المستوطنات اليهودية في قطاع غزة

المستوطنات في قطاع غزة

قبل الدخول في تفاصيل المستوطنات لا بد من نظرة حول المؤسسات الاستيطانية وكيفية تحديد اقامة المستوطنات.

أ ـ المؤسسات الاستيطانية المسئولة عن الاستيطان داخل قطاع غزة:

١ ـ الكيبوتس القطري : وتتبع هذه المنظمة لحزب العمال الموحد (مبام).

٢ ـ الكيبوتس الديني : وهو يتبع لحركة (هبوعيل همزراحي ـ العامل الشرقي).

تتبع هذه المنظمة الحزب الديني.

٣ ـ الناحل ـ كتائب الشبيبة الطلائعية المحاربة

وفي توضيح لماهية مستوطنات الناحل، قال مناحيم بيغن: «نعني الطلائع والشباب المقاتلين الذين هم جزء لا يتجزأ من الجيش الاسرائيلي وشباب الناحل يضمون بين صفوفهم المطالبين

● شريط من المستوطنات اليهودية تعزل قطاع غزة عن البحر.

والمقاتلين الأشداء وهؤلاء الشباب والفتيات يستوطنون الارض كمراكز امنية امامية، حيث تعتبر معظم مستوطنات القطاع كمستوطنات ناحل ـ شبه عسكري ـ.

تحديد موقع المستوطنات:

لتحديد الموقع يتم مراعاة واحد أو اكثر من الظواهر التالية:

١ ـ امكانية استغلال الموقع زراعيا.

٢ ـ تمتع الموقع بميزة استراتيجية.

٣ ـ قرب الموقع من تجمع سكاني عربي.

٤ ـ وجود الموقع في منطقة واسعة خالية من السكان.

٥ ـ اشراف الموقع على محاور الطرق الرئيسية.

٦ ـ مدى تحقيق الموقع للابعاد الجغرافية وقرب الموقع من الحدود الاقليمية وهذا ما ستوضحه الخريطة التي تظهر مواقع المستوطنات في قطاع غزة.

وعلى العموم فان السمات التي يراعى أن تتميز بها كل مستوطنة هي:

أ ـ شغل أكبر مساحة جغرافية من الأرض لاعطاء المستوطن الشعور بالثبات والطموح.

ب ـ منح المستوطن شعوراً بالاستقلال بتوفير المنزل الخاص.

جـ ـ اضفاء مسحة جمالية على المستوطنة.

د ـ ايجاد اكبر قدر من التجانس السكاني لمساعدة المستوطنين على سرعة التأقلم بالبيئة الجديدة.

هـ ـ ايجاد اسم ملائم للمستوطنة وعادة فانه يتم بذل الجهد لايجاد علاقة بحادثة تاريخية أو مرتبطة بحادث ما قد يكون مقتل جندي أو اسم ديني أو غير ذلك بهدف ايجاد عاطفة بين المستوطنين والموقع.

• مستوطنة كفار دروم دمرها المجاهدون عام ١٩٤٨ وأعاد اليهودبناءها عام ١٩٦٧.

أسماء المستوطنات في قطاع غزة

١ ـ كفار دروم : وهي أول مستوطنة اسرائيلية في قطاع غزة وقد اقيمت قبل عام ١٩٤٨ الا أن سيطرة المصريين على القطاع أزالت هذه المستوطنة. وبعد حرب ١٩٦٧ أعاد الاسرائيليون بناء هذه المستوطنة عام ١٩٧٠ وهي تتبع لحركة «هبوعيل همزراحي» وهذه المستوطنة تعتبر كمركز مؤقت للمستوطنين الجدد داخل قطاع غزة يعيشون فيها حتى يتم انشاء مستوطناتهم وهي تقع قرب دير البلح من الجهة الشرقية.

٢ ـ موراج : وهي مستوطنة مدنية الآن وقد تم اقامتها من قبل مجموعات الناحل اليهودية وقد انشئت عام ١٩٧٢ وهي تقع بين مدينة خانيونس ورفح وهي زراعية وتقع على مساحة ٣٠٠٠ دونم زراعي، و يوجد بها رياض أطفال وعيادة طبية صغيرة تفتح أبوابها ٣ ـ ٤ مرات في الأسبوع.

٣ ـ نتسريم : وهي مستوطنة مدنية وقد أقامتها حركة الناحل وقد أنشئت عام ١٩٧٢، وهي تقع في منطقة أبو مدين جنوب غزة وتقوم على مساحة ٤٠٠٠ دونم زراعي تشرف عليها حركة «هشومير هتسعير مبام» وبها رياض أطفال وكنيس اسرائيلي.

٤ ـ نتسر حزاني : وهي مستوطنة مدنية زراعية وهي تقع على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم وقد أقيمت في عام ١٩٧٥، وهي تضم ٦٠ وحدة سكنية مكونة من منزل وحديقة تابعة للمنزل على مساحة دونم و يمتلك كل مستوطن أكثر من ٥ دونمات لزراعة الخضروات. وبها رياض أطفال وهي تضم من اليهود الشرقيين الأصل وهذه تعتبر من مجموعة غوش قطيف وهي تعتبر قطيف (ب) تقع بين خانيونس ودير البلح وهي تحتوي على مصنع للعلب للمنتجات الزراعية.

٥ ـ قطيف ـ قطيف «أ» وهي مستوطنة أقيمت عام ١٩٧٦ على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم وهي تقع شمال خانيونس ومعظم سكانها من اليهود الامريكان وهي تعتبر المركز الرئيسي للمستوطنات في منطقة غوش قطيف التي تضم اربع مستوطنات وهي تحتوي على رياض أطفال وتضم هذه المستوطنة حوالي ٦٠ وحدة سكنية موزعة بنفس الطريقة في كافة مستعمرات المنطقة.

٦ ـ جانينال ـ قطيف جـ ـ وهي مستعمرة ناحل وهي مستوطنة زراعية أقيمت في عام ١٩٧٨م، وتقع على مساحة أكثر من ١٥٠٠ دونم زراعي في منطقة غوش قطيف الاستيطانية وهي تضم حوالي ٤٠ وحدة سكنية وسكانها من اليهود الشرقيين وقسم من الاوروبيين، و يوجد في هذه المستوطنة كنيس اسرائيلي يستخدمه سكان منطقة غوش قطيف، كما يوجد في هذه المستوطنة عيادة أسنان اضافة الى ثلاث رياض أطفال تستخدم من قبل المستوطنات الاخرى.

٧ ـ نبيه دقليم ـ قطيف د ـ وهي مستعمرة ناحل وهي مستوطنة زراعية اقيمت عام ١٩٨٠ وتقع على مساحة اكثر من ١٠٠٠ دونم، تضم حوالي ٤٠ وحدة سكنية وبها رياض أطفال.

٨ ـ جان أربع : هذه المستعمرة اقيمت من اجل استيعاب وتوطين اليهود و يوجد بها جميع مكاتب المستوطنات واقيمت بها مدرسة مكونة من ثلاثة طوابق لأبناء المستوطنين في جميع المنطقة حول مدينة خانيونس وكذلك يوجد في هذه المستوطنة معهد ديني وتعد هذه المستوطنة حاليا لتحل محل مدينة يميت التي تركها الاسرائيليون في سيناء. كما يوجد في هذه المستوطنة فرع للجامعة العبرية اضافة الى رياض أطفال وهي توجد بين خانيونس ورفح وقريبة الى شاطىء البحر.



اليهود يستوطنون في فلسطين والفلسطينيون يهجرون منها

جنوب السودان :

لئلا ينفصل عن السودان وتقوم الدولة النصرانية فيه:

المطلوب دعم الاتجاه الإسلامي على أرضه

• الارساليات التنصيرية تختار الأساليب التعليمية للوصول الى أهدافها في جنوب السودان.

تضع المجتمع هذه الدراسة بين يدي كل مخلص لهذه الأمة ليقدم ما يستطيع من عون من أجل ألا تقوم دولة الصليب على أرض الجنوب السوداني الاسلامية.

■ **معلومات ملفتة للنظر**

١ ـ تقدر مساحة جنوب السودان بربع مليون ميل مربع أي ربع مساحة السودان.

٢ ـ السكان : ٤ ملايين نسمة حسب احصاء عام ١٩٨٣م.

٣ ـ يوجد في جنوب السودان اكثر من (٦٠) قبيلة ولكل منها لهجتها وعاداتها واسلوبها في المعيشة.

٤ ـ وتسود العامية العربية الركيكة ـ كلغة تخاطب ـ بين مختلف القبائل الجنوبية.. وهي اللغة العامة لأكثر من (٩٠) في المائة من شعب الجنوب.

٥ ـ بينما تسود اللهجات المحلية مجتمعات القبائل.

٦ ـ اما الانكليزية فهي لغة الطبقة الحاكمة، والادارة الرسمية.

٧ ـ كل ارسالية تنصيرية لها اسلوبها التعليمي:

فالكاثوليكية.. جنحت الى التعليم المهني.

والامريكية .. للتعليم الاكاديمي والصحي.

والانكليزية .. للتعليم اللاهوتي. (ص ٢٠)

٨ ـ في عام ١٩٦٠ اصدرت حكومة السودان قرارا بتوحيد العطلة الاسبوعية في الجنوب وجعلها الجمعة بدلا من الاحد. (وبعد اتفاقية اديس أبابا جعلت العطلة الاسبوعية الاحد). (ص ٣١)

٩ ـ لم يكن العمل الرسمي والشعبي في الجنوب متأنيا او متدرجا وانما كان طابعه التسرع والعجلة وكان يفتقر الى التخطيط والتنسيق والتنظيم وكما يعوزه الكوادر المؤهلة التي تدرك طبيعة العمل التبشيري (الدعوي) وحساسيته واهميته.. والى عدم ارتباط الدعوة الاسلامية، بخطة تنمية عامة في الجنوب، تقوم على اسس حضارية.

ولقد أدى ذلك كله.. الى صحوة كنسية.. في مواجهة تنظيمات ضعيفة، اعتمدت العمل التطوعي، وافتقرت الى العناصر الشابة. وكانت مكاتب رئاستها، في الخرطوم، بعيدة عن واقع العمل.. هذا فضلا عن ضآلة الموارد المالية..

١٠ ـ لا يزال جنوب السودان يعيش و يتشكل في اطار القبيلة ولم يتشكل حضاريا بعد.

١١ ـ ودين الطبقة الحاكمة.. هو مسيحية رقيقة.. لا تستطيع الصمود امام حركة مد اسلامي شعبي.

١٢ ـ والجنوب السوداني لم ينفتح بعد على الاسلام بوجهه الحضاري وانما عرف:

أ ـ اسلام الفتح التركي المصري من ١٨٥٠ ـ ١٨٨٥م، حيث كان يتربع على الادارة في الجنوب اوروبيون.

ب ـ واسلام الفراغ السياسي والاداري في الحركة المهدية ١٨٨٥ ـ ١٨٩٨م.

جـ ـ ثم اسلام الحكم الثنائي من ١٨٩٨ ـ

١٩٥٤م.

د ـ ثم اسلام العلمانية من ١٩٦٤ ـ ١٩٨٠م.

ولم ير الجنوب اسلام المسلمين، او الدولة الاسلامية، ولكنه برغم ذلك ظل الاسلام يتقدم بقوته الذاتية.. حتى اصبح واقعا يملك استعداد الحركة والنهوض و ينتظر التغذية، وبث الروح ويبشر بأن الطريقة التي ادت الى اسلام الشمال متاحة اليوم في الجنوب.

١٣ ـ وان التعريب والتفاعل مع الشمال.. سيكون المقدمة للاسلام كما حدث في منطقة الرنك والتونج.

١٤ ـ ان المرحلة الاولى من العمل الاسلامي.. يجب الا تركز على احداث طفرة بنقل الناس الى الاسلام... ولكن.

بتهيئة الظروف والشروط الموضوعية للاسلام.. وذلك بربط الناس تعليميا واقتصاديا.. بمؤسسات ذات طابع حضاري.

١٥ ـ ورغم الانشطة الصليبية المحمومة، للقضاء على اللغة العربية واحلال اللهجات المحلية، واللغة الانكليزية محلها.. في جنوب السودان.. حيث احتكرت التعليم فيه ما يزيد عن نصف قرن.. فان اللغة العربية تنتشر انتشارا سريعا، بين المواطنين في الجنوب.. وقد كانت ولا تزال وستظل، اللغة المشتركة للجنوبيين.

ـ يتفاهمون بها.

ـ و يتجرون بها.

ولا لغة سواها تؤدي هذه الأغراض.

ـ يتحدثونها في مجالسهم.

ـ و يقرأونها صحفا يومية.

ـ و يسمعونها اخبارا، و يشاهدونها تليفزيونيا.

أما الانكليزية: فمحاصرة حصارا شديدا.. لا تتنفس الا في دواوين الحكومة ولا تتحدث بها الا الفئة المثقفة فيما بينها.

١٦ ـ ولا بد هنا: من الاشادة باشراقات المديريات النيلية.. الاربع (أعالي النيل) و (الجونقلي) و (بحر الغزال) و (البحيرات). لان كل مدارسها الابتدائية.. وعددها (٣٩٣) مدرسة والمتوسطة وعددها (٥٣). مدرسة تسير الدراسة فيها باللغة العربية وقد رفضت مساومات للعودة الى الماضي.

الحلول والمقترحات:

١٧ ـ لا يوجد حل نهائي لاشكال الجنوب.. الا بايجاد تنمية اجتماعية.. تتوخى اهدافا حضارية وتسهم في زيادة حركة الاسلام في الجنوب والشمال على حد سواء.

وهذا يتطلب:

وجود العناصر الاسلامية، في مناطق



المسلمون الجنوبيون في السودان

• يجب النهوض بالمسلمين في جنوب السودان بتقديم كل عون مادي يحتاجون اليه في مواجهة هذه الحياة.

الريادة والصدارة على المستوى الوطني.. حتى نستطيع احداث تنمية شاملة بابعادها الروحية والاجتماعية هذا وقد قدم صاحب الدراسة جملة مقترحات نقتطف منها.. ما يمكن للمنظمات الاسلامية ان تتبناه وتسعى لدى الجهات المعنية.. للأخذ به.. ومن هذه المقترحات:

أ ـ دعوة الدول العربية والاسلامية لفتح قنصليات ومكاتب في جنوب السودان.

ب ـ العمل على تشغيل العمال من اهل الجنوب في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي وبذلك تصحو أعينهم على نمط الحياة الاسلامية و يتشربون مبادىء الاسلام رويدا رويدا وقد يعتنق الكثيرون منهم الاسلام اذا أحسن توجيههم ورعايتهم.

جـ ـ حث القنصليات والمكاتب العربية الاسلامية على تسهيل وصول المعلومات والمجلات العربية الى الجنوب.

د ـ النهوض بالمسلمين الجنوبيين اقتصاديا.. عن طريق تشجيع المصارف الاسلامية على فتح فروع لها هناك وارسالهم للتدرب على اساليب الزراعة في الشمال ومصر.. حتى يكونوا دعامة للنهضة الزراعية. و يمكن ان تقوم بذلك.. الهيئات والمنظمات الاسلامية.

هـ ـ ايجاد مالا يقل عن الف منحة دراسية سنوية لأبناء المسلمين في جنوب السودان.. في جامعتي أم درمان والخرطوم، والمركز الاسلامي والمعهد العلمي، وجامعة القاهرة وفي جامعات الجزائر وتونس والمغرب ودول الخليج.

و ـ رصد حوافز مغرية للطلبة المتفوقين، في اللغة العربية والتربية الاسلامية من مسلمي جنوب السودان.

ز ـ تخصيص منح دراسية فوق الجامعية للطلاب المتفوقين في العربية والتربية الاسلامية.

ح ـ تنظيم رحلات للطلبة المسلمين من جنوب السودان للتعرف على شمال السودان، والعالم العربي.

• جنوب السودان لم ينفتح حتى الآن على الاسلام بوجهه الحضاري.. فمن المسؤول عن هذا؟

وبعد ...

فهذه الدراسة، التي اجملنا اهم ما جاء فيها من معلومات وقضايا وأفكار وبدائل في السطور السالفة.. جديرة بقراءة متأنية.. ثانية وثالثة.. وقد يكون من المفيد جدا.. توجيه الانظار الى الجنوب السوداني.. لدعم الاتجاه الاسلامي فيه.. لا تنجح المؤامرات الاستعمارية والصليبية، في فصله عن السودان.. واقامة دولة نصرانية على أرضه.

الشيخ خليل الحامدي للمجتمع:

إصلاح الفكر والفرد والمجتمع أهداف تسعى إليها الجماعة الإسلامية في باكستان

الشيخ خليل احمد الحامدي هو أحد قادة الجماعة الاسلامية ورئيس دار العروبة في باكستان وهو شخصية اسلامية مشهورة في باكستان والدول المجاورة لها وفي العالم العربي وافريقيا، وقد رافق الشيخ الحامدي الداعية الكبير الاستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله وترجم له عدة كتب من مؤلفاته الى العربية. ويتمتع الشيخ خليل الحامدي بعضوية العديد من الجمعيات والهيئات الاسلامية في العالم. وقد انتهزت مجلة المجتمع فرصة زيارته للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتجري معه الحوار التالي:

● يقول البعض انه من خلال متابعتهم لما كانت تردده الجماعة الاسلامية من آراء حول تطبيق الاسلام ان ذلك لن يتأتى الا بتربية الجماهير وتسوية المفاهيم الاسلامية في اوساطها ثم تنبثق الحكومة الاسلامية ممثلة لهذه الارادة فيما بعد. وفي نفس الوقت اتى الآن ضياء الحق وتبنى من فوق - ان صح التعبير - تطبيق الشريعة الاسلامية.. والسؤال هو: هل يتوافق هذا مع المنهج الذي تبنته الجماعة الاسلامية من قبل؟ وهل تظن الجماعة الاسلامية ان في هذا خيرا؟

■ قبل ان ارد على السؤال مباشرة أقول ان المبادىء التي اتخذتها الجماعة الاسلامية لنشر الدعوة الاسلامية او تحقيق الاهداف التي تستهدفها هي اربعة مبادىء:

المبدأ الاول هو اصلاح الفكر او تثبيت العقيدة الاسلامية في الاذهان..

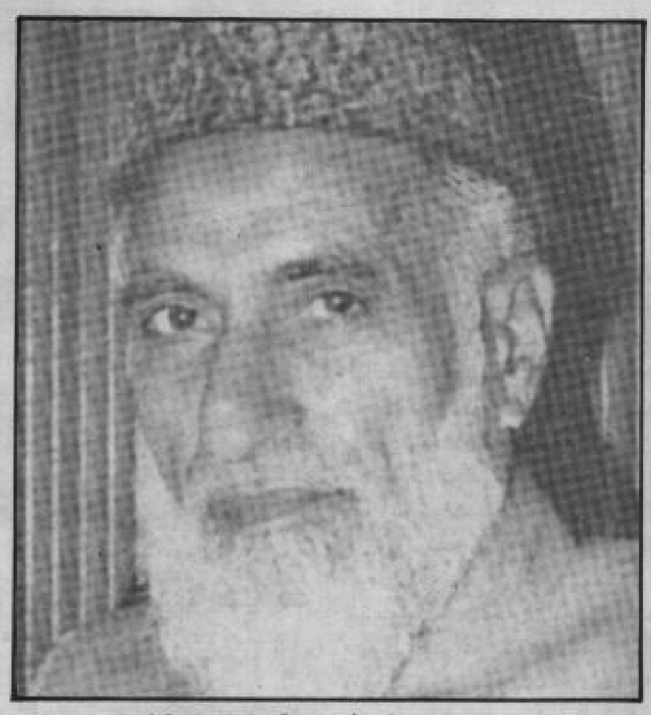
والمبدأ الثاني هو اصلاح المجتمع من خلال الاساليب التي تنفع في هذا المجال من اصلاح للمجتمع بصفة عامة من المنكرات ومن البدع والخرافات والامور التي لا تمت للاسلام بصلة.

والمبدأ الثالث تنظيم الافراد الذين يوافقون على مبادىء الجماعة الاسلامية و يحبون الاسلام بتنظيم هذه الافراد في جماعة واحدة لأن الجماعة قوة.

والمبدأ الرابع اصلاح الحكم لأن الحكم هو مصدر كل شيء في الاصلاح والفساد اذا كان الحكم صالحا فسوف يكون المجتمع كذلك صالحا واذا فسد الحكم فسد المجتمع والفرد.

هذه المبادىء الاربعة اتخذتها الجماعة الاسلامية اول ما انشئت في عام ١٩٤١ ميلادية ولكن قبل ان تقوم باكستان كانت الجماعة الاسلامية اساساً تركز على اصلاح الفكر وتصحيح المفاهيم الاسلامية وتثبيت العقيدة الاسلامية الصحيحة في الاذهان من خلال الكتب والمحاضرات وشرح المفاهيم الاسلامية بكل الوسائل. ولكن عندما قامت باكستان اصبحت الجماعة الاسلامية تتناول المبادىء الاربعة في آن واحد. فهي حينما تنشر الأفكار الاسلامية بصفة شاملة الفكر الاسلامي، في الاقتصاد، وفي التعليم والعلوم الاجتماعية، أي في جميع النواحي من العقيدة الى الاخلاق، ومن القضايا الفردية الى القضايا الاجتماعية من السياسة الى الاقتصاد. حتى يعرف الناس ما هو الاسلام وكيف يكون الاسلام دولة ومجتمعا.

هذا أول ما قامت به الجماعة الاسلامية فور قيام دولة باكستان، وما زالت الجماعة الاسلامية تبذل في هذا السبيل جهودا كبيرة جدا حيث ان الاستاذ أبا الاعلى المودودي قام بوضع صيغة دستور اسلامي في جميع نواحي الحكم فيما يخص السلطات التنفيذية او السلطات التشريعية أو السلطات القضائية. وفي الحقيقة لم يكن الناس في باكستان بصفة عامة يعرفون عن الاسلام هذه الأشياء. ما كانوا يعرفون ان هناك دستورا اسلاميا كما عند الدول الحديثة دساتير، الدستور الذي يحدد المسئوليات والصلاحيات لكل فرد ولكل هيئة في الدولة. هكذا طرحت الجماعة الاسلامية هذه الافكار، وأصبحت تطالب الحكومة بتطبيق هذه الاحكام والعمل بهذه الافكار، وقد حصل صراع طويل بين الجماعة الاسلامية وبين الحكومات التي حكمت باكستان لان هذه الحكومات لم تطبق الاسلام في الحكم كما كانت تدعي تطبيقه أيام حركة قيام باكستان، ولأن القائمين على هذه الحركة كانوا مسلمين ما



● خليل الحامدي احد أعضاء القيادة الاسلامية في باكستان

كانوا يعرفون عن الاسلام الا شيئا يسيرا. وكانوا سياسيين ومثقفين ثقافة عصرية ولذلك هم أقاموا باكستان على أساس القومية الاسلامية، ولذلك بقيت الجماعة الاسلامية تطالبهم بتطبيق الاسلام في الحكم وتوجههم الى هذه الوجهة الاسلامية، وقد وقع صراع مديد بين الطرفين في هذا المجال.

لأنه اذا صلح الحكم صلح الكثير من جوانب الحياة في الناحية الفردية والاجتماعية، واذا فسد الحكم، فنحن نصلح شخصاً واحداً و يأتي الحكم بوسائله و يفسد الكثير من الناس. ونحن نسير في هذا السبيل من أجل تحقيق هذه المبادىء بالتوازن والاتزان حتى لا تطغى ناحية على ناحية أخرى.

اذن السؤال الذي وجهتموه الي بأن الجماعة الاسلامية تقول انه لا بد من اقامة الدولة الاسلامية من خلال تثبيت القاعدة الاسلامية وتطهير المجتمع وتلقائيا ينبثق الحكم الاسلامي من المجتمع، الامر ليس كذلك. بل علينا أن نبذل الجهود في جميع المجالات، فكما ان اصلاح الحكم ضروري فكذلك ضروري جدا ان نثبت القاعدة الاسلامية، ونجعل المسلمين يختارون الحكم الاسلامي اذن نحن على نفس المبادىء التي اتخذناها من أول قيام الجماعة ولا نزال عليها.

● الحكومة الحالية في باكستان تعلن عن تطبيق الشريعة الاسلامية فما هو التقييم الصحيح لما وصلت اليه الحكومة في هذا المجال. وهل تعتقدون ان الحكومة جادة في السير نحو تحقيق هذه الغاية أم هي تماطل بعدم وجود كوادر جيدة لتطبيق احكام الشريعة. وما هي الجهود التي بذلتها الجماعة الاسلامية لتوفير مثل هذه الكوادر؟

■ المطلوب في الجزء الاول من السؤال هو تقييم محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان فأقول هذه الحكومة الحالية قامت قبل سبع سنوات بالتحديد في بداية يوليو من عام ١٩٧٧ ومنذ أن تولى الرئيس المسئولية أعلن أنه سوف يطبق الاسلام وكان يعلن ذلك دائما أو يقول انه يريد ان يحكم شرع الله. وقد اتخذ الرئيس بعض الخطوات بالفعل في هذا السبيل منها تطبيق الحدود الاسلامية الواردة في الكتاب والسنة وطبق احكام الزكاة من الاموال والزروع والمواشي حيث تجمع أموال الزكاة من الاثرياء وتوزع على الفقراء وقد عمت هذه الاحكام كل باكستان واستفاد منها المسلمون. وكذلك شكل محكمة شرعية اتحادية وضع فيها قضاة جيدين لهم المام بالفقه الاسلامي والقوانين الاسلامية والمام بالثقافة العصرية وأعطى الرئيس صلاحيات واسعة لهذه المحكمة منها ان هذه المحكمة اذا قدم أمامها قانون يخالف الاسلام فالمحكمة تنظر في هذا القانون وتحقق فيه واذا كان هذا القانون يخالف الشريعة الاسلامية فالمحكمة تصدر قرارا بالغاء هذا القانون واستبداله بالقانون الاسلامي، وترغم الحكومة على هذا.. هذه صلاحية كبيرة، وكذلك صلاحيات أخرى. كما ان الرئيس جعل تعليم اللغة العربية اجباريا في المؤسسات التعليمية. وأصدر قراراً يشمل كل المراحل الدراسية من المراحل الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، ولكن بعد صدور القرار أصبحت باكستان تعاني أزمة شديدة في توفير معلمي اللغة العربية فاضطرت الحكومة الى تعديل القرار وجعل اللغة العربية اجبارية في المراحل الابتدائية فقط، وبعد ذلك تتقدم لمراحل أخرى، والقرار يشمل اجبارية تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم. وهذا من باب تطبيق الاسلام، وكذلك أقام الرئيس نظاما سمي بنظام الصلاة وذلك لتوجيه الناس الذين لا يهتمون بالصلاة الى اقامة الصلوات، ولا يطبق هذا النظام على الدوائر الحكومية فقط بل على جميع المسلمين في باكستان، وقد عين الرئيس أفرادا بلغ عددهم ١٠٠ ألف شخص كمراقبين للصلاة، لكن هذا النظام ليس اجباريا وانما هو تطوعي يعني ان المراقبين لاداء الصلوات يدعون الناس الى اقامة الصلوات كمتطوعين وموجهين وقد نجح البعض في هذا المجال ولا شك ان هذا النظام جيد حيث أصبح الناس يهتمون بأداء الصلوات الخمس. وكذلك بعض الخطوات الاخرى، وقد حصلت هذه الامور كلها خلال سبع سنوات. وكنا نطالب الرئيس باتخاذ خطوات اخرى في هذا المجال وخاصة في الناحية الاقتصادية مثل الغاء

● الجماعة الاسلامية ركزت على اصلاح الحكم منذ قيام باكستان لقناعتها بأن صلاح الحكم يؤدي حتما الى صلاح المجتمع.

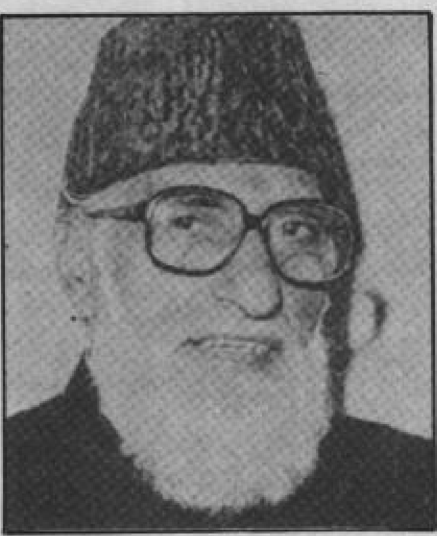
الربا كليا، ولكن الرئيس لم يلغ الربا كليا كما طالبناه وانما فتح في البنوك القائمة اقساما اسلامية، يعني بنك ربوي يشتغل بالربا وفي نفس الوقت عنده قسم اسلامي يستقبل الودائع على أساس المضاربة أو المشاركة على أساس اسلامي كمرحلة، وطبعا اعتبرنا نحن هذا الشيء غريبا، يعني نفس اليد التي تأخذ الاموال لتشغيلها على أساس الربا تأتي نفس اليد لتستقبل الأموال لتشغيلها على أساس الاسلام. هذا أمر كان فيه ازدواجية وفيه تناقض.

على كل حال نحن قلنا نجربها كمرحلة، هذا من ناحية القوانين والاجراءات، ولكن كان هناك نقص شديد وخطأ كبير وهو اختيار الرئيس لأناس غير واعين او مؤمنين بشرع الله لتنفيذ هذه القوانين، وتكليفهم باصلاح المجتمع، بل سلم الرئيس كل هذه الاجراءات والقوانين الى نفس الجهاز التنفيذي الذي كان يعمل على أساس علماني منذ أن قامت باكستان.

وهم لا يعرفون من الاسلام شيئاً، ومعظمهم لا يؤمنون بالاسلام دينا يشمل جميع قضايا الحياة، ولكنهم مسلمون الا انهم فاسدون خلقيا أو ضعفاء الايمان أو جاهلون بالاسلام، في حين ان النظام الاسلامي عبارة عن جانبين أساسيين وهما: تطبيق احكام الاسلام كما هي مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ومفسرة بالتفسير الذي قام به العلماء المشهود لهم بالثقة والخير.

والجانب الثاني هو: اختيار كوادر صالحة لتطبيق هذه الاحكام والقوانين، هكذا النظام الاسلامي أحكام اسلامية بجانب ومنفذون مسلمون مؤمنون بهذه الاحكام في جانب آخر.

• فعلا يثير هذا الاتجاه السؤال بانه لماذا لا يهتم رئيس الدولة بتسليم المهام الحكومية الى الأيدي النزيهة لاصلاح امر الدولة وادخال التغييرات الجذرية في الجهاز الحكومي؟ فما هو السبب في رايكم لهذا الاتجاه؟ هل لدى الرئيس مخاوف من العلمانيين الذي لا يحبون تطبيق الشريعة الاسلامية فيعطيهم اهمية اكثر من الاسلاميين؟



• الشيخ الحامدي

■ الجواب على هذا السؤال يكون من ناحيتين: الناحية الاولى نحن لا نعرف السبب الذي يحمل الرئيس على ذلك، ونحن نلمس الخطأ في التطبيق ونطالب باصلاح هذا الخطأ لكن ما هو السبب لا نعرف ذلك. فهل عليه ضغوط من الداخل أو من الخارج أو عنده مخاوف من جهات معينة، لا نستطيع أن نفسر أي سبب من هذه الاسباب تفسيرا واضحا. والناحية الاخرى هي انه من الجائز أن يكون من الأسباب ان هذا الجهاز التنفيذي القائم منذ سنوات وسنوات والمتغلغل في جميع الدوائر الحكومية ليس من السهل تغييره بين عشية وضحاها وانما هذا الامر يحتاج الى مدة طويلة واعداد أناس جيدين من الناحية التربوية والثقافية، كي يحلوا محل هؤلاء الموجودين في الساحة. والا اذا غير الرئيس شخصا قد يجيء شخص آخر من نفس الطراز. ثم هؤلاء الناس بيروقراطيون بيروقراطية مهنة ووظيفة وهم يشكلون جماعة متماسكة اذا تعرض أحدهم لأذى تحركوا جميعا للدفاع عن انفسهم، ولعل الرئيس حاول ان يغير بعض الناس ولكنه لم ينجح في ذلك. هل هو يطرد كل الدوائر الحكومية والموظفين و يشتغل في الخلاء، ان ذلك غير ممكن، ونحن ندرك ان هذا سبب طبيعي ونعطيه مبررا في ذلك، ونعتقد ان هنالك سببا غير هذا لكننا لا نستطيع ان نعرفه.

• ما هي الجهود التي بذلتها الجماعة الاسلامية في باكستان في سبيل توفير الكوادر الجديرة بتنفيذ الاحكام الاسلامية اذا طلب منها تقديم مثل هذه الكوادر للحكومة لدعم المسيرة الاسلامية؟

■ ان الجماعة الاسلامية ركزت من أجل ايجاد هذه الكوادر على المؤسسات التعليمية القائمة وهي مؤسسات علمانية تسير على مناهج موروثة عن الانجليز في الاقتصاد وفي الاجتماعيات وفي العلوم وفي كل شيء، ولكننا اصبحنا ننشر الدعوة الاسلامية في المؤسسات الحكومية على صعيد المدرسين والاساتذة وعلى صعيد الطلبة ونربيهم تربية اسلامية فأصبح الناس الذين يدرسون مثلا العلوم الاجتماعية المعاصرة المعبأة بالعلمانية لكن على الرغم من ذلك يفهمون ما هو الصحيح وما هو الخطأ، وفي جميع المجالات أصبحت عند الجماعة الاسلامية الآن مجموعة طيبة من الاقتصاديين ومن المهندسين ومن الاطباء ومن الاداريين لأن الجماعة أصبحت تشمل كل فئات المجتمع الباكستاني وتنشر الدعوة الاسلامية في كل الاوساط. وقد ركزت الجماعة الدعوة على مجموعة من الناس وربتها بنفسها فتحول أفرادها من علمانيين الى مسلمين.

وهنا أشير أيضاً الى أن الجماعة الاسلامية اتخذت قرارها في دخول البرلمان في عهد الرئيس الحالي وبالتحديد في الثمانينيات وتم تشكيل وزارة من المسلمين والوزراء كانوا من التحالف الوطني القومي الذي حارب حكم الرئيس السابق قبل هذا، والرئيس الحالي عندما أعلن انه يحب الاسلام فقد اتصل بالتحالف الوطني وطلب منه التعاون معه في تشكيل الوزارة، والجماعة الاسلامية كذلك كانت من التحالف وتم تشكيل الوزارة من أعضاء هذا التحالف ومنهم أربعة وزراء من الجماعة الاسلامية: وزير التخطيط ووزير الاعلام ووزير الكهرباء والماء والثروات الطبيعية ووزير الانتاج القومي، وهي أهم وزارة أخذتها الجماعة الاسلامية. وبقيت هذه الوزارة تعمل تسعة أشهر أو عشرة أشهر وقد رأينا ان الوزراء الاسلاميين كانوا

• الاحزاب السياسية قاطعت استفتاء ديسمبر وأيدت الجماعة الاسلامية الرئيس فيه لأنه وعد المسلمين بسيادة الشريعة الاسلامية اذا فاز في الاستفتاء.

أكبر نشاطا وأكثر نفعا واكثر وعيا لادراك الأمور من غيرهم من العلمانيين ومن المثقفين ثقافة حديثة. الوزراء المسلمون وخاصة من الجماعة الاسلامية هم الذين وضعوا مخططا طويل المدى لتحويل باكستان الى دولة اسلامية في جميع النواحي في الاقتصاد وفي التعليم وفي الاعلام وفي المجالات الاخرى، وقد قدموا هذا المخطط الطويل المدى في هذه الفترة الوجيزة التي شاركوا فيها في الوزارة وأدخلوا فيها تعديلات جيدة والناس كانوا متأثرين بسلوكهم الطيب وبجهادهم ونشاطهم وبقراراتهم واضرب لكم مثلا: كان وزير الكهرباء والماء والثروات الطبيعية من الجماعة الاسلامية وهو السيد رحمة الله وهو حاليا نائب أمير الجماعة الاسلامية في باكستان. قبل أن يتولى هذه الوزارة كان الملح يباع عندنا الكيلو بـ ١٥ روبية والملح الباكستاني ليس مستوردا بل هو محلي وعندنا جبال من الملح اكرمنا الله بها تنتج منها كميات كبيرة ولكن يباع الكيلو بـ ١٥ روبية، أيام بوتو كان السعر كذلك وكان الناس في ضيق ولكن خلال شهرين من تولي هذا الوزير الاسلامي الوزارة اتخذ قرارات ونظم أمورا وشكل لجانا في هذا المجال لتصحيح توزيع الملح، وبهذه الجهود أصبح كيلو الملح يباع في باكستان بنصف روبية فقط، ونزل سعره من ١٥ روبية الى نصف روبية.

● اعداء الحركة الاسلامية يتهمونها بعدم طرح البدائل للممارسات السياسية والاقتصادية القائمة حاليا والتي تسير على أساس العلمانية فما موقف الجماعة الاسلامية في باكستان من هذه الادعاءات؟

■ نعم هكذا نطالَب دائما بأن تكون لنا بدائل في كل ميدان ولكننا نحن لا نؤمن بهذه الطريقة أبدا لأن هذا الامر يحتاج الى امكانيات واسعة. ان ندون القوانين والاحكام في جميع المجالات ونضع بدائل ونقدمها الى الحكومة. لا، نحن نضع الخطوط الرئيسة ثم نطالب الحكومة بوضع القوانين والاحكام لان هذا شغل الحكومات والدول. ولكن الحكومة الحالية عندما شكلت المجلس الفكري الاسلامي وهذا المجلس يضم العديد من أهل العلم والدعوة والخبرة من العلماء المشايخ ومن المثقفين ثقافة عصرية والخبراء، وقد وضع هذا المجلس ـ والحمد لله ـ جميع الاحكام والقوانين في جميع المجالات وقدم مسودات وصياغات الى الحكومة وعلى الحكومة الآن ان تتبناها وتطبقها.

وكما قلت لكم في البداية فان الرئيس بدأ بتطبيق بعض جوانب الاسلام في الاقتصاد وذلك بفتح اقسام اسلامية في البنوك الربوية، ولكن الآن وبعد نجاحه في الاستفتاء الشعبي الاخير وفي أول يوم من السنة الميلادية الجديدة أول يناير ١٩٨٥ أصدر قرارا ألغى بموجبه كل الانظمة الربوية في باكستان في جميع البنوك المحلية والاجنبية، وحدد مدة ستة أشهر لانهاء العقود التي تمت بالربا. وبعد ذلك لن يعقد أي عقد على أساس الربا وهذا شيء مشجع يستحق التقدير.

● في شهر ديسمبر الماضي دعا الرئيس ضياء الحق الى اجراء استفتاء شعبي يكرس بقاءه في السلطة لفترة رئاسية جديدة وقد قاطع بعض الاحزاب هذا الاستفتاء فماذا كان موقف الاسلاميين والجماعة الاسلامية بالذات من هذا الاستفتاء؟

■ نعم الاحزاب الباكستانية بصفة عامة قاطعت الاستفتاء ولم تؤيد الرئيس في هذا القرار نظرا للصراع الطويل القائم بين الرئيس وهذه الأحزاب. والمعروف ان هذه الاحزاب تنادي بمبدأ الديمقراطية ولكن نحن نرى ان الاستفتاء أو الانتخاب ظاهرة ديمقراطية فلماذا رفضتها الاحزاب السياسية. ويقال ان الاصوات التي شاركت في الاستفتاء بلغت ٦٢٪ من أصوات الناخبين والاصوات التي جاءت في تأييد الرئيس كانت ٩٧٪ وكان الاستفتاء حرا وديمقراطيا.

■ كان الاستفتاء يتضمن بعض الأسئلة منها هل الشعب الباكستاني يؤيدني في بعض الخطوات التي اتخذتها نحو الاسلام، والسؤال الثاني هل الشعب الباكستاني يؤيدني في أن استمر في تطبيق الاسلام لاقامة النظام الاسلامي، وهل الشعب يؤيدني في اجراء انتخابات برلمانية مركزية وانتخابات المجالس الاقليمية. ومعنى ذلك ان هذا الاستفتاء تضمن الانتخاب ومعنى ذلك تغيير الحكم. انتخاب البرلمان والبرلمان هو الذي يحكم باكستان، وأصبح الرئيس بعد هذا الاستفتاء رئيسا مدنيا وليس رئيسا عسكريا. وقد أيدنا الرئيس في هذه الاجراءات بشروط وهي شروط ستة منها انه اذا نجح في الاستفتاء ان تكون الشريعة الاسلامية هي السلطة العليا في باكستان وأن ترتفع على جميع الاعتبارات والقوانين الاخرى.

المجتمع: نشكر الشيخ خليل احمد الحامدي على هذا الحديث الممتع والصريح الذي أدلى به مشكورا لقرائنا ونأمل ان تتاح لنا الفرصة للقاءات مماثلة في المستقبل القريب، وقد وفق الله الجماعة الاسلامية في باكستان في جهودها الرامية الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة.



● جماهير المسلمين في باكستان تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية

لقطات

● قدمت اسرائيل منكرة سرية الى الولايات المتحدة طلبت فيها الحصول على ٥ر١ مليار دولار في بداية السنة المالية القادمة بالاضافة الى ١١ مليار دولار كتغطية لاحتياجاتها العسكرية حتى عام ١٩٨٨.

● بدأ اكثر من ٦٥ الف جندي من قوات حلف الاطلسي منهم ٢٠ الف جندي امريكي نقلوا حديثا من الولايات المتحدة للاشتراك بهذه المناورات التي تجري في وسط المانيا الغربية وتطالب المعارضة الالمانية بوقف هذه المناورات التي تسبب اضرارا مادية ومعنوية للشعب الالماني.

● أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية في ندوة صحفية في نهاية الاسبوع الماضي بأن طائرة نقل عسكرية ستغادر ولاية نيوجيرسي لنقل اليهود الفلاشا الى اسرائيل، وأكد الناطق بأن مكتب برامج الهجرة التابع لوزارة الخارجية سيغطي كل تكاليف نقل الفلاشا.

● قرر المحلفون في قضية شارون ضد مجلة تايم أن المجلة الامريكية لم تتصرف بخبث عندما نكرت أن الملحق السري في تقرير لجنة كاهانا التي حققت في مذابح صبرا وشاتيلا يشير الى أن شارون بحث مع آل الجميل في بيروت موضوع الانتقام من الفلسطينيين، وقرار المحلفين هذا من شانه أن يؤدي الى خسارة شارون للقضية.

● نكرت صحيفة التايمز البريطانية أن وباء الكوليرا قد تفشى في الكثير من مخيمات اللاجئين الفارين من المجاعة التي تتعرض لها أثيوبيا، وترفض السلطات الاثيوبية الاعتراف بهذه الكارثة الجديدة كما قالت الصحيفة البريطانية.

● المساعدات لم تصل

استبعدت الحكومة الاسترالية ان تصل المساعدة الغذائية لمكافحة الجفاف التي استولت عليها السلطات الاثيوبية في الاسبوع الماضي الى ارتيريا واقليم التيغر والتي كانت موجهة اليها.

وكانت السلطات الاثيوبية قد استولت على ٦ آلاف طن من المواد الغذائية في ميناء عصب الارتيري بينما كان يجب افراغها في بورسودان لترسل بعد ذلك الى ارتيريا والتيغر، ونكر وزير خارجية استراليا ان هذا الاجراء الاثيوبي لم يكن متوقعا ولا مبرر له، وانه يعتقد ان الحكومة الاثيوبية لن تقبل تسليم الشحنات الموجهة الى ارتيريا وستستمر في مصادرتها.

وفي ايطاليا طالب بعض اعضاء البرلمان بتدخل الحكومة لمنع الحكومة الاثيوبية من استغلال المساعدات الخاصة بالمجاعة لتحويلها الى دولارات لشراء طائرات حربية لضرب ثوار ارتيريا، وقال هؤلاء أن بأموال المساعدات تم التعاقد بين اثيوبيا



وشركة صناعة طائرات ايطالية على تزويد أثيوبيا بطائرات حربية.

ونحن نعتقد أن استمرار النظام الاثيوبي على هذا الموقف من حيث استغلال المساعدات ومنعها عن فقراء ارتيريا واقليم التيغر الذي يشهد ثورة ضد النظام يرجع الى تهاون الدول المعنية والمنظمات الدولية وعدم تدخلها لوقف هذه السياسات الاثيوبية اللاإنسانية ومع هذا كله مازال بعض العرب يعتبرون اثيوبيا دولة تقدمية وصديقة!!

● الولاية الثانية لريغان

بدأ الرئيس الامريكي ريغان رسميا فترة ولايته الثانية يوم الاحد الماضي ٢٠ يناير ٨٥ بعد احتفال خاص في البيت الابيض. وقد أدى ريغان اليمين الدستورية لفترة ولايته الثانية وكذلك نائبه جورج بوش.

وتعهد ريغان بالعمل مع موسكو من أجل الحد من الأسلحة واستدعى على الفور كبار مستشاريه لاجراء محادثات بشأن الاستراتيجية الامريكية فيما يتعلق بمفاوضات الصواريخ النووية مع الاتحاد السوفياتي.

كما شدد ريغان في خطاب تنصيبه على أنه سيمضي قدما في مفهوم حرب النجوم المثير للجدل وهو عبارة عن برنامج للابحاث في الدفاعات المضادة للصواريخ يتكلف ٢٦ مليار دولار. ودعا موسكو الى الاتفاق على صيغة لتخليص العالم من خطر الدمار النووي!! وتحدث ريغان عن قضايا أمريكية داخلية مثل تخفيض الانفاق الحكومي والنظام الضريبي والعجز في

● شبكة تجسس

نكر في نيودلهي ان السلطات الامنية وضعت يدها في الاسبوع الماضي على اكبر وأخطر شبكة تجسس عرفتها الهند في تاريخها، وقد ادى اكتشاف الشبكة الى



استقالة السكرتير الاول لراجيف غاندي رئيس الوزراء بعد القاء القبض عليه مع مساعده، كما اعتقل بضع عشرات من المسؤولين الهنود موزعين على مختلف الوزارات وبشكل خاص وزارة الدفاع وأمانة مجلس الوزراء،

ويعتقد أن هؤلاء اعضاء في شبكة التجسس التي يرأسها دبلوماسي فرنسي، وقد تمكنت الشبكة من نقل معلومات عن صفقات تسلح حيوية وبعض النسخ من محاضر اجتماعات مهمة لمجلس الوزراء ووثائق عن خطط الهند لانتاج المعدات العسكرية واستيراد التكنولوجيا المتقدمة من الاتحاد السوفياتي والتفاصيل الدقيقة للمعاهدة الدفاعية مع الاتحاد السوفياتي وتفاصيل شبكات المخابرات الهندية داخل البلاد، وتفاصيل النظم الدفاعية والوضع المالي للبلاد وأمور سياسية تتعلق بكل أمور البلاد، ويعتقد أن هذه الشبكة كانت تتجسس لحساب المخابرات الامريكية. وقد اضطرت الحكومة الهندية الى وقف المراسلات بينها وبين سفاراتها في الخارج لان الشيفرة المستخدمة تسربت لشبكة التجسس.

وتعتبر هذه الشبكة من أضخم شبكات التجسس في تاريخ الهند والتي أثارت قلقا شديدا في الاوساط الرسمية والشعبية على السواء، وهذا يدل بالتالي على مدى تغلغل المخابرات الاجنبية داخل الاجهزة الرسمية المدنية منها والعسكرية.

الميزانية ... الخ.

ونحن هنا لا تهمنا كثيراً القضايا الداخلية التي أشار اليها ريغان في خطاب التنصيب انما الذي يهمنا ما أشار اليه ريغان حول خططه القادمة بشان العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وهو وان حدد هذه القضايا التي ستبحث مع موسكو بالحرب النووية وحرب النجوم والصواريخ.. الى أننا نلاحظ أن قضايا التوتر في العالم ومن بينها الشرق الأوسط سوف تبحث بين الجانبين وأخشى ما نخشاه كما تعودنا من هاتين القوتين الاستعماريتين أن تبحثا في كيفية اقتسام مناطق النفوذ.

* يهود الفلاشا

صرح شمعون بيريز رئيس وزراء العدو أن حكومته لا تزال مصممة على تنفيذ خططها الخاصة بنقل بقية اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل وأن حكومته تنتظر الفرص الملائمة لاتمام العملية.

وجدير بالذكر أن اسرائيل قد نقلت حتى منتصف الشهر الحالي ما يقرب من ١٠ آلاف يهودي أثيوبي في اكبر عملية سرية سميت «بعملية موسى».

ومن المعروف ان كلمة الفلاشا تطلق على يهود أثيوبيا وتعني المهاجر الغريب الذي يهيم على وجهه ويبلغ عددهم باثيوبيا حوالي ٢٨ الفا ويقطنون في قرى حول العاصمة أديس أبابا.

وقد بدأت هجرتهم الأولى الى اسرائيل في اعقاب اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ وبلغ عددهم وقتها حوالي العشرة آلاف. وقد رفضت الحاخامية اليهودية الاعتراف بيهوديتهم لأكثر من عشرين عاما الى أن تراجعت عن رفضها واعترفت بهم في بداية السبعينيات. نظرا لحاجتها للعنصر البشري واستيعابهم في المستوطنات الجديدة والقوات المسلحة.

وقد بدأت قصة الفلاشا الاخيرة عندما وافق الكونغرس الامريكي في اكتوبر الماضي على تخصيص عدة ملايين من الدولارات لترحيلهم من اثيوبيا الى اسرائيل.

وكانت معلومات صحفية قد اشارت قبيل عام الى عمليات التهجير هذه والتي تتم بتنسيق ما بين المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وبين السلطات الاثيوبية.

رأي دولي

الامن الغذائي

عقدت منظمة التنمية الزراعية العربية في الاونة الاخيرة دورتها الرابعة عشرة في مقديشيو عاصمة الصومال وأعلنت المنظمة في تقرير قدمه مديرها العام عن خطة لتوفير الامن الغذائي للدول العربية تتضمن وضع مخطط لانشاء مركز عربي لتحسين المحاصيل الزراعية، وقد ورد في التقرير ان التنمية الزراعية العربية انجزت عدة مشاريع زراعية في دول عربية مختلفة، وأنها أعدت ١٥٧ مشروعا آخر لضمان الامن الغذائي.

ان مثل هذه الخطط الزراعية البناءة تستحق التشجيع والسرعة في التنفيذ ليس على مستوى الدول العربية فحسب، وانما على مستوى العالم الاسلامي كله. ان مجال المشاريع الزراعية وتربية المواشي مجال خصب للاستثمار والتكامل بين الدول الاسلامية لضمان اكتفاء ذاتي من الغذاء والمواشي في العالم الاسلامي الذي يملك كل الوسائل الضرورية لذلك من حيث رأس المال والاراضي الزراعية الخصبة والثروة البشرية. ولا شك انه اذا أقدمت الدول الاسلامية على التخطيط المحكم لتحقيق مثل هذا التكامل لاستطاعت في وقت قصير ان تحقق لشعوبها محاصيل زراعية وثروات حيوانية تحررها من ذل الاستيراد وأن توفر لخزانات هذه الدول تلك المبالغ الضخمة التي مازالت تنهب لتعمير جيوب تجار الغذاء والمواشي في دول غير اسلامية.

ان المجاعة التي تشهدها بلاد اسلامية منذ سنوات في افريقيا وآسيا انما هي نتيجة حتمية لفقدان الخطط الزراعية البناءة في اطار تكامل غذائي اسلامي مادته الحقيقية هي تلك الاراضي الخصبة الشاسعة والثروات الطبيعية والبشرية والحيوانية الهائلة التي انعم الله بها على شعوب هذه الأمة لتعيش سادة تقود العالم باكمله الى بر الأمان الغذائي روحيا وبدنيا، لا أن تصبح عالة تعيش على فتات غيرها من الامم كما يشهد على ذلك الواقع المرير لهذه الشعوب الاسلامية. فهل نشكر نعم الله علينا ونسعى في سبيل استثمارها لصالح شعوبنا الاسلامية في جميع المجالات وخاصة في مجال الامن الغذائي؟

أبو قحافة

* طوارىء في بلجيكا



وضعت قوات البوليس البلجيكي في حالة تاهب بعد اشارة سرية من المخابرات لتوقع حدوث هجمات بالقنابل على منشات امريكية واخرى تابعة لحلف الأطلسي. وقال ناطق باسم وزارة العدل البلجيكية انه تم تعبئة حوالي ١٥٠٠ من قوات الطوارىء لحماية السفارات والمكاتب وغيرها في أعقاب اتصالات بين قوات الأمن البلجيكية والألمانية الغربية وقوات امن اجنبية أخرى، ورفض الناطق القول بأن التحذير يتعلق بالمنظمة المسماة بالجهاد الاسلامي !!

وذكرت وزارة الداخلية البلجيكية أن عددا من الاشخاص وصلوا الى بلجيكا وبعض الدول الاوروبية من الشرق الأوسط مؤخرا للقيام بعمليات ضد منشات غربية وقالت ان اجراءات أمن استثنائية اتخذت حول مقر السوق الاوروبية المشتركة وحلف الأطلسي في بروكسل.

وذكرت صحيفة لوسوار ان عملية التاهب نتجت عن اكتشاف وثائق في المانيا الغربية لمنظمة الجهاد الاسلامي تشير الى التخطيط لموجة من التفجيرات في الأيام القليلة القادمة.

ورغم الحوادث المتكررة من التفجيرات التي شهدتها بلجيكا مؤخرا فاننا نعتقد أن جماعات يسارية متطرفة تقف وراء هذه الحوادث أما زج منظمات كالجهاد الاسلامي بهذه العمليات فلا يقصد منه سوى التشويه والتحريض لان الجميع يعلم أن هذه المنظمة ليس لها وجود على أرض الواقع.

جمهورية المالديف

شعب مسلم مائة بالمائة

اعداد : جمال الراشد

• رئيس الجمهورية في المالديف إمام المسلمين في الصلاة

جزر المالديف تتكون من ١٠٨٧ جزيرة منها ٢٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان. طولها من الشمال الى الجنوب ٨٠٠ كيلومتر، ومواردها تعتمد على صيد السمك وخاصة اسماك التونا التي تشكل الوجبة الرئيسية للسكان بالاضافة الى الرز وتصدر الأسماك الطازجة والمثلجة الى الخارج.

وعدد سكان جمهورية المالديف ١٦٠ ألف نسمة جميعهم مسلمون وعلى مذهب الامام الشافعي. حصلت على استقلالها سنة ١٩٦٥، وأصبحت العضو ١٦٤ في هيئة الأمم المتحدة. واعلنت النظام الجمهوري عام ١٩٦٨. ويرأسها الرئيس مأمون عبدالقيوم وهو خريج شريعة من الازهر بالقاهرة وهو ثاني رئيس في ثالث دورة ينتخب من قبل الشعب وعدد اعضاء المجلس ٤٨ عضواً.

ويقوم رئيس الجمهورية بالاضافة الى مهام منصبه بإمامة الناس في الصلاة والخطبة والوعظ والارشاد. وليس في المالديف احزاب طائفية او مذهبية والاحكام اسلامية خاصة في قوانين الاحوال الشخصية.

ولغة السكان هي المالديفية ولها حروف خاصة بها، وهم يجاهدون لنشر اللغة العربية بالاضافة الى لغتهم باعتبار اللغة العربية لغة القرآن ويطلبون العون من المسلمين العرب ومن المنظمة الاسلامية لدول العالم الاسلامي التي يجب ان تتولى مهمة نشر اللغة العربية في كافة ديار المسلمين من غير العرب.

وقد وصل الاسلام الى جزر المالديف قبل حوالي ٤٠٠ سنة على يد التجار المسلمين. وبعد دخول الاسلام احتلت البرتغال جزر المالديف بهدف تنصير المسلمين هناك، ولكن لقوة ايمان



• السيد مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف

الشعب المالديفي بالله سبحانه وتعالى ورسوخ معتقداته الاسلامية استطاعوا وبعد كفاح دام ١٧ عاماً من طرد الاستعمار التبشيري البرتغالي ونيل الاستقلال بقوة العقيدة الاسلامية وتصفية جزر المالديف من جميع العقائد غير الاسلامية.

فجمهورية المالديف حالياً خالية تماما من الكنائس أو المعابد أو الاصنام أو الصوامع.

اقامة مركز اسلامي في المالديف

وفي يوم ١٨ صفر ١٤٠٥هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٤م، افتتح في (مالي) عاصمة المالديف مركز اسلامي ضم مسجداً للصلاة ومدرسة لتعليم القرآن والعلوم الاسلامية ومكتبة اسلامية وقاعة للمحاضرات.

وان فكرة بناء المركز الاسلامي في (مالي) فكرة كانت تراود الرئيس مأمون عبدالقيوم منذ اول يوم تولى فيه رئاسة البلاد، لان مالي عاصمة جزر اسلامية يقطنها شعب مسلم مائة في المائة ولان خمس سكان البلاد تقريبا يسكنون في مالي. ولهذا فان سكان مالي يحتاجون الى مسجد كبير يسع عددا كبيرا من المصلين في وقت واحد وكان الرئيس يحس بهذه الحقيقة.

وقد اسهمت المملكة العربية السعودية وبروناي وماليزيا في هذا المشروع.

وفضلا عن الدول الثلاث المذكورة فان الكويت والامارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية قدمت معونات مالية للمشروع كما شاركت الباكستان فيه بتقديم سجاجيد باكستانية فاخرة لفرش قاعة الصلاة الرئيسية.

وان المركز الاسلامي يعد اكبر عمارة في المالديف، وقد بني على ثلاثة طوابق ومساحة الطابق الاسفل ٢٧٠٦٦ قدما مربعا، ويشمل هذا الطابق على خمسة فصول لتعليم القرآن والعلوم الدينية ومكتبة اسلامية وقاعة كبيرة للمحاضرات. وساحة هذه القاعة ٤٠٥٦ قدما مربعا كما يوجد في هذا الطابق المكاتب الادارية ومكتب امام المركز وكذلك محلات للوضوء للرجال والسيدات على حدة. ويستطيع أن يتوضأ فيها ١٦٠ رجلا و ٨٩ سيدة في آن واحد. واما الطابقان الثاني والثالث فمخصصان للصلاة.

واهم معالم المسجد القبة التي تعلو قاعة المسجد الكبرى، وارتفاع القبة ٨٠٫٥ قدما من الداخل، وكذلك توجد مئذنة منفصلة ارتفاعها ١٣٣ قدما، وهذه المئذنة تعد اعلى بناء في مالي في الوقت الحاضر.

والمسجد ينقسم الى ثلاثة اجزاء. قاعة

الصلاة الرئيسية ومساحتها ٦٠٨٤ قدما مربعا، وجناحان ـ الجناح الجنوبي منهما مخصص للسيدات.

وتاسيس جمعية اسلامية

ولما تسلم الرئيس مأمون عبدالقيوم زمام السلطة في البلاد أولى عناية فائقة باصلاح الشؤون الاسلامية فانبثقت جمعيات دينية تشرف على التعليم الاسلامي والدعوة ونشر الوعي الديني في اوساط المواطنين.

وتأسست «الجمعية الخيرية الاسلامية» لمساعدة المحتاجين وتقديم العون للمعوزين في شتى مجالات الحياة. وقد جاء في مقدمة كتاب تأسيس هذه الجمعية:

«بغض النظر عن حجم المالديف عددا وارضا فانها مجتمع ذو طابع اسلامي يفتخر مواطنوه بهو يتهم الاسلامية، فلذا كانت على مر العصور والاجيال تمارس الشعارات الاسلامية كما كانت تقوم بالدعوة الى المعروف والنهي عن المنكر حسب الزمان والظروف التي مرت بها.

ولكن من يقلب صفحات تاريخ البلاد فانه يجد ان الحكومة هي التي كانت تقوم بهذه الامور اللهم الا بعض العلماء الاسلاميين في بعض الاحايين ولكن جهودهم كانت فردية ومبعثرة ولم تدم ولم يشاركهم المجتمع فيها.

• التوجه الاسلامي في المالديف مثله الأعلى «الخلافة الراشدة».

ولا شك في ان المجتمع الاسلامي الامثل ليس هو الذي يواظب فقط على اقامة الصلوات الخمس وصوم رمضان وايتاء الزكاة وحج البيت، ولكن المجتمع الاسلامي الحي لا بد أن يكون مجتمعا يشد بعضه بعضا و يتعاون أفراده فيما بينهم وهو مجتمع متكامل متضامن في السراء والضراء، وحين البأس وهذا اصل من اصول الاسلام الهامة التي قامت عليها دعائم الحياة الاجتماعية، وانه يؤمن بقول الله عز وجل: «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائره بالسهر والحمى».

ولا شك في أن مد المعوزين بالطعام وبالكسوة والمرضى والعجزة بالادوية والايتام والارامل بالرعاية والعون يعد في مقدمة الاعمال الصالحة التي دعا الله عز وجل الى تطبيقها كشرط للايمان به».

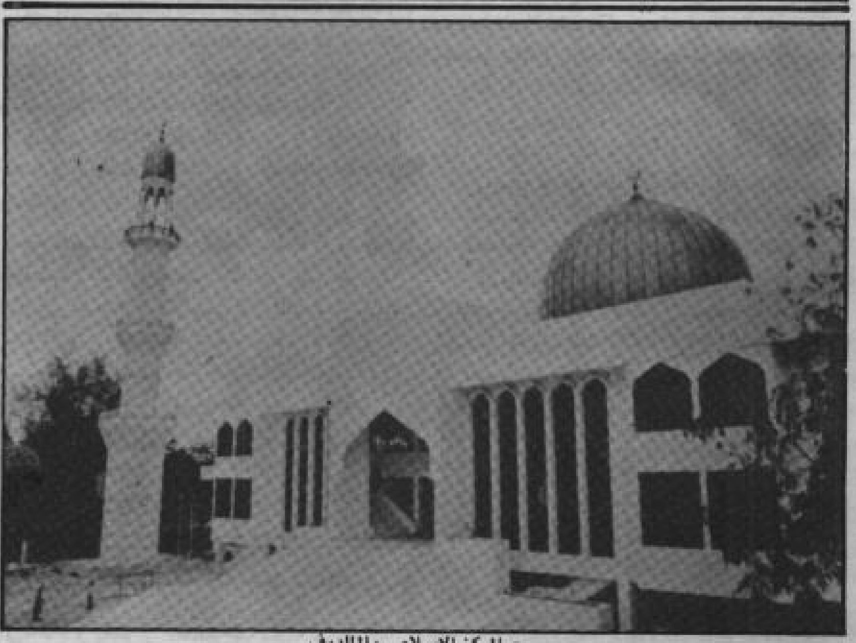
في حاجة الى دعاة عصريين

يقول السيد محمد زاهر حسين وزير التربية المالديفي: «نحن في حاجة الى دعاة عصريين يستطيعون ادخال الفكرة الاسلامية في عقول الناس بكل سهولة وبساطة. فالمناقشات الحالية من قبل العديد من الدعاة منفرة اكثر منها مرغبة، فالنقاش الطويل في الحلال والحرام والرجعي والتقدمي لا يفيد غير المسلم لأنه لا يعرف ما هو الاسلام ولا يعترف بصحيح البخاري أو صحيح مسلم. نحن بحاجة الى دعاة علميين يستطيعون اختراق العقول بقوة العلم وادخال الايمان والفكرة الاسلامية. ونحن بحاجة الى كتب علمية اسلامية تخدم الدعوة الاسلامية في الدول غير الاسلامية».

ومن المعروف ان مكتبا لمنظمة التحرير الفلسطينية في المالديف وقد اسهم الشعب المالديفي ـ رغم فقره ـ بتبرعات لصندوق القدس بلغت ١٠٠ ألف دولار.

يقول السيد مأمون عبدالقيوم رئيس الجمهورية «جمهورية المالديف هي الوحيدة في الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا التي وصلت نسبة المسلمين فيها مائة بالمائة، ولأنه من الطبيعي ان تكون عواطفنا مع كل المسلمين ومشاكلهم فقد شدتنا الى العرب بصورة خاصة قضية فلسطين وقضية القدس، ولهذا فقد تلاقينا مع جميع حركات التحرر في العالم وناضلنا ضد نظام الحكم في المالديف الذي كان يقيم علاقات مع (اسرائيل) واعتبرنا مرحلة ما بعد قطع العلاقات معها بأنها مرحلة التصحيح في بلادنا، وبقدر اسهامنا في معالجة القضايا الاسلامية في المؤتمرات الاسلامية والدولية فاننا نلقي بكل ثقلنا الى جانب القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير وخاصة بعد أن تعرضت الى المؤامرة الكبرى التي كانت تستهدف تصفيتها في العدوان على لبنان وحصار بيروت».

• ١٦٠ ألف مسلم في حاجة الى تعلم العربية لغة القرآن.



• المركز الاسلامي بالمالديف

التدخين في العالم الثالث

حملات شرسة لزيادة مبيعات التبغ في العالم الثالث!

• نجحت شركات التبغ باغراء الأطفال والقصر على اتخاذ عادة التدخين.

> أخي القارىء
> نشرنا في العدد السابق الجزء الأول من موضوع التدخين في العالم الثالث، وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني

الدعاية للتسويق

وقد قامت شركات التبغ العالمية بصرف مئات الملايين من الدولارات من أجل تسويق مبيعاتها واذا كانت الدول الغربية قد فرضت قيودا مشددة على الاعلان عن التدخين في الاذاعة والتليفزيون والصحافة.. الا ان شركات التبغ لا تزال تقوم بدعاياتها بواسطة اعاناتها الضخمة وتكفلها بمصاريف المباريات الرياضية والحفلات الموسيقية ورعاية الفنون والمسرح (١).

اما في كثير من بلاد العالم الثالث فلا تكاد توجد اي قيود على وسائل الاعلان لشركات التبغ.. وتستخدم في كثير من بلاد العالم الثالث جميع وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة. بل ان الاعلانات على الطرقات مليئة بالدعاية للتدخين (٢).

وتقوم الشركات باختيار اسماء مغرية لبعض أنواع سجائرها ففي افريقيا هناك نوع منتشر من السجائر يدعى «الحياة» وفي مصر هناك «نفرتيتي» و «كليوباترة» وفي ماليزيا وبنجلاديش ويوغندا «الحياة الطويلة» و «الجنة الجديدة» و «البطل» و «الرياضي»، كما يقول كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة او التدخين».

وتربط شركات التبغ التدخين بالتقدم والذكاء والحياة الدافقة.. وفي كينيا يزداد اتساع سوق التبغ بمعدل ٨٪ سنويا.. واكثر مجال للتسويق هو لدى الطبقة المثقفة (نسبيا) والذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٥ الى ٣٥ عاما (٢).

وتتولى شركات التبغ الصرف على المباريات الرياضية الهامة كي يتسنى لها الاعلان عن منتجاتها.. فسباق السفاري للسيارات في شرق افريقيا والذي يشاهده اكثر من اربعمائة مليون في افريقيا تتولى شركة مالبورو الانفاق عليه.. حتى الصين الشيوعية تتولى شركات التبغ الغربية الانفاق على المباريات الرياضية الكبرى فيها.

ولا تسعى الشركات الكبرى للابقاء على مبيعاتها في العالم الثالث بل انها قد نجحت بالفعل في زيادة هذه المبيعات واغراء الاطفال والقصر على اتخاذ عادة التدخين (٤)..

وحتى هذه اللحظة لا توجد دولة واحدة في العالم الثالث تحظر بيع السجائر للاطفال والقصر (٥).

وفي المملكة المتحدة (بريطانيا وشمال ايرلنده) تنفق شركات التدخين اكثر من ١٠٠ مليون جنيه استرليني على الدعاية سنويا للتدخين. وقد بلغت مصاريف الاعلان عن التدخين في العالم اكثر من ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا وادى هذا الى زيادة عدد المدخنين في العالم الثالث زيادة كبيرة. ففي افريقيا زادت نسبة المدخنين بـ ٣٣٪ ما بين عام ١٩٦٥ و ١٩٧٥.. وفي نفس الفترة زادت نسبة المدخنين في الولايات المتحدة بـ ٣٪ فقط (٦).

ومنذ عام ١٩٨٠ زادت نسبة المدخنين في آسيا بنسبة ٢٣٪ وفي امريكا اللاتينية بنسبة ٢٤٪ وفي افريقيا بنسبة ٣٣٪ (٧).. بينما كانت شركات التبغ تواجه هبوطا في مبيعاتها في معظم البلاد الغربية يتراوح ما بين ٢ الى ٥ بالمائة (٨)..

وفي البلاد الغربية توقف اكثر من خمسة ملايين امريكي (في الولايات المتحدة) عن التدخين وفي بريطانيا وصل العدد الى مليون.. وقد اقلع واحد من كل أربعة مدخنين عن التدخين في الدول الغربية.. واصبح اثنان من كل ثلاثة بالغين لا يدخنون في معظم الدول الغربية.. أي أن ٦٦٪ من السكان البالغين لا يدخنون وقد انخفض التدخين بشكل واضح وكبير جدا لدى الأطباء وتبعهم في ذلك المثقفون والطبقات العليا من المجتمع.. وقد بدأ الاطباء في الاقلاع عن التدخين في بريطانيا منذ وقت مبكر اي منذ عام ١٩٥٤ واستمر ذلك في الزيادة الى يومنا هذا.

وتقول الاحصائيات الحديثة أن انخفاض التدخين بين الرجال هو اشد من انخفاضه بين النساء.

ويوضح الرسم البياني الذي أصدرته الكلية الملكية للاطباء في المملكة المتحدة في كتابها «الصحة او التدخين» مسار تدخين التبغ لدى الرجال والنساء البالغات منذ ظهور السجائر.. ويوضح الرسم أن قمة الاستهلاك وصلت في نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ حيث بلغ ١٢ سيجارة لكل رجل بالغ وبقي متارجحا حول هذا الرقم حتى عام ١٩٧٥ عندما بدا انخفاض حاد جعله يبلغ ٨ سجائر عام ١٩٨٣.

اما بالنسبة للنساء فان المراة بدات التدخين عام ١٩٢٥ اي بعد تدخين الرجل باكثر من ثلاثين عاما.. واستمرت نسبة التدخين تزداد حتى عام ١٩٧٩ عندما وصلت الى ٧ سجائر لكل امراة بالغة في بريطانيا.. ومنذ ذلك الحين بدا الانخفاض التدريجي.

• تتولى شركات التبغ الصرف على المباريات الرياضية الهامة كي يتسنى لها الاعلان عن منتجاتها.



هكذا يباع السم للأطفال!

● تربط شركات التبغ التدخين بالتقدم والذكاء والحياة الدافقة

ان الحملة على التدخين قد اخذت بعدا جديدا بعد أن أصدرت الهيئات الطبية في العالم الغربي العديد من القرارات التي تدين التدخين وتتهمه بقتل اكثر من مليون شخص سنويا في العالم، وتسبب الامراض والالام لملايين البشر سنويا..

ورغم نفوذ شركات التدخين حتى في العالم الغربي واستطاعتها اقصاء عدد من وزراء الصحة المتشددين في محاربة التدخين من مناصبهم(٩) الا ان الحملة على التدخين في الدول الغربية قد ادت الى انحسار مبيعات شركات التدخين العالمية وفقدانها ٢٠ الى ٤٥ بالمائة من اسواقها في الدول الغربية. وتقول الديلي اكسبريس (في ٨٤/٢/٢٥) أن شركة امبريال توباكو فقدت ٤٥٪ من اسواقها في الدول الغربية واضطرت لتسريح ١٥٪ من عمالها وموظفيها.. وقد خسرت الشركة البريطانية الامريكية للتبغ ٢٠٪ من أسواقها وقدرت خسارتها في السوق البريطانية وحدها بـ٥٣ مليون جنيه استرليني عام ١٩٨٣، وادى ذلك الى طرد ١٨٤٠ من عمالها وموظفيها(١٠)..

ازاء هذا كله قامت شركات التبغ بحملاتها الشرسة لزيادة مبيعاتها في دول العالم الثالث وحققت نجاحا كبيرا مما حدا بالدكتور كورت باومجارتنر امين عام المؤتمر الدولي الخامس حول التدخين والصحة الى أن يصرح بالاتي:

«يعتبر العالم الثالث الحدود الاخيرة لصناعة التبغ الذي انتقل من الرجال الى النساء ثم الى المراهقين. والآن لم يعد هناك اي مكان آخر امام هذه الصناعة الا بلدان العالم الثالث»(١١).

وارتفعت مبيعات شركات التدخين في العالم الثالث بنسبة تتراوح ما بين ٤٪ كما هو في البرازيل وماليزيا الى ٥ر٦٪ في الهند وفنزويلا الى ١ر٦٪ في باكستان(١٢).

اما في المملكة العربية السعودية فقد زادت كمية التبغ من عام ١٩٧٢ الى عام ١٩٨١ بنسبة ٩٠٠٪ «بلغت كمية التبغ المستوردة عام ١٩٧٢م (٠٠٠ر٥٧٥ر٤) كيلوجراما ارتفعت الى (٥٠٠ر٧٢٢ر٣٦) كيلوجراما عام ١٩٨١»(١٣).

وكنتيجة حتمية لشركات التبغ في توسيع مبيعاتها في العالم الثالث نرى هذه النتائج المرعبة (نقلا عن تقرير الكلية الملكية للاطباء «الصحة او التدخين») ففي مصر مثلا بلغ عدد المدخنين ٩ر٣٩٪ من الرجال البالغين وفي السنغال وصلت النسبة في المدن الى ٨٠٪ من الرجال البالغين.. وفي بنجلاديش وصلت النسبة بين الرجال البالغين ٦٧٪ في الارياف اما في المدن فالنسبة اعلى بكثير. وفي البرازيل وصلت النسبة بين الرجال ٨ر٦٢٪.. اما في لاجوس فالمصيبة الكبرى ان التدخين بين طلبة كليات الطب قد وصل الى ٧٢٪ من مجموع الطلبة الذكور و ٢٢٪ من الطالبات الاناث(١٤).

وبالمقارنة نجد أن التدخين في بريطانيا قد بلغ ذروته بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة للذكور، وبقي على نفس المستوى حتى عام ١٩٦٠ عندما بدأ في الانخفاض التدريجي ثم الانخفاض السريع منذ عام ١٩٧٥.. فنجد أن نسبة المدخنين من الذكور البالغين عام ١٩٦٠ هي ٧٥٪ وفي عام ١٩٨٠ انخفضت النسبة الى ٥٠٪.. تقريبا. وتشير التقارير التي تنشرها الصحف أن النسبة الآن قد وصلت الى حوالي ٣٥٪(١٥).

اما بالنسبة الى الاناث البالغات فان التدخين لم ينخفض منذ الستينات. كما بين الذكور بل زاد قليلا حتى عام ١٩٧٦، ثم بدأ في الانخفاض ولا يزال يوالي انحداره. فقد كانت ٤٥٪ من الاناث البالغات يدخن عام ١٩٧٥ وفي عام ١٩٨١ انخفضت النسبة الى ٣٥٪(١٦).

وقد وصلت المبيعات عام ١٩٦٠ في بريطانيا ٢٧٠ مليون رطل من التبغ المصنع بينما انخفضت هذه الكمية الى ٢٢٦ مليون رطل من التبغ المصنع عام ١٩٨١(١٧).. وفي السنوات الاخيرة زادت نسبة الانخفاض.

ويذكر تقرير الكلية الملكية للاطباء أن هذا الانخفاض الملحوظ سببه زيادة الوعي لدى الجمهور بمخاطر التدخين الصحية.

ورغم أن كثيرا من الاطفال واليافعين يستدرجون الى عادة التدخين السيئة الا أن الملاحظ أن هذه النسبة قد قلت كثيرا في البلاد الغربية بينما لا تزال النسبة تزداد في بلاد العالم الثالث الذي يشكل المسلمون اغلبيته.

وادى هذا بالتالي الى انخفاض المبيعات من السجائر في الغرب. ففي عام ١٩٧٤ بلغ عدد السجائر التي استهلكت في بريطانيا ١٣٧ بليون سيجارة وانخفضت هذه الكمية الى مائة بليون عام ١٩٨٣ (نقلا عن الديلي اكسبريس في ١٩٨٤/٢/٢٥).

وللاسف فان سوق التبغ قد زادت في العالم الثالث ففي الهند وفنزويلا زادت السوق بنسبة ٥ر٦٪، وفي باكستان زادت بنسبة ١ر٦٠٪ وذلك في الفترة ما بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٨٠.

اما في دول الخليج فان زيادة استهلاك التبغ قد وصلت الى أرقام خيالية. ففي عام ١٩٧٢ استوردت المملكة العربية السعودية ٠٠٠ر٥٧٥ر٤ كيلوجرام من التبغ، وفي عام ١٩٨١ استوردت المملكة ٥٠٠ر٧٣٢ر٣٦ كيلوجرام. ولا يزال سعر السجائر في دول الخليج يمثل أرخص سعر في العالم حيث لا تفرض الحكومات هناك سوى ضرائب تافهة جدا.. ويبلغ ثمن علبة السجائر في الخليج ربع ثمنها في بريطانيا او اوروبا او اقل.

(١) من كتاب الكلية الملكية للاطباء «الصحة او التدخين» عام ١٩٨٣ صفحة ٩٩ ـ ١٠٠.
(٢) الى (٥) كتاب «الصحة أو التدخين» اصدار الكلية الملكية للاطباء صفحة ٩٩ ـ ١٠٠.
(٦) جريدة المدينة «عالم بلا حدود» العدد ٥٩٩٣ في ١٤٠٣/١١/١٥
(٧) المصدر السابق.
(٨) كتاب «الصحة او التدخين»
(٩) كتاب «الصحة او التدخين» اصدار الكلية الملكية للاطباء.
(١٠) الديلي اكسبريس في ١٩٨٤/٢/٢٥.
(١١) جريدة المدينة «عالم بلا حدود» العدد ٥٩٩٣ في ١٤٠٣/١١/١٥
(١٢) كتاب الصحة او التدخين.
(١٣) التدخين وأثره على الصحة (الطبعة الرابعة) د. محمد علي البار.
(١٤) الى (١٧) كتاب الصحة أو التدخين.

ثقافة

كتاب الأسبوع

الأطعمة المستوردة

طبيعتها، حكمها، حل مشكلاتها

للشيخ : محمد بن عبدالغفار الشريف

عرض : خالد الحمادي

نال المؤلف بهذا الكتاب درجة الماجستير في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة، على ساكنها افضل السلام وازكى التسليم، وقامت دار الدعوة في الكويت بطبعه ونشره، والكتاب يحتوي على (١٧٠) صفحة من القطع الكبير، وقد احتوى الكتاب على المقدمة تكلم فيها الباحث عن اهمية البحث والصعوبات التي واجهته ثم التمهيد. وقد شمل شمولية الاسلام وميدان المحتسب في المجتمع، وطعام المسلمين وغيرهم، والأسباب الرئيسية لتحريم الطعام. وقد قسم الكتاب الى بابين رئيسين:

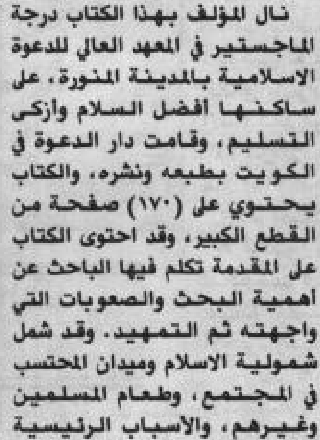
احتوى الباب الاول (اللحوم المستوردة) على خمس فصول.

الفصل الاول: انواع اللحوم المستوردة، الثاني: طرق الذكاة الشرعية، وقد بين فيه شروط الذكاة الشرعية وما يتعلق بها.

الفصل الثالث: طرق الذبح غير الشرعية في العصر الحاضر وقد بين فيه الذبح في الدول الغربية والشرقية، مدعما بالوسائل البصرية والمستندات الرسمية.

الفصل الرابع: حكم اللحوم المستوردة وقد استعرض في هذا الفصل آراء العلماء في اللحوم المستوردة ثم الراجح منها بالدليل. أما الفصل الخامس والاخير من هذا الباب فقد تناول فيه حل المشكلة.





الباب الثاني : (الاطعمة الاخرى) وفيه فصلان كل فصل يحتوي على مباحث. أما الفصل الاول (الجلاتين) ففيه اربعة مباحث

١ ـ تصنيع الجلاتين ٢ ـ حكم الجلاتين ٣ ـ استعمالات الجلاتين ٤ ـ حل المشكلة.

أما الفصل الثاني (الجبن) ففيه ثلاثة مباحث الاول: تصنيع الجبن، الثاني حكمه حيث بين آراء العلماء في أنفحة الميتة، ثم آراءهم في جبن المجوس، وجبن الروم، ثم الراجح بالدليل اما المبحث الثالث فهو حل المشكلة.

وأخيرا بين نتائج البحث في الخاتمة والحل المقترح للتغلب على مشكلات الاطعمة في البلاد الاسلامية.

ويعد هذا الكتاب من الكتب التي لا يستغني عنها كل بيت مسلم في مجتمعنا الحالي، وذلك للوقوف على الاحكام الشرعية حول ما طرح من مسائل دار حولها نقاش كثير بين علماء ودعاة وعامة من حيث الاباحة وعدمها حتى وصل الامر الى الاعراض عن كل ما هو مستورد بقصد الورع وعدم الوقوع في الشبهة.

الأخ الشيخ محمد بن عبدالغفار يزيل الالتباس واللبس على بعض الناس ممن شغلتهم هذه الامور، وذلك بعرض المسائل عرضا علميا مدعما بالدليل الشرعي مرجحا ما شرح الله صدره له. وذلك انطلاقا من أن المسلم مطالب بان يتحرى في طعامه حتى لا يكون مطعمه حرام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل جسد نبت من سحت فالنار احق به» ـ رواه الترمذي وغيره ـ.

نسال الله عز وجل أن يجعل مطعمنا ومشربنا حلالا والله ولي التوفيق، والحمد لله اولا وآخرا والله اكبر ولله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة
دار الدعوة للنشر والتوزيع
ص. ب ٦٦٥٢٠ ـ بيان ـ الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥ ـ تلكس ٢٢٦٩٧ ـ الدعوة

لقطة

من مقالة د. حسين شحاتة (صحوة الفكر المحاسبي الاسلامي) جاء فيها:

«امتدت الصحوة الاسلامية المعاصرة في مجال المال والمعاملات الى التطبيق، وذلك بانشاء العديد من المؤسسات المالية التي تطبق قواعد الشريعة الاسلامية وأحكامها، مثل المصارف وشركات التامين وبيوت التمويل وشركات الاستثمار الاسلامية».

والمطابع تدور

• التاجر الصدوق وبدائل الاستثمار الربوي

هو الاصدار الأول من سلسلة مطبوعات بنك التضامن الاسلامي في السودان، ويحتوي على ارشاد الاخوة الذين يودون التعامل مع البنك مع تبصير المسلمين جميعاً بضرورة اسلامية كسبهم والدخول بمعاملاتهم الاقتصادية من باب العبودية لله وحده. وجاء الكتيب شاملا في موضوعه رغم صفحاته الثلاثين. وهو من اصدار (ادارة الفتوى والبحوث) في البنك.

• هذا هو طريق المسلم الذي نريد:

كتاب المهندس يوسف محمد أبو راس، وقد عالج فيه حفظه الله عدة أمور يحاول الشياطين تلبيسها على المسلمين وبين للدعاة وغيرهم حال العرب قبل الاسلام وبعده، وحالهم بعدما تخلوا عنه وهجروا سنة نبيهم عليه السلام. وبين الفرق بين المسجد والكنيسة ومفهوم رجال الدين. مع أمثلة يسيرة لشخصيات نقلها الاسلام من العبودية الى القيادة، بفعل الطريق السوي الذي اختاروه، وجاء الكتاب في عشر ومائة صفحة من منشورات مكتبة الصحابة في الكويت ص. ب ٢٤٩٧٤ الصفاة.

للدكتور : ماجد راغب الحلو

الاستفتاء الشعبي بين الأنظمة الوضعية والشريعة الإسلامية

تقوم مجلة المجتمع بعرض هذا الكتاب في وقت يكون فيه الناخب والمرشح في هذا البلد بأمس الحاجة لمعرفة الجزيئيات التي تتعلق بمسألة الانتخابات البرلمانية من الشريعة الاسلامية ومقارنتها بما جاء في الأنظمة الوضعية، ليكون لنا ضوابط كمرشحين وناخبين نتحرك من خلالها، حتى لا نتيه في دوامة الطرح الوضعي لهذه المسألة ولكي تتضح الرؤيا، فنضع اقدامنا في المكان الصحيح الذي يثمر في الدنيا والآخرة، من هذا المنطلق قام المؤلف الدكتور ماجد راغب الحلو أستاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق بجامعتي الاسكندرية والكويت بتأليف هذا السفر الذي يستحق القراءة من كل ناخب ومرشح، وقامت مكتبة المنار الاسلامية بطباعة الكتاب لتساهم في نشر الوعي في هذه المسألة والتي زاد الخلاف حولها.

تقسيم الكتاب

قسم الاستاذ الدكتور الكتاب الى ثلاثة أبواب وكل باب ينقسم الى فصول وكل فصل ينقسم الى مباحث، كما بدأ الكتاب بمقدمة تلتها تفاصيل لمعنى السيادة وصاحبها، كما تعرض في نفس الموضوع الى نظرية سيادة الأمة ونظرية سيادة الشعب، والسيادة في الاسلام والتي قسمها الى أربعة أقسام وهي «السيادة لله، وللأمة، والمزدوجة، وللانسان»، ثم تعرض لصور الديمقراطية وقسمها الى أربعة أقسام.

١ ــ المباشرة ٢ ــ النيابية ٣ ــ شبه المباشرة ٤ ــ ديمقراطية الاسلام.

وفي معرض حديثه عن الديمقراطية شبه المباشرة تعرض لبعض المسائل التي كثر الخلاف حولها مثل الاعتراض الشعبي الذي يجهله معظم الناس، ويصفه الدكتور بأنه «حق المواطنين في اظهار عدم الرضا عن قانون أقره البرلمان، بتقديم عريضة موقعة من عدد معين منهم في غضون مدة محددة يظل القانون خلالها غير نافذ».

ثم يتعرض في نفس حديثه عن الديمقراطية غير المباشرة، في مسألة العزل الشعبي لصاحب الولاية النائب أو غيره، حيث يرى أن العزل يتم بطريقتين: الأولى هي الزام المرشح كشرط لانتخابه بتوقيع خطاب استقالة بلا تاريخ حتى يمكن استخدامه اذا حاد عن الطريق.

والطريقة الثانية: والتي يعتبرها المؤلف الأكثر أهمية فتتمثل في أن يطلب عدد معين من الناخبين اقالة حاكم أو نائب معين بعريضة يوقعون عليها، فيعرض أمره على الاقتراع العام ليقرر الناخبون عزله أو بقاءه.

تمييز الاستفتاء

وبعد أن ينتهي من هذه المقدمات، يتناول أبواب الكتاب والذي يبدأه بالباب الأول وهو تمييز الاستفتاء، والذي يقسمه الى أربعة فصول:

في الفصل الأول تكلم عن الاستفتاء والاستراس.

وفي الفصل الثاني تكلم عن الاستفتاء والانتخاب.

وفي الفصل الثالث تكلم عن الاستفتاء والبيعة، وتكلم في هذا الفصل عن طريقة الاختيار الحر والذي تعرض فيها الى أنماط الاختيار الحر في عهد الخلفاء الراشدين كبيعة ابي بكر وبيعة علي رضي الله عنهما، وتطرق الى اختلاف طرق الاختيار، سواء على طريقة عمر أو طريقة عثمان رضي الله عنهما. وفي مبحث لطيف تكلم عن تصور حديث للبيعة، حيث يقول في هذا المبحث:

«لم يعد هناك بد من ايجاد نوع من الرقابة الخارجية تمارسها هيئات منظمة، كالاحزاب السياسية، تستطيع منع تسلط الحكام وكشف مفاسدهم، وفي ذلك دفع للناس ببعضهم من شأنه دره الفساد في الأرض».

ومع ذلك فهو لا يرى السماح بقيام الأحزاب الالحادية أو الهدامة أو ذات الأهداف المنافية للدين الاسلامي بدور الرقيب البديل عن الطريقة القديمة في عهد الخلفاء الراشدين.

أنواع الاستفتاء ــ وجوب الاجراء

وقد أسمى هذا الفصل بأنواع الاستفتاء من حيث وجوب الاجراء، وقسم الاستفتاء الى اجباري واختياري. وقد تكلم أثناء حديثه عن أنواع الاستفتاء عن الشورى في الاسلام ومدى وجوبها، وقد خرج بعد استعراض الأدلة من أن الشورى واجبة على الحاكم المسلم ولكن وجوبها لا يكون الا حيث توجد الحاجة اليها.

أنواع الاستفتاء ــ عمومية الاقتراع

وقسم هذا الفصل الى الاستفتاء العام والمقيد في الأنظمة الوضعية، ثم يتكلم عن أهل الشورى والأمور التي تشترط فيهم مثل (الاسلام والتقوى، والعلم، والبلوغ والعقل وسكنى دار الاسلام والرجولة). وفي كلامه عن شرط الرجولة يتعرض لتحليل حكم المرأة بالماضي والحديث ومدى نجاحها أو اخفاقها في الحكم.

أنواع الاستفتاء ــ عدد الدرجات

ويقسمه الى قسمين الاستفتاء المباشر وغير المباشر، ويقصد بالاستفتاء المباشر «هو الاستفتاء الذي يطرح فيه على الشعب موضوع معين للتصويت عليه بالموافقة أو الرفض، أما الاستفتاء غير المباشر فهو نوع من الاستفتاء الواقعي يتم في صورة انتخاب يجري في ظروف معينة بحيث يختار الناخبون المرشحين على أساس موقفهم أو مواقفهم من مسألة أو مسائل معينة تعتبر من الناحية الفعلية كأنها موضوع استفتاء شعبي».

تقييم الاستفتاء

ويستمر في الحديث عن أنواع الاستفتاءات الى أن يصل الى الباب الثالث وهو «تقييم الاستفتاء ويتكلم فيه عن مزايا الاستفتاء والتي منها احتفاظ الشعب بحق اتخاذ القرارات ورقابة الشعب على أعمال ممثليه وتربية المواطنين سياسياً وغيرها، ثم يتعرض لعيوب الاستفتاء والتي منها اسلوب الاثارة الشعبية ويتعرض لبعض صور الاثارة الشعبية في كل من فرنسا والمانيا وامريكا وبريطانيا، وكذلك من العيوب تزييف نتائج الاستفتاء وارتفاع نسبة تغيب المقترعين، ويحلل بعد ذلك عوامل نجاح الاستفتاء. حقا ان الكتاب جدير بالقراءة خاصة أنه يتطرق لقضية قلما يتطرق اليها الكتاب وخاصة في بلادنا العربية والاسلامية، ومادة تحتاجها مكتبتنا، فجاء هذا الكتاب ليسد النقص من هذا الجانب فبارك الله في المؤلف على هذا الجهد الطيب ونفع به من يقرؤه.

أدب

محطة

سارحل،
في غفلة من زماني!!
وأمضي سريعا،
الى حيث يجثم ذاك الفنن!
سارحل.. فوق شراع الزمن.
سارحل،
نحو زمان الربيع
لأسعد في ظله بالنظر.
وأطبع في وجهه: قبلتين.
واقطف من زهره: وردتين،
وأشعر بالدفء
في ظل ذاك.. الشجر!...

أبو عباة

من أجل الشعب!

الى كل الذين يزعمون أنهم يتحركون من أجل الشعب، وهم سبب شقائه وسر بلائه!



يوسف العظم

كم اشرقت في سماء المجد رايات
ورتلت في رحاب الخير آيا
وكان رائدنا يحدو مسيرتنا
الله غايتنا الرحمن لا اللا
ودولة الحق بالاسلام تحكمنا
واليوم تحكمنا ظلما دويلات
تقود امتنا للحرب غانية
والجيش في الزحف قد الهته مغناة
وعدة الخصم صاروخ وطائرة
ونحن عدتنا الكبرى قرارا
شعارنا الحرب والتحرير نرفعه
وهل يحرر اقصانا شعارات
ودعوة الحرب من منا يصدقها؟
اذا تعالت بلا حرب هتافا
كان اليمين لنا ذلا يمزقنا
وفي اليسار لنا بؤس وويلا
وقادة الشعب أموات بلا كفن
فهل يحرر ارض القدس أموات
يا سوءة العمر في تاريخ امتنا
لقد بدت منكم للعين سوءا
حتى تروا ويحكم عنوان نكبتنا
أما لديكم برب البيت مرآ
من يزرع اليوم شرا فالحصاد غدا
وقدرة الله للطغيان مذراة!

عتاب

● هذه القصيدة نموذج للعتاب الاخوي، ارسلها الاخ اسماعيل العيسى من جدة وهي تابعة لموضوع (فأين المضمون؟) المنشور في العدد الماضي:

قطعت أوصال المقالة عامدا
ونشرت بعض مقالتي فوجدتها
أين العدالة في الكتابة أم ترى
أمن العدالة حذف بعض كلامنا
وهل العدالة أن يكون جنابكم
هل أنت من وضع الأصول لشعرهم
أم هل عرفت أصولهم وقرأت في
لكن أراك جهلت كل أصولهم
وزعمت شعرهم كشعر جدودنا
قد غاب عنك السر في حركاتهم
وذهبت تعطي الحكم دون دراية
ان كنت لا تستطيع فهم كلامنا
لكن تحرف قولنا وتلومنا
لكن عتاب أخ يلوم ولا يرى

وزعمت أني لا أقول صوابا
قد حرفت وزعمت ذاك جوابا
نامت فلم تفتح لنقدك بابا
ليصير في نظر الأنام معابا
حكما وخصما؟ بات ذاك عجابا
لتخيط منها ما تشاء ثيابا
موضوع شعرهم الحديث كتابا
فوضعت بينك والصواب حجابا
مع بعض تعديل تراه حسابا
فشربت منها وارتويت سرابا
ووصفتني وصفا أراه سبابا
فاسأل ـ رعاك الله ـ تلق جوابا
فاسمع ـ هديت ـ ملامة وعتابا
غير المودة والاخاء لبابا

اسماعيل العيسى

هذه القضية

هل هي الكآبة فعلاً؟

في مجلة الدعوة (الرياض – العدد الأخير) يعالج الدكتور عبدالقادر طاش ما سماه (أدب الكآبة) وهو الانتاج الأدبي الذي يقدمه الأدباء الاسلاميون، ولكن بثوب رمادي قاتم، مشبع بروح الكآبة وتصوير الحياة سوداء كالحة، وباختصار هو أدب التشاؤم، لأن الحياة مملوءة بالطغيان والظلم والارهاب والكبت والعدوان، وأن هؤلاء الشباب الأدباء، متهمون بأنهم يقدمون أدبا (يهول) هذه الرزايا ويضخمها، بحيث يوحون الى قارئهم بأنهم مضطهدون مسحوقون بالأوهام قبل الوقائع، وأن الحياة لا يمكن أن تكون بهذه الدرجة من السوء... الخ.

وهذا الكلام طيب، لو أنه كان واقعيا فمع أننا لا نريد أن (نهول) الأمر، فإننا نريد أن (لا نهون) الواقع أيضا، ومع قناعتنا بأن الاخ الدكتور لا بد قد اطلع على (أخبار) المآسي التي تقع في أجزاء كثيرة من العالم، لأنه من الاعلاميين، فاننا نستغرب أن يستكثر على أديب اكتوى بنار الطغيان ألا يصرخ متألما، واذا كان هو لم يعان هذا الواقع الكئيب بفضل الله، فإن غيره قد عانى، ولكننا معه في أن يظل الأديب المسلم متفائلا، واثقا بنصر الله، داعيا ايجابيا الى الحياة الحرة، لا مجرد صارخ من ويلاتها.

ويبقى للأخ الكاتب كامل احترامنا.. والسلام.

طريق الهجرة

للدكتور: سعد المرصفي

• ليست الهجرة النبوية الكريمة حدثا عابرا، تنقضي معانيها بانقضاء زمنه، ولكنها روح سامية، ونفحة صافية، وفكرة متجددة، تعاود المسلمين دائما.

ومن هذا المنطلق ننشر قصيدة الأخ الدكتور سعد المرصفي عن هذه المناسبة الكريمة.

افق فالنوم للقلب الخلي … وكيف ينام ذو القلب الشجي؟
افق فاللهو للعاصي هلاك … وكيف يهيم ذو النفس الأبي؟
افق فالدين للدنيا ضياء … وكيف يحار ذو الروح النجي؟
وحلق في سماء الحب واسمع … لتاريخ من النور الوضي
وحي الهجرة الغراء واخشع … فانت أمام محراب النبي
وانت امام آيات توالت … من الايمان والعزم القوي
وانت امام معجزة أنارت … معالمها الطريق لكل حي

* * * *

بنفسي يارسول الله افدي … وبالأشعار في الذكرى أحيّ
بعيني ما لقيت من الأعادي … وانت تقوم لله العليّ
ارادوا أن ينالوا منك حيا … وأن يسطوا على دمك الزكي
فثار الشرك وأتمرت قريش … وأرعدت الصوارم بالخفي
وظنوا غفلة أن الاماني … تنال بكل بهتان وغي
فنادوا في العشائر ذات يوم … ليجتمعوا ببابك في العشي
خرجت برغم انفهمو جميعا … ولن ننسى الفداء الى علي
حثوت على رؤوسهمو ترابا … فاغفوا ليس يدرونه بشي
لتعلمنا بان الحق يعلو … ويقهر كل جبار شقي
وان الظالمين بكل ارض … يجلجل فوقهم صوت النعي
عجبت لقاصد إطفاء شمس … أليس القوم أكثر من غبي
وسرت الى المدينة في ثبات … وانت بصحبة الخل الوفي
غداة أعد للسير المطايا … فحيا الله ذلك من خلي
فكانت هجرة التاريخ حقا … مع الصديق ذي العزم الفتي

* * * *

اقمت بخير دار بين أهل … هم الأنصار كالفجر البهي
وحققت الاخاء بكل بيت … وحببت الفقير الى الغني
واسمعنا بلال في رباها … نداء الله بالصوت الندي
وحي على الفلاح تلقفتها … مآذنها مع الروح السني
وحي على الجهاد تجاوبتها … معالمها مع القلب النقي
ورتل قارىء القرآن صوتا … ليسمعه الى الركن القصي

* * * *

اقمت بطيبة ورجعت منها … لمكة رجعة الداعي الكمي
فامن خير من فيها بربي … وطاطا كل كفارعتي

* * * *

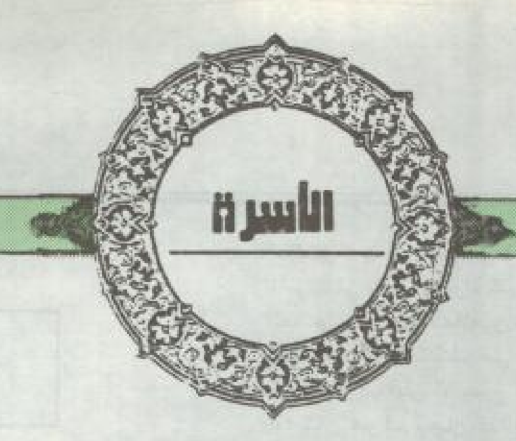
حبيب الروح هجرتك استطالت … وجادت بالتقى الحلو الشهي
لقد مرت قرون ماثلات … عليها وهي قائمة الدوي
وعلمت المجاهد كيف يدعو … ويكسر شوكة الظلم العصي

* * * *

هو الاسلام كرم كل نفس … وحررها من الشرك الردي
وساوى الناس لافضل لجنس … سوى فضل التقية والتقي
واعطى للعقيدة كل وصل … كما قطع القريب الى أبي
واشرق نوره في كل أرض … فاعتقها من الرق الزري

* * * *

فاين اليوم ماصارت اليه … بلاد المسلمين من الدني
بعدنا عن كتاب الله فينا … فاصلانا الهزيمة من بغي
وان الله يصلح ما بقومي … اذا قاموا على الحق السوي
اذا هجروا المعاصي والدنايا … اذا صدقوا الولاء مع الولي
هنالك تستقيم لنا حياة … وهذي عبرة الذكرى لحي



أنت في طريق الدعوة

الحلقة الحادية عشرة

لنتذاكر معا ما قد تناولناه في الجلسات السابقة والتي تدور حول تثبيت العقيدة أو تنقيتها.

اجل اذكر ولا اعتقد انه يغيب عن ذهني. لقد تناولنا معا كيف ان العبادة غذاء للروح وأن العبادة سبيل للحرية الانسانية وأخيرا، العبادة حق الله تعالى على عباده.

بارك الله فيك، وبصرك بالحق اينما كان، والآن تعالي معي لنطرح جانبا آخر لهذه العبادة، ونلقي الضوء الكاشف على هذا الجانب الهام، هو ان العبادة ابتلاء الهي لصقل وتمحيص جوهر الانسان.

اعتقد أنك توافقينني في الرأي في ان الحياة التي نحياها ليست هي الغاية، ولا اليها المنتهى، وماهي الا محطة انتقال الى حياة أخرى، حياة البقاء والخلود وفي بعض الآثار «انكم خلقتم للابد، وانما تنقلون من دار الى دار».

وقال الشاعر

وما الموت الا رحلة غير أنها
من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

والانسان في هذه الدار يصقل ويعد، ولا شيء يصقله ويهذبه مثل الابتلاءات. فقد شاء الله تعالى ان يخلق الانسان نوعا متميزا على غيره ففيه الغريزة والشهوة، وفيه العقل والارادة، والانسان بهذه التركيبة مهيأ لتحمل المسئولية دون سواه كما قال تعالى:

«انا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان».

فالعقل والارادة والغريزة والشهوة نعمة وابتلاء في آن واحد لمعرفة مدى تسخير البشر لهذه القوى بما يتفق ومنهج الله تعالى.

فيقول عز من قائل في محكم كتابه: «انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً، انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفورا».

رسم لنا الله تعالى – كما ترين – طريق الحق، وأمدنا بما يمكننا من السير فيه من عقل وارادة، بل ولم يكتف الخبير العليم بأمور خلقه بتركنا مع عقولنا تدبر، وارادتنا توجه، وانما أقبل علينا بالعون والتوفيق.

فهو يقول في كتابه الكريم: «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

كوني معي أختي الحبيبة تلحظين أن الله عز وجل اقتضت رحمته ومشيئته لما ابتلانا أن مد لنا يد العون معيناً لنا ليخفف عنا وطأة الابتلاء، وليجعل هجمة المصائب ملازمة للمسة رحمة تلامس قلوب المؤمنين وهنا يقول الحق تبارك وتعالى: «تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا»

ان النفس لتطمئن وتهدأ – بعدما تأججت نار الألم في جنباتها لهذا المصاب الذي باغتها – لم تعلم بأن ما حل بها ليس سوى امتحان لا بد من المرور به ليعقبه خيرا اكبر وأعظم واشمل يقول تعالى: «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

فالعاقبة الطيبة للصابرين الثابتين على المنهج الرباني ثبات الجبال الصم.

وما ان انتهيت من حديثي حتى شعرت بصاحبتي تستل محرمة من العلبة التي امامها لتمسح دموعا قد انحدرت على وجنتيها، وقبل ان انطق بكلمة بادرتني بقولها: سبحان الله الى هذه الدرجة يكون الله تعالى مع عباده يحفظهم، ويهون عليهم مصائبهم، لك الحمد يا رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ومجال آخر للابتلاء فالنفس لتفيق من شرودها وغفلتها حين تقرأ قوله تعالى يبين لنا حقيقة الحياة الدنيا التي نحياها: انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا».

فكل ما في الحياة الدنيا انما هو زينة، فلنكن حذرين نأخذ منها بالقدر الذي لا يؤذينا، ولا يضرنا، فالحياة الدنيا لها بريق يشد النفوس اليه، ألا ترين المصباح ذي الالوان المتعددة المتشعبة الاضواء، تكاد اشعته تذهب بالابصار من حسن جماله وطيب تنسيقه، هذا المصباح لو اكتفى الطفل بالنظر اليه لاستمتع به ولانتفع منه بالاضاءة، ولكن لو تمكن الطفل من الوصول الى هذا المصباح وحاول معاينته بيده وحواسه لكانت عاقبة لا يحمد عقباها.

اختي الحبيبة، ان هذه الحياة الدنيا لا تعطي حصادها الا لمن يزرعون ويكابدون ويكدحون، ولا يتحقق الامل الا بعد اجتياز امتحانات عسيرة، وتحمل مشقات جسيمة، هذا شأن حياتنا الدنيا – التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء، أي لحرمت شربة الماء على الكافر – فكيف بحياة الخلود؟ حياة النعيم الأبدي، أيريد الانسان أن يحظى بنعيمها ورضوان الحق تبارك وتعالى، ويسعد بالنظر الى وجهه الكريم، دون جهد ولا ابتلاء، ودون أن يسعى لها سعيها؟؟ وهي التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ألا ان سلعة الله غالية، ألا ان سلعة الله الجنة»

وأخيرا يقول الله عز وجل: «الم احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

اذاً الابتلاء حقيقة من حقائق الحياة الدنيا الذي لا بد منه، وهو القاعدة الأساسية في الجزاء، وبقدر الصمود أمام الابتلاءات تتحدد معالم الحياة الآخرة للعبد.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

أم عدي

الولد الجبان

الخوف يهدم شخصية الطفل والحياة معترك تحتاج الى شجاعة ويرجع الخوف الى احد الأسباب التالية:

١ – القاء حكايات مخيفة يجب أن نستبدلها بقصص البطولة.

٢ – تخويف الأطفال بالظلام سيىء اذ يجب تدريبهم على النوم في الظلام منذ الصغر.

٣ – خوف بعض الأمهات ينعكس على أطفالهن فعلى الأم أن تتظاهر بالشجاعة وأن تدرب نفسها على ذلك.

٤ – سوء تربية المربين وقسوتهم.

٥ – حوادث وتجارب لا شعورية قديمة ينبغي التخلص منها عن طريق الايحاء.

أم اسامة

اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

حتى لا نخطئ في فهم الطلاق

الحلقة الأولى

قالت صاحبتي وهي تحاورني بأسلوبها التهكمي: هبينا جارنياك بما تدعينه للمرأة المسلمة في تركيز وسمو في محيطها اذا كان مسلماً حقيقياً فما عساك أن تقولي أنت في الطلاق وتشريعه وفيه ما فيه من هدم للسعادة الزوجية، وتخريب للعش الهانىء، وهو لا يعدو أن يكون كلمة ينطق بها الرجل متى شاء وأنى رغب. أفليس في هذا اجحاف للمرأة ووأد لحقوقها الطبيعية؟ فقلت لها وبصوتي رنة المرارة والأسى عليها وعلى جميع مثيلاتها من التائهات المخدوعات قلت: «فاتك يا أختي أن تراجعي أحكام الطلاق كما شرعت وعلى حقيقتها الناصعة الواضحة وان لم يفتك أحدث أزياء باريس لهذا العام، فهكذا أنت ومثيلاتك المسكينات تتسابقن لتحرزن قصب السبق في أضاليل الأعداء وتتفاخرن بتفاهات الاستعمار التي لا يراد منها الا تخدير أرواحكن بأفيونها السام.

فهل فاتك أن الاسلام حمانا اذ شرع الطلاق جاء به كآخر دواء لحياة مريضة موبوءة وبعد أن استنفد جميع الأساليب الحكيمة لترميم ما تصدع من الحياة الزوجية كما جاء في الآية الكريمة ـ ٣٥ النساء ـ «وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ان يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً». فان تشريع القضاء يضع الحل النهائي والوحيد للمشكلة أو الانحطاط الى درك الرذيلة وفاتك أيضا يا صاحبتي أن الطلاق أبغض الحلال الى الله كما روي عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم «ما من شيء أبغض عند الله من بيت يهدم بالفرقة» وكما روي عنه صلوات الله عليه أيضا «تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش». ولكن الاسلام اراد أن يهيىء للزوجين غير المتكافئين أو غير المتوافقين طريقة سليمة تقيهما شر الهبوط الى الرذيلة. ولذلك فقد شدد فيه وأكد لكي لا يستهين به الرجال ولا يعتبرونه مضغة في الأفواه، كما جاء في الرواية «أن الله عز وجل انما شدد في الطلاق وكرر القول فيه من بغضه للفرقة وأن الله عز وجل يحب البيت الذي فيه العرس ويكره البيت الذي فيه الطلاق».

بنت الهدى

الزوجان بين الشدة واللين

أختي وأخي في الله

بينما انا اقرأ في كتاب «تحفة العروس» لـ محمود مهدي الاستانبولي اعجبتني وصية أبي الدرداء لامرأته متمثلة في أبيات شعر جميلة «اذا رأيتني غضبت فرضني واذا رأيتك غضبي رضيتك والا لم نصطحب».

في الحقيقة ان كثيرا من الازواج والزوجات لا يسير على سياسة الشد واللين فاذا ما ثارت ثائرة احدهم وغضب غضب الطرف الأخر، بدون ان يغض النظر سواء أخطأ أو لم يخطىء. ان هذه الطريقة لا بد وأن تقطع أواصر المودة والمحبة فيما بين الازواج وقد يحصل مالا يحمد عقباه. ان اللين في تلك اللحظة من أحد الطرفين سيوفر المشاكل والبؤس والشقاء الذي ينتظر الأولاد اذا ما حصل الجفاء أو الطلاق لا سمح الله.

ام عمر

قراءات "أم"
تربية الطفل الموهوب

٤

يتمنى كل أب وكل أم لو أن ابنهما أو ابنتهما كانا من الاطفال الموهوبين، والواقع أن الاطفال زينة الحياة. ولكن الزينة درجات.. ولا شك ان الطفل الموهوب هو اسمى درجات هذه الزينة المرجوة. فالطفل الموهوب طفل مرح تستشعر السعادة وأنت قريب منه، كما انك تجد المتعة في مراقبة حركاته وفي الاستماع الى اسئلته وملاحظة لمعان فكره وحصافته في التعامل والتعرف.

على أن الاطفال الموهبين شأنهم شأن غيرهم من اطفال يصبحون نكبة على انفسهم، وعلى ذويهم، اذا ما اسيء توجيههم ولم يتفهم القائمون على امرهم ومراميهم. ولكن الموهوبين في الاحوال العادية وفي ظل التوجيه السليم يستجيبون الاستجابات السوية ويبدون ما يبديه غيرهم من إلفة وصداقة وود. ومن الملاحظ أن هؤلاء الاطفال الموهبين متحدثون عن اهتماماتهم وانشطتهم ومطامحهم بكثرة وعلى مستوى الكبار.

هذه قراءة من كتاب الفكر التربوي في رعاية الموهبين ص ٢٦.

والآن اختي المسلمة دعينا نتدارس معاً بعدنا أو قربنا من هذا الدور الخطير دور الام.. أم الطفل الموهوب بالذات.

كثيرات منا يتوقفن عند الامنية.. ان يكون لها طفل موهوب، دون بذل جهد ومنا من تتقدم على ذلك. فتعتقد ان رعايته تقتصر فقط على ذكر علامات ذكائه وتفوقه أمام الاخريات وعقد مقارنات بينه وبين اقرانه. ويكون هو محور حديثها وجل اهتمامها فقط أمام الغير. أما بينها وبينه في البيت فكثيرا ما تضيق ذرعاً بأسئلته أو انتقاداته أو حديثه عن نفسه وعن ميوله.

وبذلك تضيع رعايته العقلية الفكرية التي هي اسمى من الرعاية الصحية التي تسرف بها احيانا.

والقليلات منا، يجدن المتعة في الاستماع الى اسئلة اطفالهن، وملاحظة لمعان فكرهم. والواقع أن هذا أمر يحتاج الى ثقافة ووعي وادراك وصبر والى تفرغ زمني أيضا.

وهذا يحتاج منا أن ندرب أنفسنا على حسن الاستماع والصبر وأن نتزود بالثقافة الواعية في شتى مجالات الحياة، كي نكون اهلا للاجابة على اسئلة الطفل التي تكون من الخطورة بمكان.

ربما تتساءلين: هل علي أن اجيب على كل سؤال؟!.. واعتقد ـ والله اعلم ـ أن الاجابة نعم، شريطة أن تختاري الاسلوب البسيط وان تتسم الاجابة بالموضوعية والحقيقة والصدق. وتشعري أن طفلك قد اقتنع بها، لئلا يبقى السؤال معلقاً في ذهنه يبحث عن اجابة له من مصدر آخر. وقد تعود هذه الاجابة بوبال عليك وعليه لا سمح الله.

اختك ام احسان الحلو

متابعات

اعتراف

قال الاسقف الانجليكاني لجنوب افريقيا (ديسموند توتو) وهو الفائز بما يسمى جائزة نوبل للسلام عن عام ١٩٨٤، في حديث لجمع من المستمعين في نيو يورك ونشرته مجلة تايم في عددها الصادر في ١٧ ديسمبر ١٩٨٤م.

«عندما جاء المنصرون الى افريقيا لأول مرة كانت الأرض بايدينا والانجيل بيدهم فقالوا تعالوا لندعو! فغمضنا أعيننا فلما فتحناها كانت الارض بأيديهم والانجيل بايدينا».

أليس هذا هو الاستعمار المقنع؟

حسين نور ـ جده

مأساة

● **القارىء حسن خالد ـ الرياض**

للأسف، واكررها للأسف أن الكثير منا لم يعرف من هو حتى الآن؟ للأسف أن الكثير لم يعرف ماضيه وحاضره ومستقبله المعرفة الحقيقة، رغم انه متعلم وحاصل على أعلى الشهادات العلمية والثقافية، ولكن (وما أقسى لكن احيانا) من المؤلم أنه لم يعرف نفسه على حقيقتها، فالكثير منا يعتقد أننا نحن معشر العرب والمسلمين أقل من غيرنا من الشعوب الاوروبية والغربية والشرقية في كل نواحي الحياة، سواء في العادات والتقاليد أو في الصناعة أو في المقدرة العلمية أو غيرها من الامور الاخرى.

وقد يقول قائل اننا لم نقل نحن أقل منهم وهذا صحيح نوعا ما ولكن أليس الفعل أهم من القول؟ أليست افعالنا التي في الغالب تكون مقتبسة منهم أو مقلدة لهم هي في الحقيقة اعتراف بأننا يجب أن نتبعهم وأنهم اجدر منا وأفضل وهذه والله مأساة تحتاج الى لفتة من العلماء لدينا ومن الصحافة الناطقة باسمنا نحن المسلمين والعرب في وطننا الاسلامي الكبير.

تعقيب وتأييد

● **القارىء محمد ابراهيم ـ الاردن**

تأييداً لاقتراح الأستاذ يحيى البشيري الذي اقترح عليكم ايجاد مجلة متخصصة عن (المرأة المسلمة) أقول:

سبحان الله العظيم فقد خطرت الفكرة لي قبل أن اقرأ هذا الاقتراح، ولأسباب عديدة أقول لا بد من عمل مجلة للمرأة المسلمة:

١ ـ لأن للمرأة في الاسلام دوراً كبيراً، وذلك من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة المطهرة وتاريخ المسلمين.

٢ ـ لضخامة وشدة الهجمة الشرسة على المرأة المسلمة من الاعداء وأتباعهم.

٣ ـ لكثرة المجلات المتخصصة عن المرأة، وطبعاً كثرتها ليس حرصا على المرأة، بل من أجل افسادها، خاصة المرأة المسلمة.

٤ ـ وسبب عقلي، أنه من المؤسف حقا، أن تجد الأسواق مليئة بالمجلات الهابطة ولا تجد مجلة واحدة تتحدث عن المرأة المسلمة.

تنويه

● **القارىء محمد ناجي ندى ـ الرياض**

ورد في العدد ٦٩٦ ربيع اول ١٤٠٥ في حوار صريح مع الدكتور الشيخ عمر عبدالرحمن قولكم في صفحة (٢١) [باعتباره من رجال الدين] علما بأن هذا التعبير ليس موجوداً عندنا كمسلمين بل عندنا علماء وأن هذا التعبير لا يمت للاسلام بصلة، بل هو تعبير علماني والقصد منه عندهم فصل الدين عن الدولة، وهذا أمر تعلمونه ولكن غفلتم عنه فظهر في مجلتكم من أجل هذا لزم التنويه.

حصل في بلدي عربي

● **القارىء ناصر المظلوم**

في يوم من الأيام قبضت سلطات أمن هذا البلد المسلم على امرأة تقوم بترويج وبيع المخدرات من حشيش وحبوب، وقد حكم عليها بالسجن، هذه المرأة لها ابن مشهور في لعبة كرة القدم ويلعب لمنتخب بلاده وفي اثناء تصفيات بلاده رفض اللعب معهم وقال لهم لن ألعب حتى تنفذوا طلبي فوافقوا. فقال: أريد اخراج والدتي من السجن حتى ألعب معكم وخرجت أمه من السجن وكان شيئا لم يكن، أما ترون أن هذا ظلم، أين موقف علماء الدين؟ وأين الخوف من الله؟ أين العدل والانصاف؟

الاقتصاد الإسلامي ضرورة ملحة

● **القارىء عمار ابو الفخر ـ سوريا**

كفانا يا مسلمون ونحن نحترق بنار الله ورسوله تلك النار التي موقدها الله تعالى كفانا ونحن نلهث وراء جعجعات الغرب وخزعبلاته واحباله واكاذيبه..

لقد آن لنا نحن المسلمين، أن نطرد النظام الربوي وشبحه من بلادنا، ونقدم للعالم البديل النهائي والأخير، وهو اقتصادنا الاسلامي النابع من عقيدتنا الربانية الخالدة التي أعزنا الله بها.

آن لنا نحن بني المسلمين ان ننهض بديننا.. شامخي الرؤوس.. معتزين بما آتانا الله من فضله.

وانه لمن المؤسف كل الأسف، أن يتجه المسلمون الى بنوك الفائدة فيودعون أموالهم فيها، ولا يدرون أنهم بفعلهم هذا قد أعلنوا الحرب ولكن مع من...؟ مع الله.

كفى يا مسلمون، ونحن نرى العالم كله على وشك حرب مدمرة تحرق ما بناه الانسان من يوم ما خلق ولا أرى سبباً لقلق العالم وخوفه غير قيامه على النظام

بأقلام القراء

• رسالة مطولة الى المجاهدين الافغان بعث بها الينا الأخ القارىء غالب الشاويش من الاردن اقتطفنا هذه الفقرات:

أيها الاخوة المجاهدون..

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية، نتابع آخر التقليعات، التي وصلت الى بيوت الملابس والأزياء لناخذ منها الموديلات الفاخرة، بأغلى الأثمان، وأنتم لا تجدون حتى الملابس المستعملة، لتقوا أنفسكم شدة البرد القارس.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية نعاني من تخمة البطون، حيث أننا أتعبنا شركات البيبسي، كما اتعبنا أيضا عمال النظافة، وهم يفرغون حملة «الحاويات» الكبيرة من صنوف ألوان الطعام والخضار والفواكه ليلقوا بها في مكان بعيد، خوفا من وصول رائحتها الكريهة الى أنوف الشباع، بينما أنتم تعانون من نقص الطعام الشديد، بسبب حرق المحاصيل، وتخريب الأراضي الزراعية.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية، نبحث عن الاطباء المختصين، والمستشفيات ذات المستويات العالية المتخصصة التي يتوفر فيها الاطباء المهرة، والالات الحديثة، بينما أنتم في بعض الأحيان، لا تجدون ممرضا واحدا، يعالج جرحاكم فيموتون، وهم مثخنون بالجراح، بسبب عدم وجود الاطباء، وأحيانا تجدون ولكنهم من النصارى والمبشرين.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية، نؤمن لاطفالنا جميع فرص التعليم ابتداء من التمهيدي، وانتهاء بالجامعة، مع توفير كل ما يحتاجون بينما أطفالكم، لا يجدون سبيلا للتعليم، بسبب انصرافكم للجهاد، وعدم اهتمام كثير من المسلمين بكم.

○ نحن هنا في البلاد الاسلامية تجرعنا كأس الذل والمهانة، حيث أصبح الذل عندنا فنا نتقنه، واليهود بين حين وآخر - وهم قلة - يحملون لنا السياط، فمرة يأخذون منا أرضا، ومرة يدمرون لنا مدنا وقرى، وأخرى يستبيحون أعراضنا وأموالنا، بل وصل بهم الحسد الى عمل المجازر الوحشية، سفكوا الدماء، وقتلوا الصغير والكبير، على مرأى ومسمع من الدول الاسلامية، حيث أصبحت كل دولة، تظهر نفسها أمام شعبها، انها ليست مقصرة، بل أدت واجبها، وعملت ما هو مطلوب، بينما الدولة الاخرى، أو مجموعة دول، هي التي قصرت، ولم تقم بواجبها خير قيام!!

نغبطكم أيها الافغانيون على جهادكم، يا جنود الله، يا جنود الحق، يا جنود محمد النبي، فغدا ترفعوا أصواتكم مدوية في سماء الدنيا، تهز اصداؤها بنوك العالم الربوية، وأن تتقدموا باقتصادكم الاسلامي ففيه الدواء الشافي والمديد الكافي لكل ما يتعلق بأمور الاقتصاد الوطني والدولي، ففي التاريخ عزكم، واسألوه ان شئتم عن عهد عمر وهارون، اسألوا هل رأى جائعا يوم كان الاقتصاد الاسلامي متمثلا في دولة الاسلام؟ بالطبع لا..

الربوي ويبعده عن منهج الله سبحانه وتعالى.

لقد آن لكم يا مسلمون أن تفيقوا من سباتكم العميق الذي طال قرونا، وتنهضوا ببنوك اسلامية تدر عليكم أرباحا حلالا مباركة طاهرة زكية.

وتعلنوا حربا لا هوادة فيها على النظام الربوي، النظام الذي أكل لحومكم وشرب من دمائكم وأن أنتم بعون الله معه، مع محمد وصحبه في جنان الخلد تنعمون، وبرضاء الله تفرحون، و يومئذ يفرح المؤمنون.

ثبت الله خطاكم وأيدكم بجنود من عنده، «وما يعلم جنود ربك الا هو».

• وتحت عنوان «الرياضة بين الحقيقة والمبالغة» كتب الينا الأخ القارىء عبدالله

الرياضة كلمة مشتقة من فعل «راض» ومعناه ذلل، والرياضة تذليل الجسم لكي يتعود على تحمل الصعاب والمشاق. ومنذ القديم كان الانسان يمارس الرياضة بشكل عفوي لكي يتعود على الصيد ولكي يحمي نفسه من الحيوانات المفترسة ومن الأعداء الطامعين. وقد أخذت طابعا رسميا في عهد الرومان والاغريق حيث كانت تقام لها الاحتفالات والمهرجانات. وديننا الذي جاء تفصيلا لكل شيء لم ينس هذا الجانب بل كان له رأي فيه، اذ أن المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «اخشوشنوا فان النعم لا تدوم». ثم ان لنا في رسول الله أسوة حسنة، وقد كان صلى الله عليه وسلم شجاعا وكان الصحابة يحتمون خلفه اذا اشتد وطيس المعركة، وقد راهن أشجع العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يعطيه أغناما كان يرعاها ان استطاع أن يغلبه فوافق رسول الله وصرعه عدة مرات حتى قال ذلك الشجاع لقد كنت أحس وكأن جبلا فوق صدري، وقد رفض رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ الرهان وقال له: أنغلبك ونأخذ مالك. ومن المعروف أنه في صدر الاسلام كان المجاهدون يتدربون على فنون القتال في ساحات خلف المساجد تخصص لهذا الأمر. ثم أن الصلاة نفسها رياضة بدنية، ومن الأقوال المأثورة: «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل ومروهم أن يثبوا على ظهور الخيل وثبا».

والاسلام يشجع الرياضة طالما لم تشغلنا عن عباداتنا وواجباتنا لأنها مفيدة للجسم وللعقل «فالعقل السليم في الجسم السليم». كما أنها تعلم الأخلاق الرياضية بما فيها من تعاون وتسامح.

لكن الرياضة انحرفت في عصرنا الحالي عن أهدافها السامية وأصبحت هوسا وتعصبا واحقادا وسبيلا لتبذير الأموال الطائلة. فالرياضة أساسا شيء تمارسه بنفسك وليس مشاهدة لغيرك وهو يمارس الرياضة وأنت تحرق أعصابك من الحماس. كما أن الرياضة ترفيه هادف في أوقات الفراغ وليست احترافا وتفرغا للتكسب من خلفها وافناء للعمر فيها. فديننا دين التوسط والاعتدال لأن خير الامور الوسط، ولأن كل شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده. وهناك أنواع مفيدة من الرياضة كالجري والسباحة والرماية والمصارعة العقلانية، أما المصارعة الوحشية المليئة بالحقد وكذلك الملاكمة العنيفة أو مصارعة الثيران أو البلياردو وما شابه ذلك فهي رياضات ضررها أكثر من نفعها بمرات وهي لا تليق بالانسان المسلم الكريم.

وعليه فان الاسلام يشجع ممارسة الرياضة العقلانية بشكل شخصي شريطة ألا تكون سببا في ارتكاب المحرمات أو الانصراف عن الفرائض والواجبات. لذا فلنحاول جميعا لاصلاح وترشيد هذا المجال الذي يستهوي غالبية شباب اليوم لكي يكون سلاحا مفيدا للمجتمع يخرج له أجيالا أصحاء في أجسامهم وعقولهم وأخلاقهم قادرين على الضرب في الأرض والضرب في سبيل الله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إلى روح الشهيد "البنا"

● القارىء الحسن عصمة ـ المغرب

و يستبد بنا الاشتياق..
ونهفو اليك..
فيكبر شوقنا..
لقد رموا زماننا العربي بالعقم،
وكدنا نصدق..
انه زمن الأقزام،
زمن الذل المباح
والنكسات ذات اللون الذهبي توضع فوق الهامات تيجانا..
زمن البطولات المرسومة على جرائد الصباح..
بحروف تحترف النفاق.
غير اننا فجأة..
رأيناك تترك المألوف،
ونقترف جريمة النطق
لتذكرنا بشيء أصبح كالمنسي
ولم تنساه..
كان في الأعماق مدفون ينتظر أول غيث..
لينبت كوثرا يفوح..
وأشواكا تدمي الأيدي الجانية..
وكنت أنت أول غيث..
وانتهت خرافة عقمنا..
وتميز الاقزام من القيظ..



● القارىء عبدالحميد عبدالعزيز ـ مصر

الحقائق لا يمكن دحضها بالكلام، وان كان عندك عكس ما نشرناه في عدد المجتمع رقم ٦٩٨ فزودنا بالأدلة هداكم الله وايانا الى صراط الله المستقيم.

● الأخ جابر عبدالله ـ السعودية

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك على عنوان المجلة لتصلكم المجلة باستمرار ان شاء الله وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

احياناً على النطاق الرسمي بين الدول كثيراً ما يكون مخالفاً للحقائق لظروف خاصة يقدرها هذا النظام أو ذاك وشكراً لكم.



● الأخ تميم العدناني ـ الظهران

التوقف بعد النشر ناتج عن وجود أمور في الحلقتين الاخيرتين لا تناسب النشر وسوف تصلكم رسالة خاصة من ادارة المجلة بهذا الخصوص بارك الله بكم.

● الأخ أبو بكر ـ الرياض

بارك الله بجهودكم التي تبذلونها ونحن على اتم استعداد للتعريف بالبحث الذي انتم بصدد كتابته وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ القارىء أبو عمرو ـ الكويت

حصل خطأ في توقيع المقالة الأولى أما الثانية فكان الأمر مقصوداً فمعذرة لما حصل وجزاكم الله كل خير.

محطات صغيرة

● القارىء عمر سياف ـ امريكا

□ وجدته مع صديقته الاميركية في وضع غير مرض داخل كافتيريا الجامعة. برر ذلك لي فيما بعد بأنه كان يقوم بدور «وطني» وذلك بشرح قضية فلسطين لتلك الفتاة الاميركية التي وقعت ضحية الاعلام الامبريالي!! يا فلسطين.. كم من الجرائم ترتكب باسمك.

□ حدثني عن الاسلام فاعجبني كلامه، وكان يدعم كلامه ببعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة. لكنني ذهلت حين علمت أن الرجل لا يصلي لأنه كما قال عن نفسه لاحقا ذو قلب أبيض «ناصع» وهذا هو المهم! أعوذ بالله من تلبيس ابليس.

□ عرف انني أصلي، فقال لي: «أريد أن اعرفك على صديق «متعصب» على شاكلتك» ومضت الأيام وعرفني على الصديق. ظننت أن «الرفيق» سماه متعصبا لأنه ملتزم بالاسلام عقيدة وعبادة وسلوكا، ولكني اكتشفت أن تعصبه راجع الى أنه يصلي الجمعة أحيانا!!

□ يدعي التحضر والتقدمية! و يعتبر نفسه مثقفا، و يتباهى بـ «رزمة» الشهادات التي حصل عليها، جاءني غاضبا يوزع الشتائم يمنة و يسرة. قلت له: ماذا حصل؟ قال: «لقد سرقوا سيارتي. والله لو أعرف السارق فسوف «أفرمه» فرماً قلت: عجبا! كنت بالأمس تتهم الاسلام بالتشدد في معاقبة السارق، والآن لأن السرقة تخصك تريد أن تحول اللص الى «كفتة»!!

□ كان يعتبر الدكتوراه غاية لا وسيلة، فكانت هي شغله الشاغل التي استحوذت على كل تفكيره. قلت له: الجد والاجتهاد أمران مطلوبان، ولكن لا تنس يا أخي واجبك نحو خالقك سبحانه وتعالى. قال: هدفي هو الحصول على الدكتوراه حتى أصبح «دكتوراً كبيرا». لم يكن لديه وقت حتى لمجرد التفكير بالآخرة. مرت الأيام، وقدر الله سبحانه له الوفاة بعد حصوله على الشهادة بشهرين ونصف، فمضى وترك «الورقة» وراءه. انا لله وانا اليه راجعون.

□ قال كلاما يقطر حقدا على الاسلام وأهله، وعزى كل مشاكلنا الى «تمسكنا» بالاسلام! وليس ابتعادنا عنه. صعقت حين علمت أن المذكور يعمل استاذا للتربية!! في احدى الجامعات العربية. اذا كان المربون على شاكلة هذا فعلى طلابنا السلامة ولا حول ولا قوة الا بالله.

□ حدثني عن أمجاد العرب وعظمة العروبة، يقصد عروبة الجاهلية التي قطعت كل صلة لها بالاسلام. تصرفاته تسيء الى العرب، حتى الجاهليين منهم، لأن أبا جهل نفسه يترفع عن تصرفات هذا «المخلوق» وأمثاله من أدعياء العروبة المزيفة!!

□ أخ أتوسم فيه الخير، رأيته مع زوجته وقد خلعت حجابها ولبست ملابس لا تليق بالمرأة المسلمة. ناقشته في الأمر فقال: زوجتي مصرة على الاقتناع أولا!! قلت: سبحان ربي، أصبحنا نخضع أوامر مولانا عز وجل للهوى والرأي والمزاج!!

تحريم الغيبة والبهتان

● عن ابي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك اخاك بما يكره. قيل: أفرأيت ان كان في اخي ما اقول؟ قال: ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ـ رواه مسلم ـ

شرح المفردات :

أتدرون : أتعلمون.

الغيبة : ذكر الانسان غيره بسوء في غيابه.

بهته : قلت عليه ما ليس فيه. والبهتان من شر أنواع الكذب.

المعنى الاجمالي :

أراد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يحدد لأصحابه مفهوم الغيبة و يحذرهم منها، فبادر الى سؤالهم عنها كي يشد انتباههم الى عظم خطرها.

وكان من أدبهم ـ رضي الله عنهم ـ ألا يقدموا شيئا بين يدي الله ورسوله. فقالوا: الله ورسوله أعلم. فأخبرهم أنها ذكر المسلم أخاه في غيابه بصفات يكره أن تقال عنه من لقب سوء أو تقليد مشيته أو اشارة سخرية أو غير ذلك، حتى لو كانت الصفة موجودة فيه.

ولما تساءل بعضهم عما اذا كان ما يقال عن الشخص موجود فيه، فصل له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الفرق بين الغيبة والبهتان، فالبهتان هو ذكر المسلم أخاه بشيء يكرهه، وليس فيه ذلك. والغيبة والبهتان من معاول الهدم في المجتمع لما فيهما من نهش في أعراض الناس وحرماتهم وهم غائبون، ولذلك شبهها القرآن بأكل لحم الميت، حيث قال سبحانه: أيحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه.

أما مواجهة المسلم بما يكره فهو اعتداء عليه وحط من شانه، وبحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم.

اهم الفوائد :

١ ـ تحريم الغيبة والبهتان قولا وسماعا والابتعاد عن مجالسهما.

٢ ـ من رد عن عرض أخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيامة

٣ ـ تحريم تتبع عورة المسلم.

٤ ـ التشويق بالسؤال عند التعليم.

٥ ـ تعظيم حرمات المسلمين.

ابوعبدالسلام

بقلم : اسماعيل الشطي



لكي لا نقتل التفـــاؤل

طالب كثير من الكتاب ـ ابان تشكيل الوزارة في المرة السابقة ـ بوزارة تكنوقراط.. اي وزارة يتوفر في اعضائها الكفاءة المهنية التي تتناسب مع وظيفة المسؤولية الوزارية التي يتحملها الوزير.. وقلنا أنذاك «لا لوزارة التكنوقراط».. ذلك لأن المسؤولية الوزارية في الانظمة الديمقراطية مسؤولية سياسية بالدرجة الاولى..

والوزير المطلوب ـ في مثل هذه الانظمة ـ من يملك القدرة على الحركة الواعية والصحيحة في اطار المؤسسات الدستورية، ومن يستوعب الحاجات السياسية للقيادة وللشعب دون تفريط بحساب طرف على طرف.. ومن يستطيع إثراء الحوار في مجلس الوزراء من خلال ادراكه للحركة السياسية في البلاد و يستطيع ان يصنع القرار السليم و يدافع عنه لا ان يحتمي بنفوذ السلطة..

ان اكثر الامور انتقادا على الوزارة الحالية هو بعض تصرفات وقرارات وزرائها غير المهضومة والتي لا تستند الى قناعات عامة والتي استنزفت ـ بعنف ـ نفوذ وشعبية القيادة في الكويت من اجل الاحتماء أو تمرير الخطأ..

وأقول ناصحاً.. ان على القيادة السياسية في الكويت أن تختار من يزيد من نفوذها بسلامة قراراته التي يصنعها وموضوعيتها.. وان تختار من ينمي شعبيتها بنزاهته وامانته.. وان الناس ـ في المحصلة النهائية ـ لا تلقي اللوم على المتغير بل تظل تلوم الثابت، وخير للثابت ان يحسن اختيار المتغير..

ان عملية اعادة تشكيل السلطتين في كل دورة تشريعية هي عملية تجديد وانعاش للحياة السياسية واحياء الآمال في القضاء على المشاكل والازمات... وان امام القيادة السياسية فرصة جيدة ـ مشبعة بآمال الناس مملوءة بالتفاؤل ـ نرجو ان تحسن استغلالها لصالح الشعب ولصالحها.. خاصة وان المرحلة المقبلة تمثل تحدياً للحكومة.. تحدياً اقتصادياً ممتداً من السنوات الصعاب الماضية.. وتحديا اجتماعيا متمثلا باستمرار صلابة الجبهة الداخلية.. وتحديا أمنيا ممثلا بمواجهة الابتزاز الارهابي.. وتحديا تربويا متمثلا بانقاذ التعليم في الكويت من التيه والتردي.. وتحديات اخرى في حساب الشعب والسلطة..

ولكي لا نقتل التفاؤل.. ولكي لا تذوب الأماني.. ولكي لا تموت التطلعات.. نحتاج الى وزارة سياسية قوية.. والله الموفق.